



إطلاق الحوثيين لمعسكرات «التلقين» الصيفية يعيد معضلة تجنيد الأطفال إلى الواجهة

7ص

المثقف في عهد العولمة والميديا الاجتماعية له أكثر من وجه ووظيفة

13ص



اهتمام مغربي بقطاع الفلاحة وتنمية المنتوجات

11ص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/04/23

14 شوال 1445

السنة 46 العدد 13108

Tuesday 23/04/2024

46th Year, Issue 13108



العرب

حفاوة كبيرة في الإمارات بالسلطان هيثم بن طارق

الشيخ محمد بن زايد: علاقات تاريخية ولها نسيج اجتماعي خاص السلطان هيثم يشيد بنتائج زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى عُمان



علاقات تاريخية متينة

مشاريع استثمارية إستراتيجية وتعاون وثيق في مختلف المجالات.

وأشاد بدور مسؤولي البلدين في تحقيق الرؤية المشتركة للتعاون على أرض الواقع من خلال البدء بتنفيذ مشاريع مشتركة في قطاعات إستراتيجية، خاصة قطاع الطاقة المتجددة، وتدشين مشروع سكك حديد لربط سلطنة عمان بشبكة قطارات الإمارات، إضافة إلى الربط الكهربائي وغير ذلك.

واستعرض اللقاء مختلف أوجه العلاقات بين البلدين، خاصة المسارات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية

التي شهدت نقلات نوعية خلال السنوات الماضية، كما تطرق إلى العمل الخليجي المشترك في ظل التحديات التي تشهدها المنطقة وأهمية تعزيزه بما يحقق المصالح المتبادلة لدول مجلس التعاون الخليجي.

وشهد الجانبان "إعلان عدد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات التي تهدف إلى تعزيز التعاون والانتقال به إلى آفاق أرحب"، بحسب وكالة الأنباء الإماراتية.

ثقة بأن هذا الترابط والتلاحم الاجتماعي يمثل مرتكزا أساسيا لمواصلة بناء علاقات نموذجية تخدم مصالح البلدين وتحقق تطلعات الشعبين الشقيقين إلى التقدم والازدهار".

وأشار إلى أن العلاقات الاقتصادية مسار مهم وادعم للعمل الأخوي المشترك، وقد شهدت تطورا مستمرا خلال السنوات الماضية حيث توجت بمسارات متنوعة من الشراكات الاقتصادية والإستراتيجية في العديد من المجالات، مضيفا "أنه لا تزال طموحاتنا متواصلة في استكشاف الفرص الاقتصادية وتطويرها لصالح بلدينا وشعبينا".

وأعرب السلطان هيثم بن طارق عن سروره بزيارة دولة الإمارات وشكره وتقديره للشيخ محمد بن زايد وحكومة الإمارات وشعبها على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

كما عبر عن الارتياح الكبير للشراكة الإستراتيجية البناءة التي جرى إطلاق فصل جديد ومشرق منها خلال زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى سلطنة عمان (سبتمبر 2022) وما نتج عنها من

أبو ظبي - لقيت زيارة الدولة التي قام بها السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان إلى الإمارات حفاوة رسمية

وشعبية كبيرة، حيث استقبله الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات بقصر الوطن في أبو ظبي ورحبت ثلة من الفرسان على صهوات الخيول وفرق الهجانة بضيف الإمارات، وقدمت فرق الفنون الشعبية الإماراتية المتنوعة عروضها احتفاء بزيارته.

كما حظيت الزيارة بحفاوة كبيرة من النشاطات الإماراتية على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يؤكد متانة العلاقات الثنائية رسميا وشعبيا.

وأكد الشيخ محمد بن زايد أن العلاقات بين دولة الإمارات وسلطنة عمان تاريخية ولها نسيج اجتماعي وثقافي خاص وتميزها الروابط العائلية الوثيقة وحسن الجوار وعلاقات تعاون وتكامل فاعلين.

وقال "رحم الله الشيخ زايد والسلطان قابوس اللذين رسخا نهجا أصيلا في بناء العلاقات الأخوية القوية المتحصنة بالمحبة والحكمة، وأنا على

أردوغان يحقق في زيارته إلى بغداد أهدافه الأمنية والتجارية

أنقرة تحصل على موقف عراقي واضح يقضي بحظر حزب العمال الكردستاني

نقل تنافسي جديد، وتعزيز الرخاء الاقتصادي الإقليمي.

وقال الرئيس التركي إن "مشروع طريق التنمية يكتسي أهمية بالغة في هذا الإطار، لاسيما وأنه سيساهم في استقرار ورفاهية دول المنطقة بأسرها وفي مقدمتها العراق".

وتابع "رسخنا عزمنا على هذا التخطيط الإستراتيجي بمذكرة التفاهم التي وقعتها".

وبلغت قيمة التجارة البينية لتركيا والعراق بنحو 19.9 مليار دولار في 2023، مقارنة بنحو 24.2 مليار دولار في 2022، وفقا لبيانات رسمية تركية. وفي الأشهر الثلاثة الأولى من 2024 ارتفعت الصادرات التركية إلى العراق بنحو 24.5 في المئة، فيما انخفضت الواردات بواقع 46.2 في المئة.

وكان العراق خلال الربع الأول من السنة الحالية خامس مستورد للمنتجات التركية من الحبوب والمواد الغذائية والمواد الكيميائية والمعادن وغيرها. وقال المستشار السياسي علي الموسوي إن "طريق التنمية الذي تدعمه تركيا سيكون عاملا أساسيا من عوامل الثبات والاستقرار في المنطقة لكل الدول، ليس للعراق وتركيا فحسب إنما لكل دول الخليج والعالم".

وفي ملف المياه وقع البلدان "اتفاقا إطاريا" لتحسين إدارة مياه نهري دجلة والفرات مدته عشرة أعوام.

وقال السوداني "هذا الاتفاق سوف يستمر لمدة عشر سنوات وسيكون كفيلا بتحقيق إدارة مشتركة وعادلة للموارد المائية (...) إذ ليس من مصلحة أحد أن تتفاقم الأوضاع في ما يتعلق بالمياه وحصص العراق".

وذكر أردوغان أن "الأزمة المناخية تؤثر سلبا في تركيا (...) وكذلك العراق"، لافتا إلى أن "استخدام المياه بشكل فاعل عبر تجنب الهدر يوازي في أهميته كمية المياه".

وطالما انتقد العراق إقدام جارته الشمالية على بناء سدود تسببت بانخفاض كبير في منسوب مياه دجلة والفرات اللذين ينبعان من أراضي تركيا، قبل أن يعبرا العراق من أقصاه إلى أقصاه.

وفي حين تدعو الحكومة العراقية إلى تقاسم أفضل للمياه، تبدي تركيا دائما امتعاضها إزاء إدارة الموارد المائية من السلطات ومن قطاع الزراعة والري في العراق.

العراق. ودفع ذلك الحكومة العراقية المركزية إلى الاحتجاج مرارا من دون أي نتائج.

وتعزم تركيا شن عملية جديدة على المسلحين هذا الربيع، وتسعى إلى تعاون العراق معها عبر تشكيل غرفة عمليات مشتركة.

وذكرت الرئاسة التركية في بيان عقب محادثات بين الرئيس التركي ونظيره العراقي عبد اللطيف رشيد أنه "يجب أن يقضي العراق على جميع أشكال الإرهاب".

وقال رشيد، وهو أكبر مسؤول كردي في العراق، إن بغداد تؤيد العمل المشترك لمكافحة الإرهاب وتعارض استخدام أراضيها لمهاجمة أي دولة مجاورة، كما أعرب عن رفضه الشديد لشن أي هجوم على أراضي العراق.

وحاول العراق في الأشهر الماضية تهدئة مخاوف تركيا إزاء حزب العمال الكردستاني مع التركيز على تنمية العلاقات الاقتصادية والحصول على حصص أكبر من المياه الشحيحة من نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا وسط تزايد معدلات الجفاف داخل البلاد.

وقال بيان صادر عن مكتب السوداني إن العراق وتركيا وقعا خلال زيارة أردوغان أكثر من 20 مذكرة تفاهم في مختلف المجالات، بدءا من التعاون الثقافي والزراعي ووصولاً إلى التعليم والصحة.

كما شهد أردوغان والسوداني مراسم توقيع مذكرة تفاهم رباعية بين تركيا والعراق وقطر والإمارات للتعاون المشترك في مشروع طريق التنمية العراقي الذي تبلغ قيمته 17 مليار دولار.

وأطلق المشروع، الذي يضم طرقا وخطوط سكك حديد بطول 1200 كيلومتر، العام الماضي بهدف تحويل العراق إلى مركز لتجارة الترانزيت بين آسيا وأوروبا من خلال ربط ميناء الفاو في جنوب العراق -الغني بالنفط- بتركيا في الشمال.

وأكد البيان أن "مشروع طريق التنمية الإستراتيجي سيسهم في تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز علاقات التعاون الإقليمي والدولي من خلال تحقيق التكامل الاقتصادي والسعي نحو اقتصاد مستدام بين الشرق والغرب، كما سيعمل على زيادة التجارة الدولية وتسهيل التنقل والتجارة، وتوفير طريق

بغداد - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن العلاقات مع العراق تدخل مرحلة جديدة بعد أن اتفق البلدان على التعاون ضد المسلحين الإكرد وتعزيز العلاقات الاقتصادية عبر مشروع "طريق التنمية" ودراسة احتياجات العراق للحصول على المياه الشحيحة من دون الحصول على تعهد تركي واضح.

وحقق الرئيس التركي ما كان يهدف إليه من الزيارة بالحصول على موقف عراقي واضح يقضي بإدانة أنشطة حزب العمال الكردستاني وحظر نشاطه، حيث قال إنه بحث مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الخطوات المشتركة التي يمكن أن يتخذها البلدان ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بي كي كي)، ورحب بتصنيف العراق "بي كي كي" جماعة محظورة.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع السوداني أن وجود حزب العمال الكردستاني في الأراضي العراقية سينتهي في أقرب وقت ممكن.

أردوغان لم يسمع احتجاجا من مسؤولين عراقيين بشأن «استباحة» تركيا للحدود خلال مطاردة المسلحين الأكراد

ولم يسمع أردوغان خلال الزيارة ما كان يطلقه المسؤولون العراقيون عادة في تصريحات علنية باحتجاجهم على "استباحة" تركيا للحدود أثناء مطاردة المسلحين الأكراد.

وأكد رئيس الوزراء العراقي أنّ أمن العراق وتركيا وحدة واحدة لا تتجزأ. وقال "نتمسك بعدم السماح لأي قوة أن تستخدم أرض العراق منطلقا للاعتداء على الجوار"، مشيرا إلى أنه اتفق مع أردوغان على التعاون الأمني الذي من شأنه أن يحقق استقرار البلدين.

وعلى مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية أقامت تركيا المشتريات من القواعد العسكرية في كردستان العراق لمحاربة حزب العمال الكردستاني.

ويعلن الجيش التركي بشكل متكرر تنفيذ عمليات عسكرية جوية وبرية ضد مقاتلي الحزب ومواقعهم في شمال

هل تلقى الأسد إشارات أميركية لإخراجه من الفلك الإيراني

وأضاف "علينا أن نعمل معهم بغض النظر عن رأينا السيء بهم ونشرح لهم أننا لن نتنازل عن حقوقنا، وسنتعاون معهم فقط على أسس المساواة".

ومنذ بداية النزاع فرضت الولايات المتحدة سلسلة من العقوبات على الحكومة السورية وعلى الرئيس السوري وعدد من أفراد عائلته وشخصيات وزارية واقتصادية في البلاد.

وفي عام 2020 دخلت مجموعة جديدة من العقوبات حيز التنفيذ بموجب قانون "قمصر" استهدفت العديد من أفراد عائلة الأسد والمقربيين منه، بمن فيهم زوجته أسماء الأسد. وبمقتضى القانون فرضت عقوبات مشددة على أي كيان أو شركة يتعاملان مع النظام السوري.

أردنييا في القصر الرئاسي ونشرت وكالة الأنباء السورية الرسمية مقتطفات منها، إن "أميركا حاليا بشكل غير شرعي تحتل جزءا من أراضينا وتمول الإرهاب وتدعم إسرائيل التي أيضا تحتل أراضيينا".

وأضاف "لكن لنتقي معهم بين الحين والأخر من أن هذه اللقاءات لا توصلنا إلى أي شيء، ولكن كل شيء سيتغير". ولم يحدد الأسد مضمون هذه اللقاءات أو على أي مستوى تجري أو من يشارك فيها.

وأشار الرئيس السوري في لقائه عندما سئل عن إعادة الحوار مع الغرب إلى أن "الأمم موجود دوما، حتى عندما نعرف أنه لن تكون هناك نتيجة علينا أن نحاول".

وكانت الولايات المتحدة من أوائل الدول التي قطعت علاقاتها مع النظام السوري بعد اندلاع الاحتجاجات الشعبية المناهضة له عام 2011، وما لبثت أن تبعتها أوضاع عربية وغربية، كما فرضت عليه عقوبات قاسية.

وقال الأسد في مقابلة متلفزة، أجراها وزير الخارجية الأبخازي إيبنال

الأسد ما كان ليتحدث عن لقاءات مع الأميركيين لو لم يكن ينبغي بعث رسالة مفادها أنه مستعد للابتعاد عن إيران

ويعتقد أن كثيف الوجود العسكري والاستخباري الإيراني لا يتم برضا الأسد، ولا يصب في صالح خطط الدولة السورية التي تريد إنهاء معالم الحرب بشكل نهائي من خلال القضاء على المجموعات المتشددة في الشمال، وكذلك انسحاب المجموعات الموالية لإيران والتي دخلت سوريا تحت عنوان مساعدة الأسد على فرض الأمن وهزم المتشددين، لكن تبين لاحقا أن الهدف هو تأمين بقاء دائم في سوريا.

وسيقض التصعيد العسكري بين إسرائيل وإيران، إن اتخذ أبعدا أوسع، بخطط الأسد لإظهار أن بلاده تتعاقد بالبحث عن إعادة تأهيل نظامه إقليميا ودوليا والقطع مع مرحلة الحرب الأهلية.

حزب الله فرصة مهمة للتخلص من العبء الإيراني.

ويعترف الأسد بأن إيران وحزب الله ساعدا على بقاء نظامه، لكنه كان يامل في انسحابهما بعد استقرار الوضع لصالحه، وألا يتحول تدخلهما إلى وجود دائم وجدت فيه إسرائيل مبررا للاستمرار في القصف واستهداف منشآت حكومية مدنية وعسكرية حكومية يتخذها الحرس الثوري مقار له وللمليشيات الحليفة. ويعطي الوجود الإيراني لإسرائيل صورة معاكسة لما ينويه الأسد الذي يريد أن ينأى ببلاده عن الحرب ولا يريد استبعاد إسرائيل لحساب مصالح إيران أو حزب الله، ويبحث عن كسر البرود مع واشنطن حتى لا تعارض إعادة تأهيله إقليميا ودوليا.

دمشق - غذى حديث الرئيس السوري بشار الأسد عن لقاءات تجري "بين الحين والآخر" مع الولايات المتحدة التكهات بأن تكون واشنطن قد فتحت قنوات التواصل مع الأسد لإخراجه من الفلك الإيراني، وأن ذلك مقدمة ضرورية لإعادة تأهيل نظامه إقليميا ودوليا بعد أكثر من عقد من العزلة الدبلوماسية.

وما كان الأسد ليتحدث عن اللقاءات مع الأميركيين، في ظل التصعيد بين إيران وإسرائيل، لو لم يكن ينبغي بعث رسالة مفادها أنه مستعد للابتعاد عن إيران ومسايرة المزاج الأميركي والإسرائيلي المناهض لها، والذي بنظامه عنها.

ويجد نظام الرئيس السوري في الضغط الإسرائيلي على إيران واستهداف تمرکز قيادات الحرس الثوري ومواقع

جهود لاستمالة الشباب المصريين بتعزيز الحريات غير السياسية

مراقبون أن توجه الحكومة نحو تكريس رؤية خاصة عن حقوق الإنسان لا تشمل الحريات السياسية، قد لا يكون صعبا أمام ضعف الأحزاب وعدم وجود تأثير لها في الشارع بما يمكنها من استقطاب الشباب للانضمام إليها بعيدا عن تنشئتهم وفق رؤية السلطة، والتصدي لمحاولات القضاء على الحقوق السياسية. وما يثير مخاوف الحكومة في الوقت الراهن اتساع الفجوة بينها وبين الشباب جراء تراكمات أمنية وسياسية، إضافة إلى إخفاقات اقتصادية انعكست بشكل سلبي على الأحوال الاجتماعية لشريحة من المواطنين، وعدم السماح بهامش مناسب للحريات. وتدافع الحكومة عن رؤيتها لملف الحريات بصعوبة أن تكون حقوق الإنسان مقدمة للأمن والاستقرار في ظل التحديات الأمنية والسياسية التي تحاصر البلاد من الداخل والخارج، وهناك تيارات مناهضة للدولة تواجه لاستغلال بعض الأزمات لتآليب الشارع والعودة إلى المشهد، وهو ما يصعب السماح له به فصيل.

الحكومة تتعامل مع مسألة إدراج حقوق الإنسان في المناهج بقدر من المرونة، طالما أنها بعيدة عن الشق السياسي

وقدّر محللون سياسيون خطوة إدراج حقوق الإنسان في المناهج التعليمية بأنها معبرة بوضوح عن توجه شبه عام داخل النظام لبقاء الأوضاع الراهنة دون تغيير على مستوى الحريات السياسية، ومهما تقاربت الحكومة مع المعارضة في الحوار الوطني وبدت منفتحة على كل الأصوات والتيارات والقوى المدنية، فلن تغير نهجها.

أكد الكاتب والمحلل السياسي جمال أسعد أن التوعية بحقوق الإنسان خطوة إيجابية، لكن تقديمها في إطار ضيق لن يحقق الغرض، وإذا كانت هناك رؤية لنشرها بين الشباب، فالأولى أن يتم التركيز على المواطنة لأنها أشمل من حقوق الإنسان.

وأضاف "العرب" أن الوعي بالحقوق لا يكون بإدراج رؤية محددة في المناهج، والأهم أن يتم إطلاق مشروع ضخم يكرس المواطنة وقبول الآخر، بغض النظر عن الانتماءات، سواء أكانت سياسية أو دينية، لكن لن يتحقق الغرض في غياب توسيع أفق المواطنة في أذهان الشباب بلا سقف.

وتطرق الرئيس السيسي كثيرا إلى أن المواطنة وقبول الآخر سوف يكونان ثقافة عامة ونهجاً شاملاً في الجمهورية الجديدة، لكن لا تزال توجد دوائر حكومية لديها رؤية ضيقة تجاه المواطنة وتختزلها في التسامح بين أصحاب العقائد من دون أن توسع مداركها بقبول كل الآراء والتوجهات بغض النظر عن الخلفية السياسية.

وثمة معضلة كبرى في طريق تكريس المواطنة كمفهوم أشمل من حقوق الإنسان، وترتبط بإصرار قوى سياسية ورموز برلمانية قريبة من النظام، على تصنيف كل صاحب رأي مخالف للسلطة على أنه خائن وله مآرب سياسية مشبوهة، وهي نقطة تغير مخاوف حقوقية من تربية شباب المستقبل على تلك الرؤية بما ينسف أي جهود تكرس للمواطنة بتبناها النظام الحاكم.



الحريات لا تتجزأ

القاهرة - عكس التركيز البرلماني في مصر على تضمين حقوق الإنسان في المناهج التعليمية بالمدارس والجامعات، وجود توجه سياسي لتكريس رؤية النظام الحاكم حبال هذا الملف واستقطاب الشباب للتناغم مع قناعات الجمهورية الجديدة بشأن تلك القضية. وطالب عبدالوهاب عبدالرازق رئيس مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان المصري)، وهو أيضا رئيس حزب مستقبل وطن الظهير السياسي للحكومة، الأحد، بتضمين مبادئ حقوق الإنسان والمفاهيم القانونية والدستورية في مناهج المدارس والجامعات لتعميق الفهم والوعي بحقوقهم، وهو طرح يحظى بدعم لات من دوائر برلمانية وحكومية.

وينسجم التوجه مع تمسك لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) بتضمين الحقوق في المناهج الدراسية، مثل الحق في التعليم والسكن والصحة، والمشاركة في الانتخابات والمساواة بين الجنسين، في محاولة تبدو مرتبطة بنشر رؤية الرئيس عبدالفتاح السيسي تجاه أولويات الملف الحقوقي من هذه الزاوية.

وتتعاامل الحكومة مع مسألة إدراج حقوق الإنسان في المناهج بقدر من المرونة، طالما أنها بعيدة عن الشق السياسي، وتوفر مفاهيم خاصة عن حقوق الإنسان، مغايرة تماما لما طرحه قوى وأحزاب معارضة وحكومات غربية ومنظمات أجنبية.

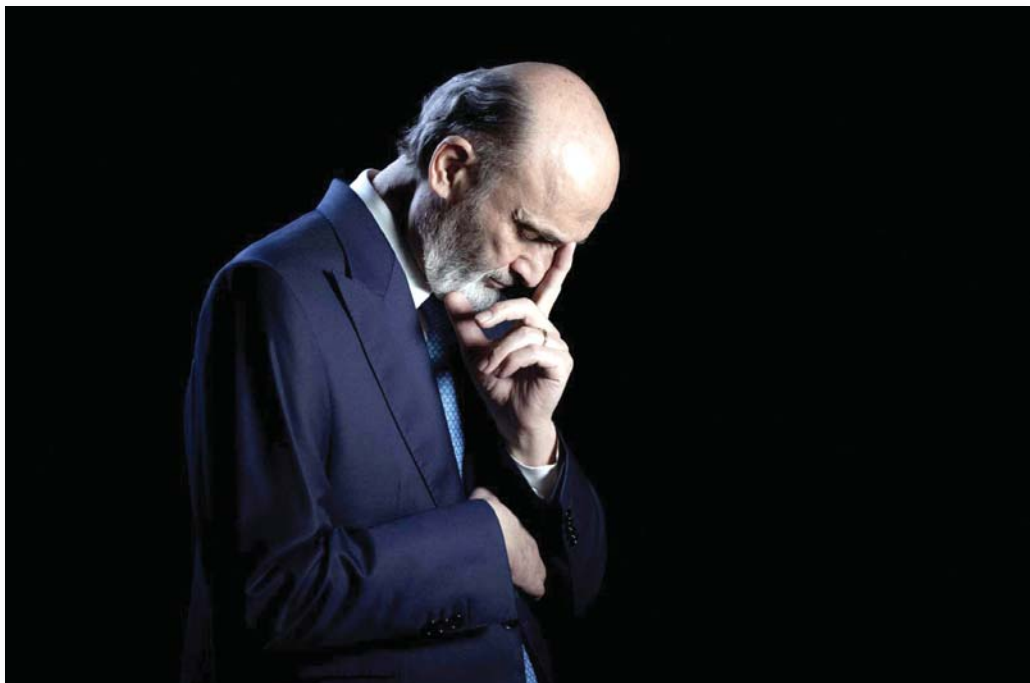
وتتعرض القاهرة على فترات لضغوطات خارجية لتحسين سجلها الحقوقي، ومطالبات متكررة بالترك من مطاردة نشطاء وسياسيين وصحافيين وأصحاب رأي، لكن الحكومة لا تكتفي بها غالبا وتصمم على منهجها والذي يحصر حقوق الإنسان في مجالات اجتماعية أساسية، مثل الحق في التنمية والصحة والتعليم وتوفير الخدمات.

وهناك رغبة من نواب وأحزاب متناغمة مع الحكومة في استقطاب الأجيال الجديدة لترسيخ قناعاتها برؤية النظام المصري في الملف الحقوقي، للإيحاء بوجود انفتاح على تعريف فئات عديدة في المجتمع بحقوق الإنسان، والتسويق لكون الحكومة المتهمة بانتهاك الحريات تبادر بنشر ثقافة حقوق الإنسان بين الشباب. وتظل المناهج التعليمية أقصر طرق النظام للتسويق لرؤيته تجاه حقوق الإنسان، بحيث تنشأ الأجيال الجديدة على هذا المسار من دون تجاوز الخط المسموح به، فلا مجال للحريات السياسية المطلقة لمن يعيشون في مجتمع له خصوصياته المختلفة.

وقال الرئيس السيسي إن "الحقوق غير المتضبطة بقواعد وسقف تدمر الدول من خلال التطاخرات وإساءة المعارضة شروطها على الحكومات، وهذا ضد استقرار دولة تجاهد للحفاظ على أمنها القومي وسط إقليم مضطرب، لذلك تتعامل مع الحريات بحسابات دقيقة".

ويعبر التوجه عن رؤية يتحرك من خلالها البرلمان مع الحكومة، وتقوم على نشر ثقافة الحقوق بما يتلاءم مع الحالة المصرية، والتحذير من تداعيات الحريات المنفلتة على الأمن والاستقرار، ومن الضروري توعية الشباب بمناهج تكرس لتلك المفاهيم. وعانت مصر من تقلبات أمنية وسياسية استمرت لسنوات، قبل وبعد ثورتي الخامس والعشرين من يناير 2011 والثلاثين من يونيو 2013، وكان الشباب من أكثر الفئات الحاضرة في المشهد للمطالبة بالتغيير وتحسين الأوضاع السياسية، ويرغب النظام الحالي في عدم تكرار ذلك. يرى

جعجع يحذر من إغراق لبنان بالأجانب زعيم القوات اللبنانية: معركة النازحين لن تثنيها عن المواجهة مع حزب الله



بلد ينهار

إلى أن موقف القوات كان واضحا حيث "لم نكتف بالبيان الصحفي الذي نشرته الدائرة الإعلامية للحزب بعد ثلاثة أيام من اغتيال سليمان، إنما عاقبنا أعضاء الحزب الذين تورطوا في هذه الهجمات التي ترفضها وندينها. كما أن القوى الأمنية تدخلت على هذا الصعيد، الأمر الذي سمح لنا بقلب هذه الصفحة. لكن علينا أيضا أن ندرك أنه حين نواجه مواقف متفجرة، لا يمكننا أن نطلب من الناس عدم الرد. في هذا الإطار، يجب علينا أن نحل المشكلة الأساسية: الوجود الكثيف للسوريين في لبنان".

ولطالما تعرض حزب القوات اللبنانية، لاسيما خلال السنوات الأولى من الحرب السورية وتدفق النازحين، لانتقادات من خصومه في الداخل على أنه لم يحرك ساكنا حيال الأمر، وأوضح جعجع في حوار "هذا ما يقوله التيار الوطني الحر ويريد أن يصدقه الرأي العام، ما زلت أضعوم في الداخل على نظام بشار الأسد الدكتاتوري. لكنني أ طرح سؤالاً على من ينتقدنا اليوم: ماذا فعلوا في هذا الشأن وكان لديهم نحو عشرة وزراء داخل حكومة نجيب ميقاتي التي بدأ خلال ولايتها تدفق النازحين السوريين إلى لبنان؟ فماذا فعلوا وكان رئيس الدولة واحدا منهم؟ يجب أن نتوقف عن تضليل اللبنانيين".

وشدد زعيم حزب القوات اللبنانية الذي يتصدر ما يسمى بجهة "السيدة" على أن المعركة الدائرة للضغط من أجل إعادة النازحين مستمرة. كما أنها لا تنفيهم عن المواجهة القائمة مع محور الممانعة.

وقال "إننا نخوض معارك مختلفة، معركة عودة السوريين ومعركة المواجهة مع حزب الله. وأود أن أذكر في هذا السياق بأنه بعد مقتل إلياس حصروني في أغسطس الماضي، اتهمنا حزب الله

بمنزلة الحكم، عبر شمل مواقع رئيسية مثل رئاسة الجمهورية. ويدفع هذا الوضع المسيحيين إلى الاستنفار ورفض أي نوايا أو سيناريوهات قد تقود إلى توطيّن اللاجئين السوريين والذي سيعمق الفوارق الديموغرافية، وهم يعارضون أي تصنيفات للمنظمات الحقوقية والمجتمع الدولي للوضع في الدولة الجارة، حيث تصنف سوريا على أنها بلد "غير آمن".

وقال جعجع إن "ما بين 10 و15 مليون سوري يعيشون في سوريا اليوم، حتى لو أن ذلك لا يجلب بأي حال من الأحوال حقيقة أن الوضع لم يكن جيدا أبدا (على الصعيد السياسي) هناك".

وأضاف "يمكننا القول إن هناك منطقة آمنة لكل فئة من السوريين. على سبيل المثال، يمكن لمعارضتي النظام ذوي الميول الإسلامية أن يعيشوا بشكل جيد في إدلب (شمال غرب سوريا)، في حين أن شمال البلاد يمكن أن يرحب بمعارضين أقل تطرفا... وهناك أيضا نحو 200 ألف سوري موجودون في لبنان توجهوا إلى صناديق الاقتراع خلال الانتخابات الرئاسية السورية. هؤلاء يمكنهم العودة بسهولة إلى منازلهم في المناطق التي يسيطر عليها النظام".

وشدد جعجع "على أن العودة التي نطالب بها لا تتعلق بالموجودين على القائمة السوداء للنظام السوري، علما أن من واجب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين إيجاد وجهة ثالثة لأولئك من بين المليون و700 ألف سوري الموجودين في لبنان والذين يواجهون خطرا حقيقيا، خصوصا أن لبنان بلد عبور وليس بلد لجوء".

وأعرب رئيس حزب القوات اللبنانية عن رفضه وتنديده بالممارسات التي قام بها البعض من اللبنانيين حيال النازحين عقب اغتيال مسؤوله، وأشار

بأن موقف القوات كان واضحا حيث "لم نكتف بالبيان الصحفي الذي نشرته الدائرة الإعلامية للحزب بعد ثلاثة أيام من اغتيال سليمان، إنما عاقبنا أعضاء الحزب الذين تورطوا في هذه الهجمات التي ترفضها وندينها. كما أن القوى الأمنية تدخلت على هذا الصعيد، الأمر الذي سمح لنا بقلب هذه الصفحة. لكن علينا أيضا أن ندرك أنه حين نواجه مواقف متفجرة، لا يمكننا أن نطلب من الناس عدم الرد. في هذا الإطار، يجب علينا أن نحل المشكلة الأساسية: الوجود الكثيف للسوريين في لبنان".

ولطالما تعرض حزب القوات اللبنانية، لاسيما خلال السنوات الأولى من الحرب السورية وتدفق النازحين، لانتقادات من خصومه في الداخل على أنه لم يحرك ساكنا حيال الأمر، وأوضح جعجع في حوار "هذا ما يقوله التيار الوطني الحر ويريد أن يصدقه الرأي العام، ما زلت أضعوم في الداخل على نظام بشار الأسد الدكتاتوري. لكنني أ طرح سؤالاً على من ينتقدنا اليوم: ماذا فعلوا في هذا الشأن وكان لديهم نحو عشرة وزراء داخل حكومة نجيب ميقاتي التي بدأ خلال ولايتها تدفق النازحين السوريين إلى لبنان؟ فماذا فعلوا وكان رئيس الدولة واحدا منهم؟ يجب أن نتوقف عن تضليل اللبنانيين".

وشدد زعيم حزب القوات اللبنانية الذي يتصدر ما يسمى بجهة "السيدة" على أن المعركة الدائرة للضغط من أجل إعادة النازحين مستمرة. كما أنها لا تنفيهم عن المواجهة القائمة مع محور الممانعة.

وقال "إننا نخوض معارك مختلفة، معركة عودة السوريين ومعركة المواجهة مع حزب الله. وأود أن أذكر في هذا السياق بأنه بعد مقتل إلياس حصروني في أغسطس الماضي، اتهمنا حزب الله

بمنزلة الحكم، عبر شمل مواقع رئيسية مثل رئاسة الجمهورية. ويدفع هذا الوضع المسيحيين إلى الاستنفار ورفض أي نوايا أو سيناريوهات قد تقود إلى توطيّن اللاجئين السوريين والذي سيعمق الفوارق الديموغرافية، وهم يعارضون أي تصنيفات للمنظمات الحقوقية والمجتمع الدولي للوضع في الدولة الجارة، حيث تصنف سوريا على أنها بلد "غير آمن".

وقال جعجع إن "ما بين 10 و15 مليون سوري يعيشون في سوريا اليوم، حتى لو أن ذلك لا يجلب بأي حال من الأحوال حقيقة أن الوضع لم يكن جيدا أبدا (على الصعيد السياسي) هناك".

وأضاف "يمكننا القول إن هناك منطقة آمنة لكل فئة من السوريين. على سبيل المثال، يمكن لمعارضتي النظام ذوي الميول الإسلامية أن يعيشوا بشكل جيد في إدلب (شمال غرب سوريا)، في حين أن شمال البلاد يمكن أن يرحب بمعارضين أقل تطرفا... وهناك أيضا نحو 200 ألف سوري موجودون في لبنان توجهوا إلى صناديق الاقتراع خلال الانتخابات الرئاسية السورية. هؤلاء يمكنهم العودة بسهولة إلى منازلهم في المناطق التي يسيطر عليها النظام".

وشدد جعجع "على أن العودة التي نطالب بها لا تتعلق بالموجودين على القائمة السوداء للنظام السوري، علما أن من واجب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين إيجاد وجهة ثالثة لأولئك من بين المليون و700 ألف سوري الموجودين في لبنان والذين يواجهون خطرا حقيقيا، خصوصا أن لبنان بلد عبور وليس بلد لجوء".

وأعرب رئيس حزب القوات اللبنانية عن رفضه وتنديده بالممارسات التي قام بها البعض من اللبنانيين حيال النازحين عقب اغتيال مسؤوله، وأشار

بأن موقف القوات كان واضحا حيث "لم نكتف بالبيان الصحفي الذي نشرته الدائرة الإعلامية للحزب بعد ثلاثة أيام من اغتيال سليمان، إنما عاقبنا أعضاء الحزب الذين تورطوا في هذه الهجمات التي ترفضها وندينها. كما أن القوى الأمنية تدخلت على هذا الصعيد، الأمر الذي سمح لنا بقلب هذه الصفحة. لكن علينا أيضا أن ندرك أنه حين نواجه مواقف متفجرة، لا يمكننا أن نطلب من الناس عدم الرد. في هذا الإطار، يجب علينا أن نحل المشكلة الأساسية: الوجود الكثيف للسوريين في لبنان".

ولطالما تعرض حزب القوات اللبنانية، لاسيما خلال السنوات الأولى من الحرب السورية وتدفق النازحين، لانتقادات من خصومه في الداخل على أنه لم يحرك ساكنا حيال الأمر، وأوضح جعجع في حوار "هذا ما يقوله التيار الوطني الحر ويريد أن يصدقه الرأي العام، ما زلت أضعوم في الداخل على نظام بشار الأسد الدكتاتوري. لكنني أ طرح سؤالاً على من ينتقدنا اليوم: ماذا فعلوا في هذا الشأن وكان لديهم نحو عشرة وزراء داخل حكومة نجيب ميقاتي التي بدأ خلال ولايتها تدفق النازحين السوريين إلى لبنان؟ فماذا فعلوا وكان رئيس الدولة واحدا منهم؟ يجب أن نتوقف عن تضليل اللبنانيين".

وشدد زعيم حزب القوات اللبنانية الذي يتصدر ما يسمى بجهة "السيدة" على أن المعركة الدائرة للضغط من أجل إعادة النازحين مستمرة. كما أنها لا تنفيهم عن المواجهة القائمة مع محور الممانعة.

وقال جعجع إن "ما بين 10 و15 مليون سوري يعيشون في سوريا اليوم، حتى لو أن ذلك لا يجلب بأي حال من الأحوال حقيقة أن الوضع لم يكن جيدا أبدا (على الصعيد السياسي) هناك".

وأضاف "يمكننا القول إن هناك منطقة آمنة لكل فئة من السوريين. على سبيل المثال، يمكن لمعارضتي النظام ذوي الميول الإسلامية أن يعيشوا بشكل جيد في إدلب (شمال غرب سوريا)، في حين أن شمال البلاد يمكن أن يرحب بمعارضين أقل تطرفا... وهناك أيضا نحو 200 ألف سوري موجودون في لبنان توجهوا إلى صناديق الاقتراع خلال الانتخابات الرئاسية السورية. هؤلاء يمكنهم العودة بسهولة إلى منازلهم في المناطق التي يسيطر عليها النظام".

وأعرب رئيس حزب القوات اللبنانية عن رفضه وتنديده بالممارسات التي قام بها البعض من اللبنانيين حيال النازحين عقب اغتيال مسؤوله، وأشار

بأن موقف القوات كان واضحا حيث "لم نكتف بالبيان الصحفي الذي نشرته الدائرة الإعلامية للحزب بعد ثلاثة أيام من اغتيال سليمان، إنما عاقبنا أعضاء الحزب الذين تورطوا في هذه الهجمات التي ترفضها وندينها. كما أن القوى الأمنية تدخلت على هذا الصعيد، الأمر الذي سمح لنا بقلب هذه الصفحة. لكن علينا أيضا أن ندرك أنه حين نواجه مواقف متفجرة، لا يمكننا أن نطلب من الناس عدم الرد. في هذا الإطار، يجب علينا أن نحل المشكلة الأساسية: الوجود الكثيف للسوريين في لبنان".

ولطالما تعرض حزب القوات اللبنانية، لاسيما خلال السنوات الأولى من الحرب السورية وتدفق النازحين، لانتقادات من خصومه في الداخل على أنه لم يحرك ساكنا حيال الأمر، وأوضح جعجع في حوار "هذا ما يقوله التيار الوطني الحر ويريد أن يصدقه الرأي العام، ما زلت أضعوم في الداخل على نظام بشار الأسد الدكتاتوري. لكنني أ طرح سؤالاً على من ينتقدنا اليوم: ماذا فعلوا في هذا الشأن وكان لديهم نحو عشرة وزراء داخل حكومة نجيب ميقاتي التي بدأ خلال ولايتها تدفق النازحين السوريين إلى لبنان؟ فماذا فعلوا وكان رئيس الدولة واحدا منهم؟ يجب أن نتوقف عن تضليل اللبنانيين".

وشدد زعيم حزب القوات اللبنانية الذي يتصدر ما يسمى بجهة "السيدة" على أن المعركة الدائرة للضغط من أجل إعادة النازحين مستمرة. كما أنها لا تنفيهم عن المواجهة القائمة مع محور الممانعة.

وقال جعجع إن "ما بين 10 و15 مليون سوري يعيشون في سوريا اليوم، حتى لو أن ذلك لا يجلب بأي حال من الأحوال حقيقة أن الوضع لم يكن جيدا أبدا (على الصعيد السياسي) هناك".

وأضاف "يمكننا القول إن هناك منطقة آمنة لكل فئة من السوريين. على سبيل المثال، يمكن لمعارضتي النظام ذوي الميول الإسلامية أن يعيشوا بشكل جيد في إدلب (شمال غرب سوريا)، في حين أن شمال البلاد يمكن أن يرحب بمعارضين أقل تطرفا... وهناك أيضا نحو 200 ألف سوري موجودون في لبنان توجهوا إلى صناديق الاقتراع خلال الانتخابات الرئاسية السورية. هؤلاء يمكنهم العودة بسهولة إلى منازلهم في المناطق التي يسيطر عليها النظام".

وشدد جعجع "على أن العودة التي نطالب بها لا تتعلق بالموجودين على القائمة السوداء للنظام السوري، علما أن من واجب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين إيجاد وجهة ثالثة لأولئك من بين المليون و700 ألف سوري الموجودين في لبنان والذين يواجهون خطرا حقيقيا، خصوصا أن لبنان بلد عبور وليس بلد لجوء".

وأعرب رئيس حزب القوات اللبنانية عن رفضه وتنديده بالممارسات التي قام بها البعض من اللبنانيين حيال النازحين عقب اغتيال مسؤوله، وأشار

رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية يقدّم استقالته وسط دعوات لنتنياهو للاحتذاء به

في أعقاب الهجوم، لكنهما بقيا في منصبيهما بينما مضت الحرب في غزة. وعلى العكس، لم يقر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حتى الآن بالمشؤولية رغم استطلاعات الرأي التي تشير إلى أن معظم الإسرائيليين يحملونه المسؤولية عن عدم القيام بما يكفي من جهود لمنع الهجوم أو صده.

وتمكن آلاف المقاتلين من حماس وفصائل أخرى من اجتياز الحواجز الأمنية حول غزة مما باغت القوات الإسرائيلية، واجتاحوا تجمعات سكنية في جنوب إسرائيل.

وتقول إسرائيل إن الهجوم أسفر عن مقتل 1200 إسرائيلي وأجنبي، معظمهم من المدنيين، كما شهد احتجاز 250 آخرين رهينة لا يزال 133 منهم في غزة. وتحصل رئيس هيئة أركان الجيش اللفتات جنرال هرتسي هاليفي ورئيس جهاز الأمن العام رونين بار المسؤولية

إسرائيلية ومعلقون المزيد من الاستقالات بمجرد انتهاء العملية العسكرية في غزة. وشوه الهجوم بشدة سمعة القوات الإسرائيلية وأجهزة المخابرات بعدما كان ينظر إليها في السابق على أنها غير قابلة للهزيمة من الفصائل المسلحة الفلسطينية بما في ذلك حماس.

وتقول إسرائيل إن الهجوم أسفر عن مقتل 1200 إسرائيلي وأجنبي، معظمهم من المدنيين، كما شهد احتجاز 250 آخرين رهينة لا يزال 133 منهم في غزة. وتحصل رئيس هيئة أركان الجيش اللفتات جنرال هرتسي هاليفي ورئيس جهاز الأمن العام رونين بار المسؤولية

إسرائيلية ومعلقون المزيد من الاستقالات بمجرد انتهاء العملية العسكرية في غزة. وشوه الهجوم بشدة سمعة القوات الإسرائيلية وأجهزة المخابرات بعدما كان ينظر إليها في السابق على أنها غير قابلة للهزيمة من الفصائل المسلحة الفلسطينية بما في ذلك حماس.

في أعقاب الهجوم، لكنهما بقيا في منصبيهما بينما مضت الحرب في غزة. وعلى العكس، لم يقر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حتى الآن بالمشؤولية رغم استطلاعات الرأي التي تشير إلى أن معظم الإسرائيليين يحملونه المسؤولية عن عدم القيام بما يكفي من جهود لمنع الهجوم أو صده.

وتمكن آلاف المقاتلين من حماس وفصائل أخرى من اجتياز الحواجز الأمنية حول غزة مما باغت القوات الإسرائيلية، واجتاحوا تجمعات سكنية في جنوب إسرائيل.

وتقول إسرائيل إن الهجوم أسفر عن مقتل 1200 إسرائيلي وأجنبي، معظمهم من المدنيين، كما شهد احتجاز 250 آخرين رهينة لا يزال 133 منهم في غزة. وتحصل رئيس هيئة أركان الجيش اللفتات جنرال هرتسي هاليفي ورئيس جهاز الأمن العام رونين بار المسؤولية

إسرائيلية ومعلقون المزيد من الاستقالات بمجرد انتهاء العملية العسكرية في غزة. وشوه الهجوم بشدة سمعة القوات الإسرائيلية وأجهزة المخابرات بعدما كان ينظر إليها في السابق على أنها غير قابلة للهزيمة من الفصائل المسلحة الفلسطينية بما في ذلك حماس.

وتقول إسرائيل إن الهجوم أسفر عن مقتل 1200 إسرائيلي وأجنبي، معظمهم من المدنيين، كما شهد احتجاز 250 آخرين رهينة لا يزال 133 منهم في غزة. وتحصل رئيس هيئة أركان الجيش اللفتات جنرال هرتسي هاليفي ورئيس جهاز الأمن العام رونين بار المسؤولية

إسرائيلية ومعلقون المزيد من الاستقالات بمجرد انتهاء العملية العسكرية في غزة. وشوه الهجوم بشدة سمعة القوات الإسرائيلية وأجهزة المخابرات بعدما كان ينظر إليها في السابق على أنها غير قابلة للهزيمة من الفصائل المسلحة الفلسطينية بما في ذلك حماس.

صواريخ الميليشيات صوب القوات الأميركية تحمل رسالة احتجاج إيرانية على مخرجات زيارة السوداني إلى واشنطن

أمر مفاجئ بالتصعيد أربك حسابات القوى العراقية الحليفة لطهران



ختامها قصف

حزب الله، وتحديداً عن فرع داخلها مرتبط بشكل مباشر بالحرس الثوري الإيراني ويتلقى الأوامر منه، وإن النفي صادر عن فرع ثانٍ أكثر ارتباطاً باطراف داخل الإطار التنسيقي الحاكم تعتبر أن توقيت التصعيد غير مناسب وينطوي على أخطار كبيرة.

وعبر عن هذا الموقف الأخير القيادي في الإطار التنسيقي حسن فديم بالقول إنه "لا وجود لأي حوار ما بين الفصائل العراقية والتحالف الدولي حتى تكون هناك هدنة، لكن هناك مصلحة للعراق وهناك إستراتيجية تتخذها الفصائل العراقية".

وأضاف متحدثاً لوكالة شفق نيوز المحلية العراقية أن "أي استئناف لعمليات الفصائل العراقية ضد الأهداف الأميركية، يأتي ضمن تكتيك وإستراتيجية تعتمدها الفصائل، وضمن ردود الفعل لما تقوم به القوات الأميركية لإنهاء وجود القوات الأجنبية، وهذا ما حصل".

وأضاف متحدثاً لوكالة شفق نيوز المحلية العراقية أن "أي استئناف لعمليات الفصائل العراقية ضد الأهداف الأميركية، يأتي ضمن تكتيك وإستراتيجية تعتمدها الفصائل، وضمن ردود الفعل لما تقوم به القوات الأميركية لإنهاء وجود القوات الأجنبية، وهذا ما يجري في غزة أو المعطيات التي تتعلق بحمور المقاومة بشكل عام".

ونفت القيادة العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط "سنكوم" أي مسؤولية لها عن الانفجار الذي وقع السبت، فيما قال الجيش الإسرائيلي إنه "لا يُعلق على معلومات ترد في وسائل الإعلام الأجنبية".

وتعليقاً على الهجوم الصاروخي الأخير على القوات الأميركية في سوريا أعلنت كتائب حزب الله، إحدى أشرس الميليشيات الشيعية في العراق وأكثرها ارتباطاً بالحرس الثوري الإيراني، استئناف الهجمات على القوات الأميركية.

وقالت الكتائب في بيان منشور عبر منصة إكس إن الفصائل المسلحة العراقية قررت استئناف الهجمات على القوات الأميركية في البلاد نتيجة عدم إحراز تقدم يذكر في المحادثات الرامية إلى خروج القوات الأميركية خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى واشنطن.

وأضافت أن ما حدث هو مجرد بداية. لكن الكتائب عادت سريعاً لتتصلص من البيان نافية أن يكون صادراً عنها. وقالت الكتائب إنه "لم يصدر أي بيان عن المقاومة الإسلامية خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية وما تتناقله وسائل الإعلام هو خبر مفبرك".

لكن مصدراً عراقياً مطلعاً قال إنَّ البيان الأول صادر بالفعل عن كتائب

أشهر في قطاع غزة بين حركة حماس وإسرائيل.

وأُسفر هجوم بطائرة من دون طيار أواخر يناير الماضي عن مقتل ثلاثة جنود أميركيين في وسط الصحراء الأردنية على الحدود مع سوريا. ورداً على ذلك شددت واشنطن لهجتها ونفذت ضربات عدة في العراق وسوريا ضد فصائل موالية لإيران أوقعت خسائر بشرية ومادية في صفوفها. غير أنه منذ بداية فبراير، ساد هدوء كبير بين الجانبين.

وتنشر الولايات المتحدة حوالي 2500 جندي في العراق ونحو 900 جندي في سوريا المجاورة، في إطار التحالف الدولي الذي أنشأته عام 2014 لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

ويأتي إطلاق الصواريخ ليل الأحد وسط أجواء إقليمية شديدة التوتر، تغذيها الحرب في غزة والتوترات بين إسرائيل وإيران.

وفجر السبت أسفر انفجار وحريق داخل قاعدة عسكرية في العراق عن سقوط قتيل وثمانية جرحى، وفق ما أعلنت عنه السلطات السبت، بينما تحدث مسؤولون أمنيون عن قصف استهدف الموقع الذي يضم قوات من الجيش العراقي والحشد الشعبي المشكل من العشرات من الميليشيات.

أعلنت قوات الأمن العراقية التي عثرت على المركبة المستخدمة في تنفيذ عملية الإطلاق.

وأعلن التحالف في بيان مقتضب أنه تمّ تدمير قاذفة صواريخ في "عملية دفاع عن النفس بعد هجوم صاروخي فاشل بالقرب من قاعدة التحالف في الرميلا بـسوريا". وأكد عدم إصابة أي فرد أميركي.

وهذا أول هجوم كبير ضد قوات التحالف الذي تقوده واشنطن بعد أسابيع عدة من الهدوء. وخلال الشتاء الماضي نفذت فصائل مسلحة موالية لإيران العشرات من عمليات الإطلاق الصاروخية والضربات بطائرات دون طيار ضد القوات الأميركية المنتشرة في العراق وسوريا وعلى الحدود الأردنية.

وقالت قوات الأمن العراقية في بيان إنها باشرت عملية بحث وتفتيش واسعة عن المُنفذين في محافظة نينوى شمالي العراق على الحدود مع سوريا.

وتحدث البيان عن عناصر خارجة عن القانون استهدفت قاعدة للتحالف الدولي بعدد من الصواريخ في عمق الأراضي السورية. وأضاف "عُثرت قواتنا الأمنية على المركبة التي انطلقت منها الصواريخ وقامت بحرقها".

وأكد مسؤول في محافظة نينوى تحدث لوكالة فرانس برس شريطة عدم الكشف عن هويته أن إطلاق الصواريخ تم من منطقة زمار في شمال الموصل. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن من جهته إن "صواريخ عدة أطلقت من الأراضي العراقية، استهدفت قاعدة خراب الجير" التي تؤوي قوات أميركية في شمال شرق سوريا.

وأشار عبد الرحمن إلى أن هذه الصواريخ التي سقط واحد منها على الأقل داخل القاعدة، قد سبقها إرسال طائرة مسيّرة تابعة لفصائل موالية لإيران وتم إسقاطها.

ووجه المرصد الذي يمتلك شبكة من المصادر عن عموم سوريا، أصابع الاتهام إلى ما يسمى "المقاومة الإسلامية في العراق" والتي تضم جماعات مسلحة موالية لإيران.

وكان هذا التشكيل قد أعلن مسؤوليته عن معظم الهجمات ضد الجنود الأميركيين التابعين للتحالف المضاد لداعش، والتي كانت نفذت بشكل أساسي بين منتصف أكتوبر وأوائل فبراير الماضيين. وتقول "المقاومة الإسلامية" في بياناتها إن هجماتها تأتي تضامناً مع الفلسطينيين على خلفية الحرب المستمرة منذ

عودة الميليشيات الشيعية المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني إلى استهداف مواقع تركز القوات الأميركية، مباشرة بعد انتهاء زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى الولايات المتحدة، لا يمكن أن تكون قد حدثت صدفة ومن دون أمر مباشر من إيران التي لا يتوقع أحد أن تكون سعيدة بمخرجات الزيارة وما انتهت إليه من نتائج مضادة لمصالحها في العراق.

بغداد - استبعد مراقبون سياسيون ومختصون في شؤون الجماعات المسلحة أن يكون توقيت الهجوم الصاروخي الذي شنّه إحدى الميليشيات الشيعية من داخل الأراضي العراقية على موقع للقوات الأميركية في سوريا المجاورة، غداً عودة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني من الزيارة الرسمية التي قام بها إلى الولايات المتحدة، مجرد صدفة. وأكد هؤلاء وجود ترابط وثيق ومقصود بين الحدثين، معتبرين أن عودة الميليشيات الشيعية المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني إلى استهداف مواقع تركز القوات الأميركية في سوريا والعراق بعد توقف استمر منذ بداية فبراير الماضي، تتضمن تعبيراً عن موقف سلبي من طهران وحلفائها العراقيين من قيادة أحزاب وفصائل مسلحة من زيارة السوداني إلى واشنطن وما تمخضت عنه من نتائج غير مرضية لإيران بل منها ما يتضارب بشكل مباشر مع مصالحها في العراق.

من جهتهم رأى المختصون في شؤون الجماعات المسلحة أن الأمر الإيراني إلى الميليشيات الشيعية بالتصعيد جاءت سريعة ومفاجئة حتى للميليشيات نفسها، ما يفسر ارتباطها الذي تجلّى في إعلانها قطع الهدنة التي سبق أن أعلنتها من طرف واحد بدعوى منح رئيس الوزراء فرصة لإخراج القوات الأميركية عن طريق التفاوض، واستئناف استهداف تلك القوات، ثم العودة عن ذلك الإعلان ومحاوله التملص منه لتجنب التبعات التي يمكن أن تترتب عليه.

ولم تستبعد مصادر عراقية أن يكون عدم تماسك موقف الفصائل الشيعية من إعادة إشعال الصراع مع القوات الأميركية، عائداً إلى موقف سياسي أعمق للقوى السياسية التي ترتبط بها تلك الفصائل. ولفقت المصادر إلى أن من قادة الأحزاب والفصائل الشيعية من يدعم سياسة السوداني تجاه الولايات المتحدة، على اعتبار أن تلك السياسة تحقق مصالح اقتصادية ومالية مباشرة تستفيد منها تلك القوى ذاتها، فضلاً عن كونها تساعد في استقرار الحكومة التي هي في الأخير حكومة الإطار التنسيقي الشيعي.

وتم مساء الأحد إطلاق صواريخ من شمال العراق باتجاه قاعدة للتحالف الدولي المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا المجاورة حسبما



ولم يُجنز رئيس الوزراء خلال مشاوراته الكثيفة والموسعة وعالية المستوى مع أركان إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أي تقدّم يذكر في اتجاه ما تطالب به الأحزاب والميليشيات الشيعية بشأن إنهاء الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، وعلى العكس من ذلك جاءت بعض الاتفاقيات التي تمّ التوصل إليها مضادة بشكل كامل لمصلحة إيران وحلفائها المحليين، على غرار الاتفاقيات التي أبرمت بين الجانب العراقي وعدد من الشركات الأميركية بشأن التعاون في مجال الطاقة وتحديداً في مجال استغلال الغاز المصاحب لاستخراج النفط وتوظيفه في إنتاج الطاقة الكهربائية. ويعني المضي في هذا النوع من التعاون إنهاء حاجة العراق إلى الغاز الإيراني الذي يستخدمه في توليد

المعتّمرون الإيرانيون يعودون إلى السعودية على وقع المصالحة بين الرياض وطهران

بها، ومن بينها ما يُعَلّق بالأمن والصحة، فضلاً عن وجوب الابتعاد كلياً عن أي مظاهر لتسييس المناسبتين الدينيتين.

وكانت وزارة الحج والعمرة السعودية قد كشفت الأحد عن الاشتراطات والتوصيات التي تم اعتمادها خلال موسم الحج لهذا العام، والتي تتضمن التحصين ضد عدد من الأمراض، فضلاً عن توصيات للدول بشأن الحالة الصحية للحجاج.

وأوصت وزارة الصحة السعودية من جهتها الدول التي يفد منها الحاج بالأخذ بعين الاعتبار خلوه من الأمراض المتعارضة مع الحد الأدنى للاستطاعة البدنية، والتي لا يستطيع معها الحاج أداء المناسك.

كما أوصت الحجاج المصابين بالأمراض المزمنة التأكد من اصطحاب ما يفيد بحالتهم الصحية، بالإضافة إلى كمية كافية من الأدوية التي يتناولونها، والحرص على أن تكون هذه الأدوية في أغلفتها الأصلية، فضلاً عن التحصين ضد الأمراض المستهدفة بالتحصينات الأساسية مثل الدفتيريا والكزاز، والسعال الديكي وشلل الأطفال والحصبة والجديري.

إلى "المسؤولين في السعودية، بمن فيهم مسؤولو الخارجية، على تعاونهم بهذا الخصوص".

عودة المعتمرين الإيرانيين إلى السعودية مؤشّر على صمود المصالحة بين الرياض وطهران بانتظار مجسداًها الأكثر عملية

وكان المسؤول عن وحدة شؤون الحج بشركة المطارات الإيرانية محمد حسين أجيليان قد أعلن قبل أيام أنه سيبدأ الاثنين تفويج الزوار الإيرانيين إلى السعودية لآداء العمرة، على أن تتواصل عمليات إيفاد المعتمرين الإيرانيين إلى السعودية على مدى عشرة أيام تنتهي في الثاني من الشهر المقبل. ولا يعني تيسير السلطات السعودية لسبل الحج والعمرة على الإيرانيين تساهلها بأي شكل في الشروط الصارمة التي يتعين على مختلف الحجاج والمعتمرين من كل بقاع العالم الالتزام

5720 إيرانيا بالذهاب إلى البقاع المقدسة لآداء العمرة هذا العام.

وغالباً ما تواجهت السعودية وإيران في الماضي بشأن الحج إذ اتهمت طهران الرياض "بإساءة معاملة الحجاج الإيرانيين"، بينما اتهمت الرياض الجمهورية الإسلامية "بتسييس الحج". وبلغت التوترات ذروتها بعد تدافع ضخم وقع عام 2015 في منى بالقرب من مكة، وخلف 2300 قتيل، بينهم 464 إيرانيا، في أسوأ كارثة في تاريخ الحج.

واستقبلت المجموعة الأولى من المعتمرين الإيرانيين في المدينة المنورة من قبل سفير إيران لدى الرياض علي رضا غنايتي. وكان قد حضر مراسم توديع المجموعة في طهران ممثل المرشد الأعلى لشؤون الحج والعمرة عبدالفتاح نواب ورئيس مؤسسة الحج والعمرة عباس حسيني، والسفير السعودي لدى إيران عبدالله بن سعود الغنزي.

ويؤشّر هذا الحضور الرسمي على البعد السياسي للحدث رغم طابعه الديني والعائدي.

وأعرب السفير غنايتي عن "ارتياحه لوصول المعتمرين الإيرانيين إلى المدينة بعد توقف طويل". ووجه الشكر

الأقل غير فاعلة في حلحلة ملفات خلافية كبيرة وصراعات حادة في المنطقة، كما هو الشأن بالنسبة إلى الملف اليمني الذي تسجّل فيه طهران حضوراً واضحاً عبر وكلائها الحوثيين.

ووصلت الاثنين إلى السعودية أول مجموعة من الإيرانيين لآداء العمرة للمرة الأولى منذ العام 2016، حسبما أعلنت وكالة أيرنا الرسمية الإيرانية.

وأوضحت الوكالة أن الدفعة تضم مئة وسبعين معتمراً أقلتهم طائرتان إيرانيّتان من مطار طهران إلى مطار المدينة المنورة.

ويأتي استئناف رحلات العمرة من إيران إلى السعودية بعد أكثر من عام من عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بموجب اتفاق تقارب مفاجئ وُقّع في الصين في مارس 2023 وأنهى قطيعة بين الطرفين دامت لسنوات.

وقطعت الرياض علاقاتها مع طهران عام 2016 بعد هجوم شنّه متظاهرون إيرانيون على كل من سفارتها في طهران وقنصليتها في مشهد.

وجرت مناقشات بين البلدين في الأشهر الأخيرة لاستئناف رحلات العمرة. وذكرت إيرنا أنه سيتم السماح لإجمالي

مكة المكرمة (السعودية) - بدأ المعتّمرون الإيرانيون يسجّلون حضورهم مجدداً في البقاع المقدّسة بالملكة العربية السعودية بعد انقطاع تواصل منذ نحو ثماني سنوات ولم تكن الخلافات الحادة بين الرياض وطهران بعيدة عن أسبابه، كما لن تكون المصالحة التي جرت بين الطرفين بعيدة أيضاً عن عودة الإيرانيين لآداء العمرة. ولا يخلو فتح الطريق أمام توافد



عاندون مع عودة العلاقات

التعاون الأمني والزراعي عنوان جديد للمصالحة بين فرنسا والمغرب

محمد ماموني العلوي

والإستراتيجية، أن "زيارة المسؤولين الفرنسيين إلى المغرب تعكس سعي فرنسا القوي إلى تصحيح مسار علاقاتها مع المغرب والعودة إلى السوق المغربية في المجالات الزراعية والأمنية والعسكرية ومحاربة الإرهاب والجريمة المنظمة، مع بناء إستراتيجية جديدة تتماشى مع المتغيرات التي تشهدها الساحة المغربية على عدة مستويات، وتؤثر على المسار الذي قطعتة فرنسا في تجاوز النقاش الخلافية مع المملكة وعلى رأسها ملف الصحراء".

وأضاف لـ"العرب أن "التعاون والتنسيق الأمني مع المغرب يعززان مستقبل العلاقات المغربية - الفرنسية، والذي بدوره مرتبط بتغيير باريس مقاربتها السياسية بخصوص ملف الصحراء بشكل خاص، وتجاوز طريقها التقليدية في تدبير علاقاتها السياسية والدبلوماسية والاقتصادية مع المغرب"، مشيراً إلى أن "فرنسا تحتاج إلى المغرب كشريك له دوره ووزنه الأمني الذي يحظى بثقة دولية وأيضاً النموذج الديني المتميز في المنطقة، إضافة إلى جالية مغربية مهمة وفاعلة على كافة المستويات".



هشام معتضد

الزيارة تعكس سعي

فرنسا إلى تصحيح مسار

العلاقات مع المغرب

وقبل زيارة وزير الداخلية الفرنسي كان عبد اللطيف حموشي، المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني، قد تباحث خلال ديسمبر الماضي مع فيريدريك فو، المدير العام للأمن الوطني الفرنسية، في مختلف القضايا الأمنية ذات الاهتمام المشترك، على رأسها قضية التهديدات الإرهابية ومخاطر الجرائم المعلوماتية والجرائم العابرة للحدود.

ونبهت المصالح الأمنية المغربية المختصة نظيرتها الفرنسية إلى هجمات إرهابية كانت تستهدف كنيسة بمنطقة بيزير في أبريل 2021، رغم الأزمة الحادة التي كانت تغطي على العلاقات بين فرنسا والمغرب.

والتعاون الزراعي لا يقل قيمة عن التعاون الأمني حيث يشترك وزير الزراعة الفرنسي، مارك فينسو، في النسخة السادسة عشرة من معرض الزراعة، إلى جانب توقيع اتفاقيات مع نظيره وزير الزراعة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات محمد صديقي في "مجال الانتقال إلى أنظمة زراعية وغابات متينة ومستدامة ومنتجة في سياق التغير المناخي، وتعزيز التبادلات في التدريب والتبادلات العلمية".

الرباط - تتجه فرنسا نحو تجاوز تداعيات الأزمة الصامتة مع المغرب التي استمرت عدة أشهر، بالإضافة إلى تصحيح مسار العلاقات، عبر تعميق التعاون بين البلدين في المجالين الأمني والزراعي.

والإثنين في الرباط ناقش وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لفتيت مع وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان سبل مواصلة تعزيز التعاون، حيث أورد بلاغ لوزارة الداخلية أن الوزيرين استعرضا شراكة إستراتيجية استثنائية قائمة على الصداقة واحترام المصالح المشتركة، متوهين بالأساس المتين الذي تمثله مكونات الأمن والهجرة في هذه العلاقة الثنائية، العميقة ومتعددة الأبعاد، فضلاً عن كون "هذه المكونات تحمل حيوية تمكن من الحفاظ على دينامية من شأنها أن تتجاوز، بشكل بناء، مختلف الظروف".

وشكر جيرالد دارمانان في تغريدة له على موقع إكس نظيره المغربي عبد الوافي لفتيت "على ما قدمه من خدمات وعلى التعاون بين بلدينا في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب والأمن المدني وتقديم المساعدة لبلادنا في الألعاب الأولمبية بباريس".

وأشاد وزير الداخلية الفرنسي بـ"المقاربة المغربية في مواجهة التحديات الأمنية وتلك المرتبطة بالهجرة"، مضيفاً أن "هذه الأخيرة تشكل عاملاً للسلام والاستقرار الإقليميين، ما يجعل المملكة حصناً منيعاً أمام مختلف التهديدات وشريكاً موثوقاً وذا مصداقية على الساحة الدولية، وخاصة لدى بلدان جنوب المتوسط"، وأعرب عن شكره للمصالح الأمنية المغربية على دعمها الميداني واللوجستي في إطار الاستعدادات للألعاب الأولمبية بباريس 2024.

من جانبه تحدث عبد الوافي لفتيت عن "المقاربة الأمنية الملائمة والشاملة التي ينتهجها المغرب لمواجهة الرهانات، وخاصة التهديدات الإرهابية؛ وهي إستراتيجية شاملة تجمع بين العمليات الميدانية وتبادل المعلومات الاستخباراتية والعمليات الوقائية، لاسيما مكافحة التطرف، وجوانب إعادة الإدماج"، مذكراً بـ"المقاربة الشمولية والإنسانية التي تعتمدها المملكة في مجال حوكمة الهجرة، تنفيذاً للتوجهات الملكية السامية".

وأكد مراقبون أن حضور المغرب على المستوى الأمني في تنظيم فرنسا للألعاب الأولمبية، يعود إلى كونه من الدول التي لديها خبرة في المجال الأمني، وستكون فرنسا في حاجة إلى التجربة المغربية في هذا الصدد. واعتبر هشام معتضد، الأكاديمي والخبير في العلاقات الخارجية

ولي العهد المغربي يفتتح معرض مكناس الدولي للفلاحة

تركيز على الفلاحة المبتكرة والمقاومة للإجهاد المائي



الفلاحة قطاع استراتيجي مهم للمغرب

الفلاحة قبل أن يتوجه إلى قطبي "المعدات الزراعية" و"المكننة".

ويعد المعرض الدولي للفلاحة في المغرب، المقام بساحة "صهريج السواني" على مساحة 12.4 هكتار، والذي يعرف مشاركة 70 بلداً و1500 عارض، مع تنظيم 40 ندوة ومائدة مستديرة، بتجربة غنية للمهنيين والعموم.

ويقترح المعرض على حوالي 930 ألف زائر مرتقب، باقة من المنتوجات والآلات الفلاحية من الجيل الجديد الكفيلة بإنعاش الإنتاج الفلاحي والحيواني وتمتين القطاعات المحورية في الاقتصاد الجهوي، بما فيها الصناعة الغذائية. وتتميز نسخة 2024 بإدراج قطب جديد هو "الفلاحة الرقمية"، والذي يجسد دور التقنيات الرقمية في خدمة فلاحا أكثر فاعلية ومرونة، والتوسع الهام الذي عرفه قطب "المنتجات المحلية"، الذي يعزز التنوع الفلاحي المغربي، واعتماد التذكرة الإلكترونية لتحسين شروط الولوج.

ونجح المعرض الدولي للفلاحة في المغرب في أن يكسب رهان التوقع كحدث محوري بالمغرب بشكل عام وفي المجال الفلاحي بشكل خاص، ما أكسبه بعداً أفريقياً بارزاً، ليصبح موعداً لا محيد عنه بالنسبة إلى مهنيي القطاع بالقارة.

الزراعة المغربية تتسلح بالابتكار
للتأقلم مع التغير المناخي

هذا الحدث في إطار الشراكة الخضراء بين المغرب والاتحاد الأوروبي، ويهدف كذلك إلى عرض مقاربات هذه المؤسسات وبرامجها في مجال الفلاحة المستدامة في سياق يطبعه نقص حاد في الموارد المائية.

وزار ولي العهد مختلف أقطاب المعرض، واستمع لشروحات حول المنتوجات المعروضة خاصة قطب "جهات"، قبل أن تؤخذ له صورة تذكارية مع رؤساء مجالس الجهات.

المعرض الدولي للفلاحة في
المغرب يقام على مساحة
12.4 هكتار، ويعرف
مشاركة 70 بلداً و1500
عارض

كما قام بزيارة أروقة "ماء وسقي"، و"بحث وابتكار" بجناح "الجيل الأخضر" لوزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، وأقطاب "المؤسسات" و"المنتجات المحلية" و"مدخلات الماشية"، و"تربية الماشية"، و"الفلاحة الرقمية" و"القطب الدولي". وتابع بقطب "الصناعة الغذائية" عرضاً لشريط فيديو حول أوجه رقمنة

تولي المملكة المغربية اهتماماً كبيراً بالقطاع الفلاحي وتنمية المنتوجات في إطار مخطط المغرب الأخضر والجيل الجديد، فضلاً عن تنمية المناطق القروية وتحسين دخل الفلاحين، بالإضافة إلى التشجيع على فلاحا تحافظ على التنوع البيولوجي وعلى الموارد الطبيعية، وهو ما ظهر واضحاً من خلال تروؤس ولي العهد الأمير مولاي الحسن افتتاح المعرض الدولي للفلاحة بمكناس.

مكناس (المغرب) - تراس ولي العهد المغربي مولاي الحسن الاثنين بمشور السطينية - صهريج السواني بمكناس، حفل افتتاح الدورة الـ 16 للمعرض الدولي للفلاحة في المغرب (سيام)، الذي ينظم تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، من 22 إلى 28 أبريل الجاري، تحت شعار "المناخ والفلاحة.. من أجل نظم إنتاج مستدامة وقادرة على الصمود".

وفي بداية حفل افتتاح الدورة الـ 16 لهذا المعرض، الذي تتشارك فيه إسبانيا كضيفة شرف، أشرف الأمير مولاي الحسن على تسليم ثلاث شهادات اعتراف بالعلامات المميزة للمناخ والجودة لرؤساء مجموعات منتجي المنتوجات المحلية المرمزة خلال موسم 2023 - 2024.

وتسلم الشهادة الأولى عبد الكريم بياض، رئيس فيدرالية مهنيي اللوز بجهة الشرق عن البيان الجغرافي "لوز بني مزناس" (جهة الشرق)، في حين تسلم الشهادة الثانية محمد الهادي رئيس تعاونية آيت بوكمان للمنتجين الفلاحيين

المغربي مولاي الحسن الاثنين بمشور السطينية - صهريج السواني بمكناس، حفل افتتاح الدورة الـ 16 للمعرض الدولي للفلاحة في المغرب (سيام)، الذي ينظم تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، من 22 إلى 28 أبريل الجاري، تحت شعار "المناخ والفلاحة.. من أجل نظم إنتاج مستدامة وقادرة على الصمود".

وفي بداية حفل افتتاح الدورة الـ 16 لهذا المعرض، الذي تتشارك فيه إسبانيا كضيفة شرف، أشرف الأمير مولاي الحسن على تسليم ثلاث شهادات اعتراف بالعلامات المميزة للمناخ والجودة لرؤساء مجموعات منتجي المنتوجات المحلية المرمزة خلال موسم 2023 - 2024.

وتسلم الشهادة الأولى عبد الكريم بياض، رئيس فيدرالية مهنيي اللوز بجهة الشرق عن البيان الجغرافي "لوز بني مزناس" (جهة الشرق)، في حين تسلم الشهادة الثانية محمد الهادي رئيس تعاونية آيت بوكمان للمنتجين الفلاحيين

كيف ستتعامل السلطات في تونس مع المطالبات القطاعية قبل الانتخابات

خالد هدوي

مع الغرفة النقابية لشركات توزيع المواد الغذائية.

وأفاد موقع "الشعب نيوز" التابع للاتحاد العام التونسي للشغل بأن الجامعة العامة للنفط والمواد الكيماوية كانت قد وجهت برقية الإضراب إلى وزراء الداخلية والصناعة والشؤون الاجتماعية والتجارة وولاة تونس وبن عزوس وقابس وصفاقس وبنزرت ومدنين ورئيس الغرفة النقابية وشركات توزيع المواد الغذائية والرؤساء المديرين العامين والشركات فيفو إينرجي، أولا إينرجي، وطوطال إينرجي، وستار أويل، وشركة بوتا قاز، والشركة التونسية للزيوت بادرز وشركة غاز الجنوب والاتحادات الجهوية للشغل بتونس وبن عزوس وقابس وصفاقس وبنزرت ومدنين.

وتطالب الجامعة بتطبيق محاضر جلسات بتاريخ 09 فبراير 2011 و31 مارس 2011 الخاص بإنهاء العمل بمناولة اليد العاملة في جميع شركات توزيع النفط ومشتقاته وبجميع مواطن العمل التابعة للشركات المذكورة بكامل تراب الجمهورية طبقاً للفصل 10 من الاتفاقية المشتركة والزيادة في منحة الإحالة على التقاعد والزيادة في منحة الإنتاج والإنتاجية.

تذهب إلى الانتخابات بالمعادلة الصفرية (صفر مشاكل)، لكن الرئيس قيس سعيد عودنا بالقول بأن ليس له برنامج، وربما سيقدم خطاباً بأنه ليس مستعداً لتحقيق المطالب، أو ربما ستفتح السلطة باب الحوار في بعض القطاعات".



محمد العربي العياري

السلطة قد تذهب في

عرض اتفاقيات مبدئية

مع تلك القطاعات

ولفت العياري إلى أنه "من غير المستبعد أن تذهب السلطة في عرض اتفاقيات مبدئية مع تلك القطاعات وهي عملية لشراء الوقت في انتظار حدث ما، وقد يغير الرئيس سعيد إذا ما تم انتخابه لولاية ثانية السياسات الحكومية وتعديل البرامج العمومية".

وقبرت النقابات الأساسية التابعة للجامعة العامة للنفط والمواد الكيماوية بالاتحاد العام التونسي للشغل، الدخول في إضراب عن العمل يومي 25 و26 أبريل الجاري بكامل مقرات العمل في المؤسسات التابعة لشركات توزيع المحروقات، وذلك إثر فشل المفاوضات

الوحيد، لكن للأسف لم يتم الاتصال بنا وعدد المعلمين النواب يقدر بحوالي 3500 وهناك زملاء تم إقصاؤهم هذه السنة وبالتالي هم لا يحصلون على رواتب وعدهم حوالي 400 مدرس.. ومثلما تعلمون العقود لمدة 9 أشهر والمعلم يتقاضى 930 ديناراً (294.77 دولار) من مجموع 1200 دينار (380 دولاراً) ورغم الاقطاعات لا وجود لتغطية صحية".

وشددت على أن "المعلمين النواب يطالبون بتسوية وضعياتهم وعلى أن الحل يكمن في القطع النهائي مع سياسة التشغيل الهشة".

ولم يستبعد مراقبون أن تستجيب السلطة لتلك المطالبات الفئوية مع تأجيل التنفيذ إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية، وذلك من خلال عقد اتفاقيات مبدئية يتم فيها التفاوض على مراحل، نظراً لصعوبة الأوضاع المالية للبلاد.

وأفاد الباحث في العلوم السياسية محمد العربي العياري أن "الطرف النقابي يستغل السنة الانتخابية، وكل مترشح يحاول أن يلبي المطالب القطاعية بحزمة من الوعود لكسب ود الناخبين، وهذا التفكير السياسي المنطقي والطبيعي". وأكد لـ"العرب" أن "السلطة ستضطر ربما لتحقيق هذه المطالب، وهي تريد أن

الوعد، حتى تخرج السلطة من جهة وأملاً في كسب ود الناخبين من جهة أخرى، وترى أنه مادامت السلطة فتحت ملف الليات التشغيل الهشة (ملف عمال الحضائر)، عليها أن تنظر في مختلف الوضعيات ومن بينها المدرسون الذين يمتلكون شهادات عليا. وأكدت وفاء الدنسي المتحدثة باسم التنسيقية الوطنية للمعلمين النواب، الاثنين، أنه "من المنتظر تنظيم يوم غضب الأربعاء 24 أبريل أمام مقر وزارة التربية للمطالبة بتسوية وضعياتهم والقضاء بصفة نهائية على التشغيل الهش".

وأوضحت في تصريح لإذاعة محلية أن "يوم الغضب المبرمج يأتي بعدما ذهب في الاعتقاد، إثر تحرك يوم 18 يناير الماضي ولقاء ممثل عن رئاسة الجمهورية، أنه تمت تسوية الوضعية"، مؤكدة أنه "لا شيء تحقق إلى حد الآن". وتساءلت الدنسي عن "سبب عدم تنظيم جلسة بين الوزارة وجامعة التعليم الأساسي إلى حد الآن، في حين أن الوزارة عقدت جلسة مع جامعة التعليم الثانوي"، قائلة "نحن وجهنا مراسلة للوزيرة واتصلت بنا الكتابة وانظرونا ولا نرغب في تجاوز الجامعة العامة للتعليم الأساسي باعتبارها مفاوضنا

حتى تصل إلى الموعد الانتخابي في أحسن الظروف. وتقول أوساط سياسية إن النقابات المدافعة عن حقوق العمال في عدد من القطاعات باتت تستغل الظرفية الانتخابية من أجل تحقيق ما يمكن تحقيقه.

من جهتها تزيد الشخصيات التي تنوي تقديم ترشحها للانتخابات الرئاسية، وأهمها المعارضة، من سقف



مطالب بتسوية الوضعيات قبل موعد الاستحقاق الانتخابي

تبون يستعجل إنشاء المدينة الإعلامية لتدارك ضعف تأثير المنابر الرسمية

دعم الإعلام بالتقنيات الحديثة للترويج للخطاب الحكومي بعد انتقادات ضعف المهنية



هيئة على القرار الإعلامي

الوصول إلى الأهداف التي تحدثت عنها الحكومة من إنشاء المدينة الإعلامية، إذا لا يمكن أن ننجح مدينة إعلامية بالمواصفات الكبرى المعلن عنها وبين طيات هذا القطاع مستثمرون لا هم لهم سوى الربح المادي، ودخلهم على المهنة لا يمتون للإعلام بصلة.

وترى أنه "يجب رفع مستوى الإعلام السمعي البصري من طريق وضع أطر أخلاقية أو ما يعرف بأخلاقيات المهنة، والدفع نحو الاشتغال الإعلامي بأسس ومبادئ تخدم الإعلام وتمتسيه بشكل عام". وطالبت بوعبدالله بـ"فتح المجال أمام الشباب خريجي معاهد الإعلام، الذين درسوا على يد إعلاميين، فهم مفتاح الرقي والتقدم".

وبين قنوات أطلقت وأخرى اختفت تنشط في المشهد الفضائي الجزائري، هناك نحو 40 قناة تلفزيونية لم تضبط وضعيتها إلى حد الآن، فهي موطنة في المدن والعواصم الغربية والعربية، وتعتبر مؤسسات إعلامية أجنبية بموجب التشريعات النافذة، بينما الجزائري والتركيز والكادر البشري فهو جزائري، وهو وضع متناقض يكرس أزمة القطاع منذ العام 2011.

عبر الإنترنت وكذلك تطبيقات الهواتف النقالة لدورها الكبير في بث المحتويات السمعية البصرية، وسيتم الاعتماد على تقنيات ثلاثية الأبعاد "3 دي"، وكذلك الواقع الافتراضي، مع إنتاج محتويات تفاعلية، كما ستسمح التكنولوجيا التي توفرها مدينة الإعلام برقمنة الأرشيف من أجل تسهيل المحتويات السمعية البصرية وضمان استغلالها في أي وقت.

وأوضح بيان الحكومة أن من شأن هذا المشروع توفير بيئة مهنية تستند إلى مقاييس ومعايير دولية، وتشجع ممارسة النشاط السمعي البصري، من خلال نوعية أفضل لخدمات تلفزيونية وإذاعية فنية بالمساهمة في الترويج لصورة الجزائر. وقالت أستاذة الإعلام والاتصال في جامعة الجزائر الدكتور إلهام بوعبدالله إن المتدخلين الكثر والخلاء على المهنة ساهموا في تردي الوضع الإعلامي في الجزائر، فلقد "تحول الإعلام من رسالة نبيلة تحمل معاني هادئة إلى مهزلة تجارية بأهداف ربحية بكل الوسائل والطرق".

ودعت إلى "جواب إزالة الشوائب من الإعلام ودحر كل دخيل لا علاقة له به من طريق القانون، وهو ما سيساهم حتما في

تنظيم نشاط الصحافة الإلكترونية بدل النص التنظيمي الساري المفعول، يعكس حرص الدولة على الارتقاء بهذا النشاط من خلال إرساء أحكام قانونية جديدة تضمن الممارسة الحرة لهذا النشاط في ظل احترام القانون وتعزيز الاحترافية والمهنية المقترنة باحترام قواعد وأخلاقيات المهنة".

ووضعت السلطات العليا مجموعة من الأهداف الخاصة، من وراء إنجاز مدينة الإعلام الجديدة، حيث قامت وزارة الاتصال بتحديد احتياجات كل المؤسسات المنضوية تحتها، وتحديد مجموعة من الأهداف أولها تجميع مختلف الأنشطة الأساسية المرتبطة بالإعلام في الجزائر، والعمل على حماية المحتوى السمعي البصري الموجه للجمهور الجزائري بمراقبة المحتويات على مختلف المنصات، وذلك بإنشاء مركز بيانات يعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحسين صورة الجزائر من خلال محتويات جزائرية تنتمس بالجودة سواء في التلفزيون أو الإذاعة.

وسيتم الاعتماد على تكنولوجيا الإعلام والاتصال من أجل البث المباشر على وسائط التواصل: أرضية البث

كاملة للصحافة الإلكترونية، سواء كانت عمومية أو خاصة، وشدد على أهمية أن يمنح كل عنوان إلكتروني مكتبا خاصا به، مع توفير خدمة إنترنت يتدفق عال في مدينة الإنتاج الإعلامي، التي ستقام فيها منطقة حرة لاحتضان منصات المتعاملين الدوليين للشبكات الاجتماعية محتوياتها إلى أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا، حيث ترغب الجزائر في أن تكون المركز الإقليمي في منطقة شمال أفريقيا للشركات التي تدبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وكانت زيارة لوفد من شركة "ميثا"، على رأسه نائب رئيس السياسات العامة تجاه حكومات أفريقيا والشرق الأوسط وتركيا كوجو بويكي، إلى الجزائر نهاية شهر أكتوبر 2022، قد مهدت الطريق لذلك، إذ استقبل الوفد من قبل الرئيس تبون نفسه، فضلا عن وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة ياسين مهدي ولید. وبيدوا واضحا اهتمام الرئيس الجزائري بالصحافة الإلكترونية التي أقلقت السلطة بتناولها المواضيع المحرمة، التي أخرجت أعلى هرم السلطة مرارا، لذلك يرغب باحثائها ووضعها تحت عباءة الدولة في المدينة الإعلامية الجديدة.

ومن غير المصادفة أن تترافق هذه الإجراءات مع إصدار قانون الإعلام الجديد، الذي تضمن إنشاء "سلطة ضبط الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية" إلى جانب سلطة ضبط النشاط السمعي البصري، الموجودة حاليا والمكلفة بمراقبة عمل القنوات التلفزيونية، الأمر الذي من شأنه تعزيز الرقابة على الصحفيين ووسائل الإعلام الناشطين في الفضاء الإلكتروني، وملاحقتهم على نحو غير عادل، بما يفرض على تقييد حرية العمل الصحفي.

وقد أشار وزير الاتصال السابق محمد بوسليماني مؤخرا إلى أن "الدولة تعمل على المواقع الإلكترونية الجزائرية للقيام بدورها كاملا في المساهمة، إلى جانب باقي وسائل الإعلام، في الدفاع عن مقوماتنا ومؤسساتنا ومرافقة مسار الجزائر الجديدة والتصدي للدعوات المخرفة التي تستهدف بلادنا".

وأوضح بوسليماني، خلال إشرافه على انطلاق دورة تكوينية لفائدة الصحافة الإلكترونية بمركز التكوين في مهن السمعي البصري للمركز الدولي للصحافة، أن "استحداث قانون خاص

يسعى الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى تنفيذ مشروع المدينة الإعلامية الجديدة بأسرع وقت ممكن وفتح الباب للاستثمار الدولي فيه باعتبارهما أولوية لرغد الإعلام الرسمي بتقنيات لتجاوز مواطن الضعف وانعدام التأثير على الرأي العام.

الجزائر - أعلنت الحكومة الجزائرية عن منح رخصة مناقصة دولية لمتابعة المدينة الإعلامية الجديدة "دراير ميديا سيتي" وإنجازها وتجهيزها، بينما طالب الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، الحكومة بضرورة إقحام مؤسسات وطنية للمساهمة في إنجاز هذا المشروع الحيوي وتجسيده، بعد مطالب عديدة بتسريع إنجاز المشروع في مسعى من السلطات لإيلاء الإعلام أهمية خاصة للترويج لسياساتها وتدارك الضعف في التأثير على الرأي العام.

وقد تم تخصيص 220 مليار دينار جزائري (ال دولار الأمريكي=134 دينار جزائري) كرخص التزام (رخص برنامج) 60 مليار دينار كاعتمادات الدفع لمشروع المدينة الإعلامية الجديدة "ميديا سيتي" بالجزائر العاصمة في إطار مشروع قانون المالية ل2024.

تبون يطالب الحكومة بضرورة إقحام مؤسسات وطنية للمساهمة في إنجاز «دراير ميديا سيتي» وتجسيده بأسرع وقت

ويتربع مشروع المدينة الإعلامية الجديدة، التي ستقام ببلدية أولاد فابت (غرب العاصمة)، والتي أشرف تبون على وضع حجر الأساس بها في يوليو 2023، برفقة تغطية إعلامية مكثفة للدعاية لهذا المشروع الذي تعمل عليه السلطة لتحسين صورة الجزائر والتأثير على الرأي العام. وذلك على مساحة تقدر بـ74 هكتارا. ويضم المشروع منطقة لوسائل الإعلام واستوديوهات للتصوير وقرية للفنانين وقضاء للتعليم والبحث ومنطقة متعددة الخدمات.

كما تشكل المنطقة المخصصة لوسائل الإعلام من مقرات المؤسسات الإعلامية الوطنية، وهي المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، وكالة الأنباء الجزائرية (واج)، مؤسسة البث

تصوير الجنازات يحدد الهجوم على الصحافة المصرية واتهامها بعدم المهنية

تغطية الجنازات، وأنه جرى التوصل لاتفاق مع الجهات المنظمة للمباريات بأن يكون دخول المصورين من مسؤولية شعبة التصوير وهي التي تحدد الأسماء والأعداد المسموح بدخولها، ما ساهم في اختفاء غالبية المشاهير، وتوقلت الشبهة مسؤولية معاقبة من يخطأ مهنيًا.

ووجهت شعبة المصورين من قبل نضائش لأعضائها بشأن تغطية الجنازات، أكدت فيها على ضرورة اختيار مصورين وصحافيين من ذوي الخبرة، ويكون حضورهم للجنازات والعزاء عبر مجموعات، وانتقاء بعض الزملاء ليمثلوا الجميع مع مراعاة التنوع بين الصحف الرسمية والخاصة والوكالات، ويتم التناوب بين المصورين في تغطية الأحداث التالية، مع أهمية الاستعانة بأحد كبار المصورين في كل حدث لقيادة الجميع، ونهاية تخصيص مكان ثابت لتواجد الصحفيين والمصورين.

ويتفق متابعون على أن توالي توجيه الانتقادات لمهنة الصحافة انعكس سلبًا على مكانتها الاجتماعية، وما يصدر من توبيخ إثر تغطية الجنازات يأتي ضمن توجه عام يجد الإعلام فيه نفسه محاطا بسلسلة اتهامات شعبية، فالرأي العام لديه قناعة أن وسائل الإعلام المحلية لا تقوم بدورها في نقل طبيعة ما يعاونه من مشكلات وعرضها وتسلط الضوء عليها، وتقتنع السلطة بأن الإعلام لا يقوم بأدواره التوعوية على أكمل وجه، وقد يشغل بمشكلات أخرى أقل أهمية.

وفئة قناعة عامة بأن نقابة الصحفيين المصرية لديها دور مهم في ضبط الأمر عبر إصدار ضوابط صارمة لتغطية الجنازات ومتابعة تنفيذها، وليكون ذلك مقدمة للاهتمام بتحسين الأوضاع المهنية للصحافيين.



مجدى إبراهيم
يصعب الاعتماد على جهة واحدة لحل المشكلة

ودعا نقيب الصحفيين خالد البلشي في مايو الماضي الصحف المختلفة وشعبة المصورين الصحفيين بالنقابة لوقف تغطية الجنازات وقصرها على حدود ضيقة جدًا، وودع بوضع الضوابط اللازمة في هذا الشأن، لكن تلك الضوابط لم تر النور.

وطالب مجدى إبراهيم في حديثه لـ"العرب" أن يحسم المشاهير موقفهم من تواجد الصحفيين في الجنازات، حال كان هناك اعتراض على ذلك يمكن الإعلان من خلال نقابة أسرة المتوفى أو نقابة المهن التمثيلية والاكتفاء بوجود وكالة إعلامية تتعاقد معها النقابة كي لا تتكرر هذه المشاهد، وفي غياب تعاون النقابة مع الأجهزة الأمنية والجهات الإعلامية الرسمية لن توجد حلول ملموسة للأزمة.

وقارن رئيس شعبة المصورين بين المشكلات التي كانت تنتشب بين الأندية الجماهيرية والمصورين الصحفيين أثناء مباريات كرة القدم وبين مشكلات

الفيوتوب ممن يبحثون عن محتوى يقدمونه بعيدا عن الوعاء الرسمي والقانوني للعمل الصحفي.

وقال رئيس شعبة المصورين بنقابة الصحفيين المصرية مجدى إبراهيم إن الأزمة تتعلق بأطراف مختلفة، ويصعب الاعتماد على جهة واحدة لحل المشكلة، فشعبة المصورين ليس لديها حق قانوني في أن تتعرف على هوية من يقوم بعملية التصوير ومن خالف المواثيق المهنية، وتوجد مواقع إلكترونية ليست لنقابة الصحفيين ولاية عليها، وغالبية من يتواجدون في الجنازات مصورون غير معلومين ولا يعرف أحد الجهة التي ينتمون إليها، وما إذا كانوا مواطنين عاديين أم صحافيين؟

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن بعض من يتواجدون في الجنازات للتصوير يتسببون في مشكلات للمصورين الصحفيين الحقيقيين ومعهم كاميرات احترافية خاصة بهم ويعرفون أجديات التعامل في مثل هذه المواقف، وتمثلما بتضرر القانون فالصحافة تتضرر أيضا، وفي كل المرات التي تثار فيها مشكلات بسبب التصوير هناك مراجعة للفيديوهات والصور، ويتضح أن من قاموا بتحميلها على مواقع التواصل ليسوا مصورين تابعين لصحف ومواقع إلكترونية معترف بها.

ويطالب قانون تنظيم الإعلام الخاص بالمجلس الأعلى للإعلام الصادر في العام 2018 المصورين الصحفيين بالحصول على تصريح للتصوير في الأماكن المفتوحة، ولا يشترط الوضع ذاته بالنسبة للمواطنين العاديين أو الأجانب.

عندنا كل المواقع دي، هما كام موقع اللي ممكن تشوف فيه خبر، سبعة ثمانية تسعة عشرة، مين دول".

وقبرت نقابة المهن التمثيلية، الأحد، حظر التغطية الإعلامية لمراسم العزاء، وناشدت الصحفيين والمراسلين بعدم الحضور باعتباره قاصرا على العائلة والزلاء، ووعدت بإجراء نقاش مع نقابة الصحفيين على أسس وقواعد تحدد البات حضور مراسم الدفن والجنازات، واعترفت بوجود قلة نسي مهنة الصحافة.

وعلى مدار السنوات الماضية كانت جنازات المشاهير مدخلا للهجوم على الصحافة والعاملين في ظل عدم القدرة على وضع ضوابط تنظيمية يمكن إلزام الجميع بها.

ومع أن هناك ميثاقا للشر للصحافة، إلا أن غياب متابعة تنفيذ من جانب نقابة الصحفيين يساهم في استمرار تجاوزه، كما أن وجود دخلاء على المهنة يتواجدون في الأحداث المهمة بحثا عن صورة لهم عوائد مادية نتيجة انتشارها على منصات التواصل أمر تدفع ثمنه الصحافة التي تتدنى مكانتها الاجتماعية.

ويجد مسؤولون عن الصحافة في مصر أنفسهم في مأزق، لأن التراجع عن التغطيات الإعلامية للجنازات التي تحظى باهتمام قطاعات شعبية، إذا ارتبطت بأحد النجوم البارزين، يشكل تراجعا عن قيامها بأحد أدوارها الإعلامية، لكن ذلك لن يحل المشكلة لأن آخرين سيكونون متواجدين في الحدث.

كما أن هؤلاء ليس بإمكانهم التحكم في تصرفات المواطن الذين لديهم رغبة في توثيق مثل هذه اللحظات، أو مشاهير

الفنان الراحل صلاح السعدني الجمعة، ومع انتشار فيديوهات ظهر فيها عدد من نجوم الفن يحاولون الوصول إلى موقع الجنزة نتيجة التزامهم عليهم من قبل أشخاص بمسكون هواتف محمولة ويقومون بتصويرهم حظي الهجوم الذي شنه بعض الفنانين بتأييد مواطنين تعاطفوا معهم مع غياب أدنى معايير المهنية في التعامل مع مثل هذه المواقف، خاصة أن مراسم التشييع تغطي عليها الجوانب الإنسانية.

وانتقد الإعلامي عمرو أديب، مقدم برنامج "الحكاية" على فضائية "أم بي سي- مصر"، تزامم الصحفيين في جنازة الفنان الراحل، مشيرا إلى أن الصحافة تطارد المشاهير حتى دفن الجنائن، في حين لا يوجد خبر يستحق، وقال "اناشد المواقف والشباب اللي عايز يبقى صحفي، مينفعش كده، هي دي الصحافة.. إحنا



مصورون غير معلومين

العشائر العربية ذراع إيران لمواجهة أكراد سوريا

ويشرف القائد في حزب الله اللبناني الحاج أبوعلي على عمليات قوات العشائر العربية، وهو لبناني الجنسية، ويتولى مهمة توجيه المقاتلين الجدد الذين يصلون إلى محافظة دير الزور وتوزيعهم. ويذكر أن أبوعلي هو المسؤول عن المنطقة الخاضعة لسيطرة إيران بالقرب من دوار البلعوم في مدينة الميادين. وينسق أبوعلي مع الحاج عباس الإيراني، قائد "الحرس الثوري الإيراني" في البوكمال. ومن مسؤوليات الحاج عباس بالتنسيق مع "الفوج 47" ونشر مقاتلي المنطقة على الجانب الآخر من النهر بالإضافة إلى مراقبة الوضع في منطقة البوكمال. ويشرف "الحرس الثوري الإيراني" على التدريب القتالي لأفراد ميليشيات العشائر العربية استعدادا للقيام بعمليات في منطقة شرق نهر الفرات. ويساهم الجيش السوري بدرجة كبيرة في مساعدة قوات ميليشيات العشائر في شرق سوريا في عملياتها، بما في ذلك تحرك أفراد الميليشيات في جميع أنحاء المنطقة ونشرهم. كما يضمن إيصال الإمدادات الضرورية مثل الذخيرة والقوت والعتاد العسكري لهذه الجماعات. وعلاوة على ذلك، تشارك بنشاط ميليشيات العشائر، مثل "قوات القبائل والعشائر العربية"، بأعمال تجنيد المواطنين من مدن وقرى شرق سوريا، بهدف زيادة عدد قواتها فضلا عن توفير القوة البشرية للعمليات العسكرية والاستخباراتية للنظام السوري.

العشائر العربية منخرطة في أعمال عسكرية في دير الزور وتركز على معارضة النفوذين الأميركي والكردي في المنطقة

وفي العاشر من فبراير 2024، شوهد الشيخ إبراهيم الهفل يشارك في احتفالية في مضافة شيخ قبيلة المراسمة الشيخ فرحان الرسومي في دمشق. ووفقا لبعض التقارير، جرى تنسيق هذا التجمع مع قبل نظام الرئيس السوري بشار الأسد بهدف تمكين الهفل من إقامة التحالفات والعلاقات وتعزيزها مع القبائل العربية الأخرى. وبالإضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أن للرسومي علاقات عمل مهمة تربطه مع كل من نظام الأسد والحرس الثوري الإيراني. تقوم قنسة "حركة أبناء الجزيرة والفرات" على منصة "تلغرام" بنشاط بنشر معلومات عن عمليات "قوات القبائل والعشائر العربية". كما تشيد بها وتعرب عن تأييدها وتعرض آخر الأخبار حول ما تحرزه من تقدم إلى جانب تقديمها نظرة ثاقبة حول تركيبة "قوات القبائل والعشائر العربية".

ونظرا لأن الهفل يترأس هاتين الميليشيتين العشائريتين، أي "حركة أبناء الجزيرة والفرات" و"قوات القبائل والعشائر العربية"، تنتشر القناة بشكل متكرر تصريحات منسوبة إليه، تارة بصفته زعيما لـ"حركة أبناء الجزيرة والفرات" وتارة أخرى كرئيس لـ"قوات القبائل والعشائر العربية". وبالإضافة إلى ذلك، تدعو القناة بانتظام أفراد العشائر العربية الملحقة بقوات سوريا الديمقراطية إلى تركها والاندماج في الميليشيات العشائرية مثل "قوات القبائل والعشائر العربية"، مما يشير إلى جهد إستراتيجي لتعزيز صقوفهم من خلال الانشقاقات. ولـ"حركة أبناء الجزيرة" سجل حافل في مهاجمة الوحدات الأميركية وقوات سوريا الديمقراطية.



المظالم تشق الصفوف

دمشق - شكلت العشائر العربية جزءا من قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وقد تعاونت معها في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية، ولكن تزايد الصراعات بين المكون العربي والكردي في شمال شرق سوريا استثمرته إيران لتحقيق هدفين أساسيين وهما مواجهة الأكراد والسيطرة على منطقة شرق الفرات الحيوية لمصالحها من خلال تشكيل قوات قبلية عربية ودعم مطالبها فيما تقول إنه اضطهاد كردي لها.

وجاء في تقرير لمعهد واشنطن أن أحدث وحدة من رجال الميليشيات العربية في سوريا، أعلن عن تشكيلها إبراهيم الهفل، الشخصية الموالية للنظام السوري، بهدف إقامة ممر متواصل لانتقال المقاتلين القبليين المدعومين من إيران، بين دير الزور وحلب. والوحدة هي فصائل من المستوى الثالث تتخبط في أعمال حركية عسكرية وشبه عسكرية في سوريا، وتحديدًا في المنطقة الشرقية والتي تشمل محافظة دير الزور. وتركز في المقام الأول على محاربة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) من خلال أنشطة تهدف إلى تعزيز سلطة القبائل العربية ومعارضة النفوذين الأميركي والكردي.

وفي العشرين من سبتمبر 2023 أعلن شيخ عشيرة "العقيدات" إبراهيم الهفل رسميا عن تشكيل "جيش قوات العشائر العربية" لمحاربة قوات سوريا الديمقراطية، وسط الاشتباكات المستمرة بين قوات سوريا الديمقراطية وأبناء العشائر العربية الناقمين في محافظة دير الزور. ودعا أفراد قبيلة العقيدات إلى تقديم الدعم المالي كما طلب المساعدة من قبيلة البقارة، وهي قبيلة أخرى نافذة في منطقة وسط وادي الفرات.

وسبق للهفل أن انضم إلى انتفاضة العشائر العربية في الحادي والثلاثين من أغسطس وأصبح زعيم الجماعة المسلحة "قوات العشائر العربية"، مما جعل مدينة نيبان مركزا لهذه الثورة.

ولم تقدم قوات العشائر العربية بزعماء الهفل الدعم لأحمد الخليل، المعروف بابي خولة، مع أن الأخير ينتمي إلى عشيرة البكير التابعة لقبيلة العقيدات. وفي رسالة صوتية مسربة خلال الانتفاضة، هدد أبوخولة الشيخ إبراهيم الهفل.

وفي عام 2020، دعا الهفل أيضا إلى نقل الإدارة المحلية إلى عشائر دير الزور، ويرجع ذلك على الأرجح إلى سيطرة قوات سوريا الديمقراطية على الأرباع التي تحقّقها حقول النفط.

وتكررت "عملية العزم الصلب" في تقريرها ربع السنوي للفترة من أكتوبر إلى ديسمبر 2023 المقدم إلى الكونغرس الأميركي أن مقاتلي القبائل نشأوا كـ"حركة مقاومة كاملة متكاملة" تتلقى دعما صريحا من النظام السوري وحلفائه الإيرانيين غرب نهر الفرات، حيث يقوم مقاتلو المقاومة بإعادة الإمداد وإعادة التسليح وشن هجمات عبر النهر في القرى الخاضعة لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" على الجانب الشرقي.

وفي سبتمبر 2023، سيطرت قوات القبائل والعشائر العربية على مناطق تابعة لقوات سوريا الديمقراطية في ريفي الرقة والحسكة شمال سوريا وشمال شرق البلاد. وتمكنت بذلك من السيطرة على قرى المحسنلي والمحمودية وعرب حسن ومنبج، ليستولوا بعد أيام قليلة على قرى الطركي وتل الطويل بالقرب من تل تمر.

وتهدف قوات القبائل والعشائر العربية في المقام الأول إلى محاربة قوات سوريا الديمقراطية وتعزيز سيطرة العشائر العربية شرق الفرات.

الحروب والنزاعات تقفز بالإنفاق العسكري إلى أعلى مستوياته

السعودية الأولى في الشرق الأوسط والخامسة عالميا



تسريع الخطى لمواجهة التحديات الإقليمية الهائلة

الثوري من 27 في المئة إلى 37 في المئة بين عامي 2019 و2023. وارتفع الإنفاق العسكري الجزائري بنسبة 76 في المئة ليصل إلى 18.3 مليار دولار. وهو أعلى مستوى إنفاق سجلته الجزائر على الإطلاق. ويعود ذلك، إلى حد كبير، إلى الارتفاع الحاد في عائدات صادرات الغاز إلى دول أوروبا مع ابتعادها عن الإمدادات الروسية.

وسجل جنوب السودان ثاني أكبر نسبة زيادة (78 في المئة) وسط أعمال العنف الداخلي وامتدادات الحرب الأهلية السودانية.

تفاقم التوترات

عززت الصين إنفاقها العسكري للعام التاسع والعشرين على التوالي، فزادته بنسبة ستة في المئة أخرى إلى ما يقدر بنحو 296 مليار دولار. وقد دفعت تعزيزات بكين العسكرية وتفاقم التوترات في المنطقة جيرانها إلى تخصيص المزيد من الأموال لجيوشهم.

وانفقت اليابان 50.2 مليار دولار العام الماضي وتايوان 16.6 مليار دولار، بزيادة قدرها 11 في المئة لكلا البلدين. وفي الوقت نفسه، رفعت الهند، رابع أكبر منفق في العالم، إنفاقها بنسبة 4.3 في المئة إلى 83.6 مليار دولار.

وفي أميركا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي، كانت الزيادات في الإنفاق مدفوعة بصراعات أخرى، مثل مكافحة الجريمة المنظمة.

وعلى سبيل المثال، زادت جمهورية الدومينيكان الإنفاق بنسبة 14 في المئة للاستجابة لتفاقم عنف العصابات في هايتي المجاورة والذي امتد عبر الحدود.

وشهدت أفريقيا أيضا تضخما في الميزانيات العسكرية. وزادت جمهورية الكونغو الديمقراطية إنفاقها بأكثر من الضعف (+105 في المئة) ليصل إلى 794 مليون دولار، وهي أكبر نسبة زيادة في أي دولة، مع تصاعد التوترات مع رواندا المجاورة.

ومع زيادة قدرها 78 في المئة، شهد جنوب السودان ثاني أكبر زيادة، بلغت 1.1 مليار دولار.

وفي حين أن الحرب في أوكرانيا "لا تقترب من النهاية"، فضلا عن الوضع الحالي في الشرق الأوسط والتوترات المتزايدة في آسيا، أبدى تيان اعتقاده بأن الدول ستواصل على الأرجح تعزيز جيوشها. وقال "يتوقع أن يستمر هذا الاتجاه التصاعدي في السنوات القليلة المقبلة على الأقل".

بشكل أساسي بالهجوم الذي شنته على قطاع غزة ردا على هجوم حركة حماس في السابع من أكتوبر.

كما زادت المملكة العربية السعودية، أكبر منفق في الشرق الأوسط، إنفاقها بنسبة 4.3 في المئة إلى ما يقدر بنحو 75.8 مليار دولار.

ويعود هذا الارتفاع إلى أسباب عديدة، في مقدمتها مواصلة التقدم في توطین الصناعات العسكرية، بالإضافة إلى إطلاق برامج تطوير وتحديث مرتبطة بهذا القطاع الحيوي. وتضع الحكومة السعودية ضمن مخططاتها زيادة نسبة التوطين عن 50 في المئة من الإنفاق الحكومي على المعدات والخدمات العسكرية بحلول العام 2030، وذلك وفقا للإستراتيجية الوطنية للصناعة التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في أكتوبر 2022.

وفي إطار هذه الإستراتيجية، من المفترض أن تصل مساهمة الصناعات الدفاعية والعسكرية في الناتج المحلي إلى 95 مليار ريال عام 2030، وهو ما يمثل نحو 41 في المئة من حجم الإنفاق العسكري للمملكة خلال 2022.

وتقود الهيئة العامة للصناعات العسكرية والشركة السعودية للصناعات العسكرية "سامي" المملوكة لصندوق الإستثمارات العامة، جهود توطین الصناعات العسكرية في المملكة، حيث تسعى الأخيرة لأن تصبح ضمن أفضل 25 شركة صناعات عسكرية على مستوى العالم قبل 2030.

وعملت السعودية خلال الأعوام الماضية على تعزيز هذا الفوج من خلال اتفاقيات تصب في خدمة الإستراتيجية. وفي أغسطس الماضي، وقعت المملكة اتفاقية ومذكرتي تفاهم مع 3 شركات دفاعية تركية، بهدف توطین صناعة الطائرات المسيرة في المملكة، أما في يونيو الماضي، فاتفقت مع "سكوبا للصناعات العسكرية" و"إيرباص" على توطین صناعة طائرات الهليكوبتر المدنية والعسكرية بالمملكة، بقيمة تبلغ 25 مليار ريال (6.7 مليار دولار) كمرحلة أولى.

وأما الولايات المتحدة التي تنفق على جيشها أكثر من أي دولة أخرى، فقد زادت إنفاقها بنسبة 2.3 في المئة ليصل إلى 916 مليار دولار.

وكانت إيران رابع أكبر منفق عسكري في الشرق الأوسط في عام 2023 بمبلغ 10.3 مليار دولار. ووفقا للبيانات المتاحة، ارتفعت حصة الإنفاق العسكري المخصصة للحرس

مع تصاعد الحروب والنزاعات المسلحة حول العالم، كانت الزيادة في الإنفاق العسكري نتيجة طبيعية لعدم الاستقرار. ولم تكن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمعزل عن موجة الإنفاق الهائلة.

لندن - شهد الإنفاق العسكري العالمي أكبر زيادة له منذ أكثر من عقد في عام 2023 ووصل إلى أعلى مستوى له على الإطلاق عند 2.4 تريليون دولار، جراء الحروب والتوترات المتزايدة في مختلف أنحاء العالم، فيما احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى في الشرق الأوسط من حيث الإنفاق. وارتفع الإنفاق العسكري بنسبة 6.8 في المئة عام 2023 وهو ما يمثل "أكبر زيادة سنوية منذ عام 2009، وفقا لتقرير جديد صادر عن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبري).

وقال الباحث في معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام نان تيان إن "هذا انعكاس لتدهور السلام والأمن في كل أنحاء العالم. لا توجد حقا منطقة في العالم تشهد تحسنا".

وجاءت الولايات المتحدة والصين وروسيا والهند والمملكة العربية السعودية في المراكز الخمسة الأولى من حيث الإنفاق على التوالي.

وأضاف تيان أن "إجمالي الإنفاق العسكري في أعلى مستوياته على الإطلاق... وللمرة الأولى منذ عام 2009، شهدنا زيادة في الإنفاق في القارات الخمس".

وتابع قائلا "الدول تضع القوة العسكرية أولوية لكنها تخاطر بالانزلاق إلى دوامة الفعل ورد الفعل في مشهد تنزايدي فيه الاضطرابات الجيوسياسية والأمنية".

وأشار تيان إلى أن استمرار الحرب في أوكرانيا أدى إلى زيادة الإنفاق في أوكرانيا وروسيا و"مجموعة كاملة" من الدول الأوروبية.

وعززت روسيا الإنفاق بنسبة 24 في المئة، ليصل إلى 109 مليارات دولار في عام 2023، وفقا لتقديرات سيبري. ومنذ عام 2014، عندما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية، ارتفع الإنفاق العسكري للبلاد بنسبة 57 في المئة.

مجال محدود

ارتفع الإنفاق العسكري لأوكرانيا بنسبة 51 في المئة، ليصل إلى 64.8 مليار دولار، لكن البلاد تلقت أيضا 35 مليار دولار من المساعدات العسكرية، جاءت



الزراعة في اليمن تعاني من الحرب وتغير المناخ والإقطاع

السياسات الزراعية تعمل على تعميق هوة الفقر بدل تطويقه



فقدان المزيد من الأراضي ينذر بالأسوأ

يعرض المزيد من اليمنيين للخطر. وتبقى المناطق المغمومة غير صالحة للزراعة لأجيال وتقلص بذلك المساحات الزراعية الصغيرة بالفعل.

ويصاب الأطفال وغيرهم من الرعاة ويفقدون أطرافهم ويُقتلون عندما تغرض عليهم الضرورة الاقتصادية العمل في المناطق المغمومة، عن علم أو عن غير علم. ونرى لأكثر أنه من الضروري أن يستمر استيراد المواد الغذائية الأساسية، حتى بعد انتهاء الحرب. لكن الزراعة ستبقى دعامة الاقتصاد اليمني الأساسية في ظل فشل إستراتيجيات التنمية السابقة في تحسين ظروف سكان الريف المعيشية.

ويجب أن تركز السياسات الجديدة على الحد من الفقر لتحقيق سلام مستدام. ويجب أن تعطى الأولوية لدعم أصحاب الحيازات الصغيرة والزراعة البعلية، بما في ذلك المحاصيل عالية القيمة الموفرة للمياه.

المحاصيل وإنتاجها. كما تشمل الأسباب غير المباشرة المرتبطة بالحرب ارتفاع تكاليف المدخلات (الكيمائيات الزراعية ومنتجات الصحة النباتية)، والتسويق (سعر الوقود وطرق السفر الأطول لتجنب البنية التحتية المتضررة) والضرائب (بما في ذلك المدفوعات عند تعدد نقاط التفتيش).

وتشمل القيود على الزراعة، والمرتبطة بالحرب مباشرة، الخطوط الأمامية المتعددة والمخطورة على المدنيين. وبينما سينتهي العمل العسكري النشط بانتهاء الحرب سيُشمل التأثير طويل الأجل وجود الألغام الأرضية وغيرها من الذخائر غير المنفجرة.

ومن المعروف أن خطر الألغام الأرضية يمتد لأجيال. ويكون الأطفال من بين ضحاياها الرئيسة. ويضاعف هذا خطر إزالة الألغام وصعوبتها. كما تنقل الأمطار والفيضانات هذه الألغام إلى مناطق جديدة، وهو ما

عقود. وقوُض تواتر الفيضانات وشدة الجفاف قدرتهم على استغلال الوقت والموارد للتعافي وبناء الاحتياطات للوقاية من الأزمة القادمة.

ويسبب تغير أنماط هطول الأمطار (التوقيت والكثافة) التخطيط الزراعي الموسمي.

وغالبا ما يخسر مزارعون محاصيلهم كلها بسبب تأخر هطول الأمطار أو قدومها قبل أوانها. وتدمر الأمطار الغزيرة والعنيفة المدرجات وضياف الوديان وغيرها من الهياكل الأساسية.

وتمنع الفيضانات المياه من التسرب لتجديد طبقات المياه الجوفية في بلد ليست أنهاره دائمة الجريان. ويعتمد اليمن كليا على إدارة تدفقات الأمطار المباشرة والمياه الجوفية، ما يقاوم الشح المطلق. ويسبب تدهور التربة والتلوث الناتج عن استخراج النفط والتخلص من النفايات الصلبة مزيدا من تراجع علة

وتكمن مشكلة توسيع الري في إثراء الذين يستطيعون تحمل تكاليف الضخ من الآبار العميقة وإفكار أولئك الذين لا يستطيعون اعتماد نفس التقنيات. وتسبب ذلك في ازدياد معدل الفقر العام، وعُصق الفجوة بين أقلية الأثرياء والأغلبية، وهو ما ضاعف التوتر والانقسام الاجتماعي في مجتمع كان يتسم بمساواة أكثر خلال القرون السابقة. وبينما لا يعد ازدياد الفقر واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء من أسباب الحرب الأهلية المباشرة، إلا أن اللامساواة الاجتماعية ساهمت في التوترات التي سببت الصراع.

وضرب تغير المناخ اليمن بشدة ومبكرا، على الرغم من كون البلد منتجا صغيرا جدا الانبعاثات غازات الدفيئة (0.05 في المئة من الانبعاثات العالمية)، بينما يشكل سكانه ما نسبته 0.43 في المئة من إجمالي سكان العالم. لكن اليمنيين عانوا بالفعل من تبعات الانحباس الحراري منذ

الزراعة في اليمن حالي 90 في المئة من المواد الغذائية الأساسية (القمح والأرز والشاي والسكر)، إذ تساهم الزراعة بنسبة 20 في المائة فقط من ناتجه المحلي الإجمالي، لكن هذه البيانات تقلل من أهمية الزراعة الاستثنائية في الحياة اليومية وثقافة اليمنيين حيث تتمتع البلاد بالافتقار الذاتي إلى حد كبير في جل الخضروات والفواكه واللحوم. ويعيش حوالي 70 في المئة من اليمنيين في المناطق الريفية. ويعتمد أكثر من 50 في المئة من هؤلاء على الأنشطة الزراعية لتحقيق جزء من دخلهم على الأقل.

ومع تزايد عدد السكان ونذرة المياه وسياسات التنمية غير الملائمة شهد سكان الريف انخفاضا في دخلهم من حصة الزراعة. وتقول المحللة هيلين لكانر في تقرير نشره موقع عرب دايجست "إن هذا كان من الأسباب العديدة التي دفعت نصف اليمنيين إلى التراجع تحت خط الفقر قبل اندلاع الحرب".

الزراعة ستبقى دعامة الاقتصاد اليمني الأساسية في ظل فشل إستراتيجيات التنمية السابقة في تحسين ظروف السكان

ومن غير المفاجئ أن يزداد الفقر منذ ذلك الحين، حيث صار اليوم أكثر من 75 في المئة من اليمنيين فقراء ويعانون من انعدام الأمن الغذائي.

وذكر نداء الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لسنة 2024 أن نقص التغذية والجوع اليومي يؤثران على 17.6 مليون شخص. وتيقن 3 في المئة فقط من أراضي البلاد صالحة للزراعة، بما في ذلك أراضي الرعي.

وتخسر البلاد 3 في المئة من هذه المساحة الصغيرة بسبب التصحر سنوياً. وتعتمد حوالي 60 في المئة من

إطلاق الحوثيين لمعسكرات «التلقين» الصيفية يعيد معضلة تجنيد الأطفال إلى الواجهة

وبحسب معطيات الأمم المتحدة، جرى قتل أو تشويه "أكثر من 10200 طفل" في الحرب، وتم التحقق من تجنيد ما يقرب من 3500 واستخدامهم في اليمن منذ بداية النزاع. كما بات ما يزيد عن 2500 مدرسة في البلاد غير صالحة للاستخدام، بحسب الأمم المتحدة، إذ تم تدميرها أو تحويلها إلى أغراض عسكرية أو استخدامها كمراكز إيواء للنازحين.

وتنوعت انتهاكات ميليشيات الحوثي بحق الأطفال، بين "إجبارهم على تنفيذ مهام كالتقاتل المباشر، ونقل الإمداد، وجمع المعلومات، وزراعة الألغام، وقيادة السيارات والدراجات النارية، وبناء التحصينات والخنادق، ومرافقة القنابل والمشمولين، وكذلك العمل في نقاط التفتيش، الأمر الذي يعرضهم للقتل أو الأسر، وكذلك الإصابات بعاهات مستدامة"، بحسب التقرير.

وتسببت الحرب في اليمن بمصرع أكثر من 400 ألف شخص بشكل مباشر أو غير مباشر، وفق الأمم المتحدة، أي أنهم قضوا إما في القصف والقتال والحرب مثل الجوع والمرض ونقص مياه الشرب.

ويعد تجنيد الأطفال انتهاكا خطيرا لحقوق الأطفال ويؤثر سلبا على مستقبلهم وعلى البنية الاجتماعية للمجتمع اليمني، وتدعو منظمات حقوق الإنسان والمجتمع الدولي إلى تطبيق تدابير لحماية الأطفال وإعادة تأهيل المجندين منهم، وتشمل هذه التدابير فرض عقوبات على المسؤولين عن تجنيدهم واستخدام المدارس والمراكز الصفيفية في استقطاب الأطفال والتأثير عليهم قريبا.

وقالت لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة في وقت سابق من هذا العام إن الحوثيين، وهم حركة دينية شيعية زيدية تحولت إلى ميليشيا متمردة لها علاقات مع إيران، يعتمدون نظاما لتجنيد الأطفال، بما في ذلك استخدام المساعدات الإنسانية للضغط على العائلات.

ووقّعت الأمم المتحدة والحوثيون في العاصمة اليمنية صنعاء في 2022 "خطة عمل" تهدف إلى منع تجنيد الأطفال في الحرب وحماية المرافق التعليمية، وسط شكوك في مدى التزام الحوثيين بتنفيذها. ويتهم الحوثيون بتجنيد الأطفال للقتال في نزاعهم ضد الحكومة المعترف بها دوليا منذ بداية الحرب في العام 2014. وقالت الأمم المتحدة في بيان إن هدف خطة العمل التي جرى التوقيع عليها في صنعاء "حماية الأطفال ومنع الانتهاكات الجسيمة بحقهم (...) وحظر تجنيد واستخدام الأطفال في النزاعات المسلحة، بما في ذلك في أدوار الدعم".

وتمنح خطة العمل الحوثيين الذين يسيطرون على العاصمة ومناطق شاسعة في شمال وغرب اليمن، ستة أشهر "لتحديد جميع الأطفال دون سن 18 المتواجدين في صفوفهم"، وتطالب "بتسهيل إطلاق سراحهم وإعادة دمجهم في مجتمعاتهم".

وتتضمن الخطة كذلك "أحكاما لمنع قتل الأطفال وتشويههم وحماية المرافق الصحية والتعليمية وموظفيها". وكان تقرير لخبراء المنظمة قدم لمجلس الأمن الدولي ونشر في يناير 2022، قال إنه يمتلك قائمة تضم 1406 أطفال تتراوح أعمارهم بين 10 و17 عاما، جنّدهم الحوثيون ولقوا حتفهم في الحرب سنة 2020.

ميليشيا الحوثي الإرهابية، قاطعوا مخيمات الحوثي الصيفية حفاظا على حياة أطفالهم.

وقال صالح القطيبي، وهو ضابط في الجيش اليمني في مدينة مارب وسط البلاد، "احذروا رجال الدين والدجالين والألفاظ الخادعة".

وفي تقريرهم الأخير إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والذي صدر في أواخر العام الماضي، اتهم فريق خبراء الأمم المتحدة الحوثيين بارتكاب غالبية انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، بما في ذلك تجنيد الأطفال.

وقالوا إن المخيمات الصيفية الحوتية تتواجد في ثلاثة أشكال: مخيمات صيفية مفتوحة للبنين والبنات، ومخيمات صيفية نموذجية للأطفال، ومخيمات صيفية سكنية مغلقة يقضي فيها الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عاما شهرا على الأقل دون رؤية أحد، بما في ذلك عائلاتهم. وقال التقرير إن المعسكرات الأخيرة توفر للأولاد تدريبا عسكريا.

وإدخال الشباب إلى معسكراتهم، يقدم الحوثيون حوافر مثل المنازل عن تكاليف التسجيل للعام الدراسي التالي. وتعرض الأسر التي ترفض إرسال أطفالها إلى المخيمات للعقاب من خلال حرمانها من المساعدة الإنسانية واختطاف أطفالها وإرسالهم إلى النزاع.

وقال الفقيه "هذا العام إن الحوثيين في محافظة إب لن يعلنوا عن نتائج العام الدراسي للطلاب إذا لم يحضروا المعسكرات الصيفية". وأضاف "لقد ربطوا تقديم نتائج العام الدراسي الماضي بحضور الطالب في المراكز الصيفية".

المستخدمة في هذه المعسكرات لتلقين الأطفال وتجنيدهم وتدريبهم على العمل العسكري. ويقول الصحافي علي الفقيه "قامت ميليشيا الحوثي بتحويل هذه المعسكرات الصيفية إلى معسكرات تعبئة قبل التجنيد... هذه هي الخطوة الأولى في عملية التوظيف".

وأضاف الفقيه أن "بدلا من تعليم الأطفال السلام والقيم الإنسانية والموسيقى والرسم، يتم تعليم الأطفال في معسكرات الحوثيين أفكارا طائفية تثير الكراهية والعنف والقتل، فضلا عن كيفية صنع نماذج للمعدات العسكرية".

وتابع "الأسف، كل الأيديولوجيات التي يتم تدريسها في هذه المعسكرات تروج للطائفية، وتعرض على الكراهية والعنف، وتصنع القنابل الموقوتة". وأظهرت مقاطع فيديو من المخيمات الصيفية للحوثيين في السنوات الأخيرة شخصيات حوثية وهي تعلم الشباب كيفية استخدام الأسلحة بينما تم اصطحاب بعض الأطفال في جولة على قبور المقاتلين الحوثيين المتوفين.

وشوهد أطفال آخرون وهم يرددون شعارات الحوثيين، ويعلمون الولاء لزعيم الميليشيا، ويتعهدون بمحاربة معارضي الميليشيات مثل إسرائيل والولايات المتحدة، ويشاركون في عروض عسكرية وهمية.

وحذر منتقدون الأسر التي تعيش في مناطق سيطرة الحوثيين من الاستماع إلى دعووات الميليشيا للانضمام إلى المعسكرات الصيفية، مشيرين إلى أن العديد من خريجي تلك المعسكرات وجهوا أسلحتهم نحو عائلاتهم. وقال المنتقدون "إلى أولياء الأمور في مناطق سيطرة

وقال الحوثي إن "الأعداء ينزعجون من الدورات الصيفية، وعادة ما تبدأ وسائل إعلامهم حملات منظمة تهاجم الدورات والقائمين عليها، داعيا أنصاره إلى عدم الاستماع إلى المنتقدين". وبعد خطاب زعيمهم، أطلق المسؤولون الحوثيون في صنعاء وحجة والحديدة وغيرها من المناطق التي تسيطر عليها الميليشيا مخيمات صيفية في مدنها وشجعوا الآباء على إرسال أطفالهم. وعلى غرار المعسكرات الصيفية في السنوات السابقة، واجه الحوثيون اتهامات من مسؤولي الحكومة اليمنية الشرعية والصحافيين والناشطين ومنظمات حقوق الإنسان باستغلال المدارس والمساجد والمرافق الأخرى

صنعاء - أعادت دعوة زعيم الحوثيين عبدالمك الحوفي الأسر اليمنية في المناطق الخاضعة لسيطرته إلى تشجيع أبنائهم على الالتحاق بمعسكرات "التلقين" الصيفية، إلى الواجهة معضلة تجنيد أطفال اليمن وأكدت تملص الحوثيين من التزاماتهم الأممية بعد أن تعهدوا بالتوقف عن ذلك مرارا، آخرها في سنة 2022.

وأعلن عبدالمك الحوفي، السبت، افتتاح المعسكرات الصيفية السنوية، قائلا إنها ستبدأ أوقات فراغ أطفال البلاد خلال فصل الصيف، وستعلمهم أفكارا متجذرة في "الهوية الإيمانية" لليمن، والتي من شأنها أن تحميهم من غزو الأفكار الأجنبية وتحفيزهم أيضا على مواجهة أعدائهم.



من المدارس إلى حمل السلاح والمباريس

إيران معادية للعرب غير أنها مكروهة إسرائيليا

فاروق يوسف
كاتب عراقي



من يصنق أن إيران غير راغبة في التفاوض المباشر أو غير المباشر مع الولايات المتحدة فإنه إما أن يكون فاسدا ووجد في الارتواء في احضان النظام الإيراني نوعا من الحماية والاستقواء في مواجهة أية ملاحقة قانونية متوقعة وإما قد تعرض في وقت سابق لعمليات غسل دماغ، جعلت منه مجرد صنعة مذهبية غير قادرة على التفكير. وفي الحالين فإن النتيجة واحدة. محاولة تفسير فشل الوساطات التي تبذلها جهات عدة من أجل تجسير الهوة التي تفصل بين الطرفين انطلاقا من تشدد النظام الإيراني في شروطه التي يسعى إلى أن يملئها على الولايات المتحدة.

تلك فكرة خاطئة عما يجري، بالرغم من أن الولايات المتحدة في عصرها الديمقراطي كانت شديدة الحرص على ألا يلحق بإيران ضرر مضاعف وغير متوقع وبالأخص على المستوى الاقتصادي. والخوف الأمريكي على النظام الإيراني من جهة الحرص على استمراره ودعمه خفية تؤكد وقائع كثيرة ليس أولها تحويل العراق إلى دافع ضرائب لإيران تفوق قيمتها العشرين مليار دولار سنويا وليس آخرها فك الحجز عن الأموال الإيرانية المجمدة.

كل ذلك لم يدفع الإدارة الأميركية للانزلاق إلى مفاوضات معلنة مع الطرف الإيراني الذي تعرف من الآخرين أنه يسعى إلى عدم خسارة أي مكتسب حصل عليه عبر العشرين سنة الماضية مقابل ربح حالة من الصلح النهائي مع الولايات المتحدة ومن خلالها مع إسرائيل.

ما صار معروفا عن إيران ومنذ نجاح الخميني في الاستيلاء على السلطة وإقامة جمهوريته الإسلامية أن الاستمرار في دق طبول الحرب حتى، وإن كان بطريقة صوتية، ضروري لبقاء الثورة وديمومتها. فالثورة لم تخف شعاراتها بين حين وآخر إلا مراعاة لوضع إقليمي صعب، يشعر معه النظام بالخطر الذي يمكن أن يلقيه في جحيم لا خروج منه. أما في الحالة الطبيعية فإن النظام الإيراني يجد في الحرب الدائمة القوة التي تقويه حيا ومتناسكا وصاحب قضية. ولا يحتاج الإيرانيون إلى توضيح معالم قضيتهم ما دامت ميليشياتهم العاملة على أراضي الدول الأخرى قد فرضت عن طريق السلاح مفردات مشروع إيراني سلب تلك الدول الكثير من مقومات سيادتها واستقلالها وأفرغها من الكثير من مفردات أمنها القومي والوطني.

ما حصلت عليه إيران في ظل صمت أميركي عبر العشرين سنة الماضية لا يمكن أن تفرط به وهي تعرف أن الولايات المتحدة لن



توظيف حماس لتحقيق أهداف تركيا



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

أنه لن يعدم إيجاد مقر بديل عن الدوحة التي المحت إلى أنها تتعرض لضغوط سياسية بسبب إيواء قادة حماس وعدم ممارسة ضغوط كافية لتخليين موقفهم في صفقة الأسرى.

ومع أن أمر رحيل قادة حماس عن الدوحة لم يحسم نهائيا، إلا أن تركيا تريد القيام بدور الوسيط بين حماس وإسرائيل، وتستغل ذلك لتحسين

علاقتها مع تل أبيب بعد أن تعرضت لشروخ مؤخرا، وامتلاك ورقة تمكنها من إعادة تقديم نفسها كدولة تسعى إلى توفير الأمن والاستقرار بعد مرحلة عرفت فيها أنقرة أنها مصدر للتوتر والصراع والتدخلات السافرة في عدد من المناطق ونسخر نزاعاتها لخدمة مصالحها.

تعلم تركيا أن القضية الفلسطينية هي أم القضايا في منطقة الشرق الأوسط، وأخفقت مرات عدة في أن تصبح رقما مهما في معادلتها بسبب تقلب مزاجها السياسي، وعدم رغبة بعض الأطراف الإقليمية الفاعلة أن يكون لأنقرة دور في ذروة تاييدها لقوى إسلامية، وعدم التخلي تماما عنها يضاعف من صعوبة تقليل مشاركتها السياسية، بعد غضب عارم أثارت عملية طوفان الأقصى على حماس وتوجهاتها الإسلامية.

كما أن قادة حماس لم ينقطعوا عن تركيا وترددوا عليها كثيرا في الفترة الماضية ولديهم إقامات على أراضيها، ولم يتم إسناد دور سياسي لها في أي وساطة سابقا أو حاليا، فالأمر لا يتعلق بتواجد مادي لقادة الحركة في تركيا أو غيرها لممارسة دور حيوي.

ولا يقيم قادة حماس في مصر ويترددون عليها بحكم الجغرافيا السياسية والتاريخ، وتوسطت القاهرة في الصراعات التي اندلعت في قطاع غزة في السنوات الماضية.

تفتقر أنقرة إلى الجغرافيا التي تملكها مصر، والقبول الأميركي

رفع شعار المقاومة والتمسك بعقيدتها الدينية، وتغير موقف تركيا في هذين الملفين لا يدعو إلى اطمئنان القادة النافذين في الحركة.

ويشير شك الحركة في سعي تركيا نحو الاستثمار السياسي في حماس إلى إعادة تصويب مسار علاقتها بإسرائيل التي اهتزت مؤخرا بسبب تصريحات أردوغان المسيئة لها، ويؤكد تعديل موقفها من حماس أنها تستطيع تنفيذ أجندة الولايات المتحدة في المنطقة، والتعويل عليها في إطفاء بعض الأزمات الإقليمية بدلا من إشعالها.

تحتاج أي مقارنة تركية بشأن حماس الفصل بين التوجهات العقائدية والسياسية، فالأولى تستلزم انحيازا مطلقا، بينما تفرض الثانية الحياد الكبير للتفكير في أي دور يمكن أن تقوم به أنقرة في ملف الوساطة أو المشاركة بفاعلية في ترتيبات تتعلق بالقضية الفلسطينية، فهناك فواصل فلسطينية لا تتراح لدور تركيا وتعلم حجم دعمها لبحماس، وثمة قوى إقليمية ودولية ترى أن الأجواء مواتية لتجسيم أسطورة حماس العسكرية في المنطقة، ولن تتحقق هذه المسألة وتركيا تبدي تعاطفا معها. تحاول أنقرة توظيف حماس في هذه المرحلة والاستفادة من العلاقات معها في توصيل رسائل تؤكد أنها منفتحة على التسوية التي يتوافق عليها المجتمع الدولي، وتحدث مسؤولون في أنقرة عن قبول تحول حماس إلى حزب سياسي، والمحاو إلى دعم دولة فلسطينية منزوعة السلاح، ليوحى ذلك بوجود تغير في التفكير قد بلغت الانظار، ويفتح المجال للاستعانة بأنقرة في الضغط على حماس أو إقناعها أن تتصرف برشادة.

تأتي المشكلة من داخل الحركة وليس من تركيا، إذ تعلم قياداتها العسكرية أن تسليمها بما ذهبت إليه تركيا أو غيرها من تدجين سياسي يعني إعدام حماس معنويا، فقد استمدت دورها من

ما تركته تركيا من تصرفات وتحركات وميراث عام في سوريا والعراق وليبيا، وحتى مواجهتها مع مصر، كان ذا أبعاد أمنية رئيسية، وعندما تريد توظيف حماس سياسيا ستجد نفسها أمام أزمة إدارة في الوصول من خلالها إلى ما ترمي إليه من أهداف، وأزمة ثقة من اللاعبين المعنيين بدورها والحدود التي قد يبلغها. ترى أنقرة أن حماس ورقة يجب عليها عدم التفریط بها، والمآزق الذي تعينه الحركة بعد حرب غزة سيجعلها أكثر ثقة في تركيا من غيرها، لكن هذا التفسير يمكن أن يصبح كابحا لتعظيم دور الرئيس أردوغان في المنطقة وميله نحو تغيير جلده تمهيدا لتبني مشروع سياسي جديد يسير في اتجاه عكس مشروعه السابق الذي لقي فشلا ذريعا، ولا يريد أن تستمر مرواحته فترة طويلة وهو يرى أن التطورات بعد انتهاء حرب غزة سوف تمضي بصورة متسارعة وبشكل لن يصب في صالحه.

يعتقد أردوغان أن هناك ترتيبات يتم إعدادها للمنطقة، إما أن يصبح رقما في القلب منها أو يبقى على هامشها. وحماس واحدة من الأدوات القريبة التي قد تجعله في الصف الأول وعليه أن يسعى إلى توظيفها بكل ما يملكه من براغماتية سياسية.

انتقل قادة حركة حماس من قطر إلى تركيا أم لا، سوف تظل العلاقة بين أنقرة والحركة محكومة بما تحققه من أهداف سياسية، لأن ممارسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع بعض الملفات تشير إلى أنه لا يحتفظ بثوابت مع حماس أو غيرها.

وإذا كان الرجل قد خفف من دعمه لجماعة الإخوان التي تنحدر منها حماس تحت ضغوط مصرية وخليجية ومصالح إقليمية، فلن يضيره أن يقوم بخطوة مماثلة مع هذه الحركة عندما يتيقن أن اقترابه منها غير مفيد سياسيا.

كشفت حصيلة اللقاء الذي جمع بين أردوغان ورئيس المكتب السياسي لبحماس في تركيا، السبت، أن كل طرف يعرف ما يريده من الآخر في هذه المرحلة، فأنقرة توحى أن لها سيطرة على الحركة بما يمكنها من أن تلعب دور الوسيط كدبل عن قطر التي قالت إنها تعيد تقييم موقفها من الوساطة بين حماس وإسرائيل، وهنية لوح إلى

أنقرة ترى أن حماس ورقة يجب عليها عدم التفریط فيها فالمآزق الذي تعيشه الحركة سيجعلها أكثر ثقة في تركيا لكن هذا التفسير يمكن أن يصبح كابحا لتعظيم دور أردوغان في المنطقة



مهمتك صناعة المشاكل

كل طرف يعرف ما يريده من الطرف الآخر

في اليوم التالي للسابع من أكتوبر



استدعاء الأيديولوجيات

وتساهم في تطوير الفكر الديني بما يضمن استقرار المنطقة وتقدمها. لذا، يجب أن يكون اليوم التالي موطنًا للحوار الوطني، حيث يتم التفاوض على مستقبل المنطقة بشكل مستدام ومتوازن.

استمرار الصراعات الدينية والاقتتال السياسي لن يخدم سوى أجندات محددة، بينما يمكن للوسطية والتفاهم أن يكونا أساسًا لتحقيق استقرار حقيقي واستعادة الهوية الوطنية العربية من خلال الاستمرار في تعزيز الفكر الوطني والتعايش السلمي بين الطوائف، ويمكن لليوم التالي أن يكون موطنًا لنهضة حقيقية تقود المنطقة نحو مستقبل أكثر استقرارًا وتعاونًا.

النظر إلى اليوم التالي بعيون وطنية لا يقارن بالنظر إليه بعيون شعبوية دينية، ما يفترض أنه محور الاعتدال وبمقدار فشله في إنتاج خط معتدل متماسك فإنه معني بتقديم تيار فكري قوي يبدأ بخطوة جادة هي تجديد الخطاب الديني، لتتأى شعوب المحور على الأقل عن الاستقطاب الأيديولوجي المتشدد، ويعمل على وضع تعريف واضح للأمن القومي العربي يعتمد سياسات الشفافية والمعرفة. ومع ظهور التيارات الإسلامية السياسية لا بد من التساؤل عن كيفية الحفاظ على الهوية الوطنية واستدامة الدولة الوطنية في وجه التحديات الدينية والفكرية؛ من المهم تقديم مناهج وأفكار جديدة تقوم على الاعتدال والشفافية،

تراجع عن حرب شاملة، فإن البقاء عند المبرزة على حافة الهاوية واستدعاء الأيديولوجيات، وإن كانت سمة من سمات المنطقة، هو عامل تهديد وجودي لما تبقى من دول عربية الوطنية. الإيرانيون ينتقون أيديولوجيا وجماعة الإخوان توافقه في ذلك وترافقه، حتى وهم في هذه المرحلة ليسوا في حاجة إلى توافقات مصلحة أكثر مما وفرته لهم الظروف السياسية.

تصاعد خطاب الكراهية باستهداف الموقف الأردني دلالة من دلالات متعددة مكتشفة، فهذه موجة عالية من موجات الصراع الراديكالي في الشرق الأوسط قد لا تكون مسبقة تاريخيا.. حتى مع الثورة الخمينية لم تكن بهذا الاحتدام.

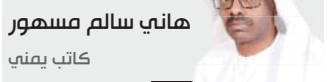
تبدو المشهدة أكثر جلاء ووضوحاً، فالعرب بدولهم هم قومية واحدة بلسان واحد تحت رايات وطنية تدين للدولة الوطنية الحديثة، وهنا تكمن كينونة الوجود العربي على أرضه الممتدة من طنجة المغربية إلى مسقط العمانية. أسلمة الصراع العربي - الإسرائيلي تعني تحويل الصراع إلى صراع ديني، أي إسقاط كامل للدولة الوطنية. الإيرانيون والأتراك مجاورون للعرب ومعلوم أن هناك مطامع توسعية بطبيعة التكوين، وهذا ما تجلى مع تشكل الدول بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية. نهاية الدولة العثمانية وكذلك حكم الشاه في إيران أظهرها هذه النزعة التوسعية، وما الخلاف بين الشاه والبحرين، والخلاف حول لواء إسكندرون السوري، سوى تأكيد على أبعاد الصراعات التوسعية، ومع ذلك أبقت المنظومة العربية على حقوقها وسيادة دولها على حدودها.

منهج الإسلام السياسي يعتمد إسقاط الدول الوطنية العربية ليقم دولة بحسب المعتقد الديني. خلافاً بموجب المذهب السني، أو إمامة بموجب المذهب الشيعي، يلتقيان عند نقطة مناقضة للدولة الوطنية العربية. من هنا تأتي ضرورة استيعاب اليوم التالي بجلاء، فهناك نظرة ترى أن ما بعد غزة سيؤدي إلى اندماج للفصائل والتنظيمات الولائية وإن اختلفت مذاهبها، في صالح مسار مفهوم الدولة الأممية العابرة للدول الوطنية. وهي لحظة مؤاتية لتذكير الأجيال بأن لا مكان لها دون الدولة بحدودها الوطنية، ومن موجبات الفعل النظر بوعي شمولي للتحويلات، فالعرب إما أن يضوا في ترميم أوطانهم وإما أن يتكروها في مهب الرياح العاتية. أخطر ما يمكن أن يحدث هو الدولة العربية ببعدها القومي. وهنا

نقطة واحدة لم تتغير وبقيت ثابتة، وهي أن الصراع عربي قومي - إسرائيلي. ورغم التحولات الجيوسياسية الكبيرة التي شهدتها العالم من نهاية الحرب الباردة الأولى لم تتغير هذه القاعدة. وفي النظام أحادي القطبية لم تخرج معادلة الصراع العربي - الإسرائيلي عن شكلها. ورغم ما اعتزى الدول الوطنية العربية من ضعف بلغ حد الهشاشة أدى ببعضها إلى الانهيار السياسي، بقيت الشعوب العربية متمسكة بما تبقى من الدولة الوطنية وتشكل مفهوم مواز يرفض أسلمة الصراعات السياسية.

استمرار الصراعات الدينية والاقتتال السياسي لن يخدم سوى أجندات محددة بينما يمكن للوسطية والتفاهم أن يكونا أساسا لتحقيق استقرار حقيقي واستعادة الهوية الوطنية وتعزيز الفكر الوطني والتعايش السلمي

نقطة الاختبار المحورية كانت مع "الربيع العربي". التجربة المصرية تعتبر دائما عبر الأزمات دليلا على استيعاب الصورة كاملة، وكما شكلت ثورة الضباط الأحرار عام 1952 هوية الدولة الوطنية الحديثة، جذدت ثورة يونيو 2013 التي أسقطت حكم الإخوان المسلمين التأكيد على هوية الدولة الوطنية العربية ببعدها القومي. وهنا



هاني سالم مسهور
كاتب يمني

ها هو اليوم التالي الذي أشبع حديثاً عنه من بعد هجوم حماس في السابع من أكتوبر 2023.. هجوم إسرائيلي رداً على السياسات الإيرانية. هجوم بهجوم، ورغم كل ذلك ظلت المبرزة على حافة الهاوية بين الغريمين. من المهم التدقيق عند الغريمين الإيراني والإسرائيلي لننظر إلى اليوم التالي كما هو في الواقع، فلم يعد هناك وجود للتعريف الكلاسيكي القديم، باعتبار أن الصراع صراع عربي - إسرائيلي. انتهى واقعياً شكل الصراع الذي نشأ مع قيام الدولة اليهودية على أرض فلسطين العربية عام 1948.. رفض العرب التقسيم وانهمزت جيوشهم ثم تشكل الصراع التاريخي سياسياً على قاعدة معلومة بين دول عربية وإسرائيل، مجموعة دول وطنية تخوض حرباً مع كيان محتل.

نكسة 1967 لم تغير من قواعد الاشتباك السياسي والعسكري، وحتى حرب الاستنزاف 1970 وحرب أكتوبر 1973 التي بعدها عقدت مصر أول معاهدة سلام استعادت بها كامل التراب المصري، والاحتياج الإسرائيلي للبنان وحصار بيروت في 1982 وقبله تدمير مفاعل تموز العراقي عام 1981 وسلسلة الصراعات التي لم تؤثر بالمطلق على رؤية العالم، والأهم المنطقة العربية، لمفهوم الصراع. وحتى مع ظهور ثورة الخميني في إيران 1979 وصعود الإسلام السياسي معها إلى أعلى درجاته، من اقتحام جيهان العنبي للحرر المكي مروراً بالأفغان العرب ووصولاً إلى الميليشيات المسلحة في الدول العربية.

طوفان الدم: بعد نصف عام من الصراع

فاليوم ليس هناك من إسلام سياسي بل يمكننا نحن العرب أن نعمل لإرساء سلام سياسي.

ختاماً، يظهر الوضع بعد نصف عام من "طوفان الأقصى" أنّ الأطراف المتصارعة لم تحقق أي نتائج عسكرية تذكر سوى تصاعد العنف وسيلان الدماء، ليبقى الحل السياسي الخيار الأمثل، سواء من خلال حل الدولتين أو الاعتراف بهما.

المدنيون هم الضحايا الوحيدون في هذا الصراع، وتحتاج القضية إلى رؤية واقعية تقضي إلى تقليل النزاع والحد من سيلان الدماء بعيداً عن الأيديولوجيات القديمة التي لا تتوافق مع الواقع السياسي الحالي.

الحديث هو الجيش، ويُسمّى شهيد الوطن وليس شهيد أيديولوجية ما. هذه المعادلة لم يحسبها خطاب الإسلام السياسي حيث أنّ هذا الأخير منتهى الصلاحية، بل وفي تناقض مطلق مع نفسه، فالسياسة لا دين لها.. إنما سياسة وإمّا دين. هذه المعادلة أصبحت "فورم" دولياً متفقاً عليه بالإجماع، وهناك خلط ولغط يقوم به الإسلاميون، فمثلاً: هناك فرق بين أن يصل مسلم إلى السياسة ويحكم بما أنزلت عليه إنسانيته، أو أن يصل الإسلام إلى السياسة ويحكم بما أنزل من التاريخ، وهذا غير ممكن على الإطلاق، فحضارة اليوم غير حضارة البارحة.

المشكلة التي لا يحدها الإسلاميون بدقة هي أنّ الخطاب بالدرجة الأولى يجدر به أن يكون قوميًا عربيًا، أو على الأقل سيادياً؛ كل دولة في حدود سيادتها، لا أن يكون خطاباً أيديولوجياً وفق مفاهيم ورؤى غفا عليها الزمن. فهي مفاهيم لم تعد ممكنة في حدود الدول اليوم، فالإسلام السياسي يخاطب المجتمع الدولي بلغة ومضامين غريبة ومرعبة ليس حولها إجماع دولي إن صحّ التعبير.



مصطفى أمين
كاتب وشاعر لبناني

من نصف عام على "طوفان الأقصى" وكلا الطرفين لم يحقق أي نتيجة براغماتية عسكرية تذكر سوى سيلان طوفان الدم. إذا نظرنا من زاوية عسكرية نرى أنّ الاحتلال وحركة حماس دخلا في وضع الدفاع على السواء لا الهجوم، وهما وضعان يختلفان عن بعضها تماماً، فالأول فيه ماطلة ويحقق نتائج محصورة ومعنوية في أغلب الأوقات، في حين أن الآخر نتائجه سريعة وحاسمة وواسعة، لذا من هذه الزاوية لا منتصر ولا مهزوما من كلا الطرفين، ويبقى الحل المطروح سياسياً بامتياز، وهو حل الدولتين أو الاعتراف بهما. ولا وجود في واقع الأمر لمطالب (أجندات ورقية) من كلا الطرفين لوقف إطلاق النار، فهي شروط شبه تعجيزية أو تعجيزية، لا تنسجم مع الواقع أو الصورة السياسية والدولية اليوم.

مفرمة اللحم مستمرة في أوكرانيا

تعتزف كيف بأنها فقدت 31 ألف جندي ومع ذلك يشك البعض في حقيقة الرقم الإجمالي ويصفونه بأنه أقل بكثير من الخسائر الحقيقية، وقد يكون هذا سلوكاً طبيعياً ربما تكون الغاية منه الحفاظ على مستوى ثقة الجنود الأوكرانيين على الجبهة وعلى الروح المعنوية للقتال، لكن أيا كان عدد القتلى الأوكرانيين لا يمكن أن ننسى بأن هؤلاء يواجهون الغزاة ويصنعون الملمحة الوطنية ويدفعون ثمناً باهظاً في سبيل إنقاذ بلادهم من المحتل. في الجبهة المقابلة يموت الآلاف من الشبان الروس عديمي الخبرة القتالية من الذين أرسلوا للتعليبة الحربية لمجرد قرار من بوتين بخوض حرب لا معنى لها حرفياً، والدليل على ذلك أنها لم تمنع الناتو من التجدد ولا الروس من تغيير نظام كييف بعد عامين من الحرب.

التقدم الروسي في الأسابيع الأخيرة كانت له فاتورته الباهظة عندما نتحدث عن خسارة ما يقرب من 15 ألف رجل في معارك أفديفكا، لكن هل كان هذا التقدم إستراتيجياً وحاسماً في الحرب مقابل التكلفة العالية في العتاد والعدة، فعلى الرغم من النقص الفاحش في العتاد والذخيرة والتمويل إلا أن الأوكرانيين لا يتراجعون إلا بعد معارك شرسة والروس لا يحققون سوى انتصارات رمزية في حين لا يزال فولوديمير زيلينسكي في كييف رئيساً لأوكرانيا.

إلى تصريحات زعيم مجموعة فاغنر الروسية يفغيني بريغوجين الذي انتقد بشدة أداء الجنرالين وزير الدفاع سيرجي شويغو ورئيس هيئة الأركان فاليري غيراسيموف وأكد مقتل 20 ألف مقاتل من قواته في معركة السيطرة على مدينة باخموت بشرق أوكرانيا، فإن هذا التقرير الذي يشير إلى خسائر فادحة في الأرواح من الجانب الروسي لا يمكن أن يكون مجرد بروباغندا بل إنه مرآة تعكس جزءاً من الحقيقة ربما لا يجروء على الاعتراف بها من لا يريد أن يتحمل المسؤولية.

تقرب الخسائر الروسية في أوكرانيا من مستوى حرب ستالين الشنوية ضد فنلندا قبل الحرب العالمية الثانية مباشرة، وهي أعلى بكثير من خسائر حرب أفغانستان، ومع ذلك لا يبدو الروس مستعدين لتقديم موقف تفاوضي مغاير وأقل عناداً، نعلم بأن تقديم الخطط العسكرية لحسم الصراع على أدوات الدبلوماسية يعني بالتاكيد أن الروس قد قرروا إرجاء استخدام الورقة التفاوضية للخروج من المازق الأوكراني إلى أن تكشف الانتخابات الأميركية عن هوية السكان الجديد للبيت الأبيض، ولكن لكل يوم تكلفته المادية والبشرية التي تأتي على حساب الجبهة الداخلية ومع وصول المزيد من الدعم المادي والعسكري للأوكرانيين فإن الوضع الميداني قابل للتغيير وقابل لخلط الأوراق لصالح الجهة المقابلة.



فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

آخر التقارير الإعلامية التي نشرتها هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" يتحدث عن 50 ألف جندي روسي قُضوا منذ بداية الحرب على أوكرانيا، ويستند التقرير إلى أرقام وإحصائيات مفتوحة المصدر من التقارير الرسمية والصحف ووسائل التواصل الاجتماعي في روسيا، ويشير إلى أن الرقم الإجمالي للوفيات في صفوف المقاتلين الروس ربما قد يكون أعلى من ذلك بكثير على اعتبار أن الإحصائيات لم تشمل مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك اللتين وقعتا تحت قبضة الروس، لكن بعد معارك ضارية من المؤكد أنها أوقعت أعداداً كبيرة في صفوف الجانبين.

المؤكد أن الروس الراضين إلى حد الآن تقديم أرقام رسمية دقيقة بشأن خسائرهم منذ عام 2022 يصفون هذا التقرير على أنه يندرج ضمن البروباغندا المغرضة التي تسعى إلى ضرب انتصاراتهم والتشويش على تقدمهم الميداني، إلا أنه وبالنظر إلى طول مدة الحرب وضراوتها والأسلحة المستعملة فيها ومعارك الكر والفر والكمائن التي استعملها الأوكرانيون لصعد التقدم الروسي في عدة نقاط كما حدث في أفديفكا وبروفاي وما سمي بـ"مجزرة بوتشا"، وبالعودة



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إنّ الأيديولوجيا الوحيدة المطروحة اليوم والتي تعدّ ممكنة للتفاهم وإرساء سلام وعدل سيادي لكل دولة هي النظريات السياسية في العالم الحديث. وتأكيداً على ذلك ما فعلته إيران في عملياتها "الوع الصادق" لم يكن بهدف الدفاع عن فلسطين وإنما كان بهدف الدفاع "التحذيري" عن سيادة إيران نفسها بعد أن قام الاحتلال بعمليات تفجير واغتيال داخل أراضيها.

أغلب الظنّ أنّ الإسلام السياسي السني والإسلام السياسي الفارسي وجهان لعملة فشل واحدة، بحيث إذا تتبّعنا نتائجهما في الوطن العربي لرأينا نتائجهما الكارثية. لا يمكن أن تحكم دولة اليوم وفق أيديولوجيا إسلامية، المعادلة والتاريخ تغيرا، لذا الحكم يكون بالعلمانية الجزئية وفق مضامين المدنية والتمنّ والوطنية والمواطنة، هذا هو متاح الآن، بل الخطاب الوحيد المقبول عند اليمين واليسار؛ تلك القطبية التي تجمع وتفرّق العالم. ومن هنا فإن حلم "الهلال الخصيب" وكذلك حلم "الربيع العربي" مجرد أحلام واهية أغرقت المنطقة العربية في طوفان من الدّم، وجميعنا ضحايا لهذه الأحلام المنفدعة غير المنسجمة مع الواقعية السياسية.

هناك فرق بين أن يصل مسلم إلى السياسة ويحكم بما أنزلت عليه إنسانيته أو أن يصل الإسلام إلى السياسة ويحكم بما أنزل من التاريخ وهذا غير ممكن، فحضارة اليوم غير حضارة البارحة

المتضرّر الوحيد هم المدنيون أو الفلسطينيون أنفسهم، والتساؤل المطروح اليوم هل هم شهداء أم ضحايا حرب؟ هل من وجود للشهادة في ظل المدنية والتمنن والحضارة والحدود السياسية أم ضحايا اعتداء طال حدود دولة ما أو تقسيم ما؟ هذه الإشكالية صحيح أنها محبطة للغاية وغايتها ليست التشكيك على الإطلاق ولكن التوجيه؛ أي رؤية الواقع بعيون العالم الجديد من خلال الوطن والوطنية ولا شيء آخر أيديولوجيا، فالشهيد الوحيد اليوم في العالم



الوجه الآخر للحرب

ركود تجارة السيارات المصرية رغم اختفاء «الأوفر برايس»

سعر الدولار يحدد الأسعار والمستهلكون يحجمون عن الشراء حاليا على أمل حدوث تخفيضات جديدة



تجارة رأس مالها كرسيان وطاوله!

دخل المزيد من السيارات إلى السوق، ما قد يعزز المبيعات. ولكن آخرين يرجحون استقرارا في السوق، شريطة أن يؤمن البائعون والمشترون بأن سعر صرف الجنيه أمام الدولار يشهد ثباتا، ومن هنا يتوقف التعامل مع السيارات وكأنها أداة استثمار يتم شراؤها على أمل أن ترتفع ثم يتم بيعها.

وطالب أبوالمجد بتحفيز الاستثمار في قطاع السيارات المصري كي يتمكن من تلبية الاحتياجات المحلية وتوجيه الفائض للاستيراد، مدلا بمثال المغرب الذي يشهد طفرة كبيرة في الإنتاج والتصدير. وتنبأ بأن أراء المحللين بشأن توقعات السوق في الفترة المقبلة، إذ يتوقع البعض أن تستمر الأسعار في التراجع بشرط

مستوى لها في 10 أشهر خلال يناير، بحسب أميك، إذ باع الموزعون نحو 7400 وحدة في هذا الشهر بزيادة قدرها 20 في المئة على أساس شهري. ويرى خبراء أن أرقام أميك لا تعكس النشاط على مستوى السوق المحلية بأكملها، ولكنها تعكس البيانات التي قدمها الموزعون الأعضاء، وليس كل الناشطين في السوق.

الذي يتم فيه فتح الاعتماد المستندي من جانب المستوردين. واستهل قطاع السيارات المصري عام 2024 ببداية متعثر، إذ هبطت المبيعات في يناير الماضي بنسبة 40 في المئة بمقارنة شهرية لتسجل 6.3 ألف وحدة، وهو أدنى مستوى لها منذ أبريل من العام الماضي بعد الزيادة الكبيرة في المبيعات في ديسمبر، بحسب أميك.

المبيعات انخفضت من 184.7 ألف سيارة عام 2022 إلى 90.4 ألف سيارة في عام 2023

ويرر وكلاء وموزعون الارتفاعات الكبيرة في الأسعار مؤخرا، أي قبل قرار البنك المركزي في مطلع مارس الماضي بتعويم الجنيه، بأنها جاءت نتيجة لأزمة النقد الأجنبي وتزامنا مع زيادة الطلب على الشراء، بينما تراجع المعروض، ما سمح للموزعين برفع الأسعار بحد.

ويقول محللون إن الأسعار تراجعت بالفعل بنسب تتراوح بين 5 و15 في المئة منذ بداية تدفق الدولار إلى مصر ووصول الدفعة الأولى من أموال مشروع رأس الحكمة، ويضخ نحو 35 مليار دولار في خزائن البلاد قبل بداية العمل بالمشروع.

وأكد نائب رئيس شعبة السيارات بالغرفة التجارية للقاهرة أسامة أبوالمجد أن السوق شهدت بعض الهدوء في الأسعار عقب تدفق العملة الصعبة مؤخرا، وإن كان هذا الانخفاض ليس هو المأمول. وأوضح لـ"العرب" أن انتعاش السوق مرهون بسعر الدولار، وحال حدث انخفاض قيمته ستهبط أسعار السيارات بشكل فوري، مشيرا إلى أن أزمة النقد الأجنبي واشتعال السوق الموازية قبل صفقة رأس الحكمة وتعويم الجنيه، تسببت في ارتفاع الأسعار بشكل يومي.

ومن شأن وفرة الدولار اللازم لاستيراد مستلزمات الإنتاج من الخارج أن تؤدي إلى زيادة المعروض من المركبات المستوردة كليا أو المجمعدة محليا، مع ملاحظة ذلك لحجم الطلب عليها، ومن ثم تحقق المعادلة ويحدث التوازن في الأسواق.

وحدثت انفراجة في مبيعات السيارات خلال فبراير الماضي بعد أن سجلت أدنى

اتفاق خبراء على أن القرارات الأخيرة للسلطات النقدية المصرية بإتاحة سعر صرف مرن لن تعشش سوق السيارات، لأن البنوك لا توفر العملة الصعبة للوكلاء لاستيراد المركبات، ما يقلل من فرص حدوث هبوط في الأسعار خلال الأجل القريب.

القاهرة - اتسعت الشكوك في جدوى انتعاش مبيعات السيارات بمصر بعد اختفاء ظاهرة بـ"الأوفر برايس" في الأسواق بعد استقرار سعر الدولار داخل البنوك المحلية وخارجها، بعدما أحجم المستهلكون عن الشراء على أمل أن تحدث تخفيضات جديدة في قيمة المركبات.

و"الأوفر برايس" هو قيمة الأموال التي يضيفها الموزع أو المعرض على السعر الرسمي مقابل البيع الفوري، وينتعث هذا النمط أوقات أزمة سعر الصرف، حيث يلجأ المشترون إلى دفع الأموال هربا من الانتظار لمدد طويلة، لشراء مركبة وقد يرتفع سعرها بعدلات أكبر.

وانتشرت هذه الظاهرة مع انخفاض المعروض نهاية عام 2021 ثم احتدمت في العامين الماضيين قبل صفقة رأس الحكمة بين مصر والإسارات ثم تعويم الجنيه.

وفي جولة قامت بها "العرب" في معارض بمناطق الزمالك والمهندسين والعجوزة بمحافظة الجيزة القريبة من القاهرة، لاحظت أن السوق تشهد حالة من الهدوء في الأسعار وعزوا عن الشراء، لأن الزبون يقلل على الشراء في أوقات ارتفاع الأسعار خوفا من زيادات مفاجئة.

وأضاف لـ"العرب" أن "البنوك لا تمول السيارات المستوردة بشكل كبير، حتى بعد تحرير سعر الصرف، ولذلك لن تحدث تغيرات في الأسعار عن معدلاتها الحالية".

ويعد الدولار هو المتحكم الأكبر في تحديد الأسعار، وبالتالي طالما ظلت العملة مستقرة عند المعدلات الحالية لن تتأثر أسعار المركبات، لكن حال حدث تراجع في أسعار الصرف بصورة أكبر سيحدث انخفاض ملحوظ.

وأكد سعد أن ظاهرة "الأوفر برايس" اختفت في الأسواق بالفعل منذ فترة قصيرة، وهذا لا يعني قرب هبوط الأسعار أو توقع انخفاضها بنسبة كبيرة. ويرى متعاملون أن التراجعات التي شهدتها الأسواق في بعض أنواع السيارات خلال الآونة الأخيرة ليس هبوطا في السعر الأصلي، لكن قيمة "الأوفر برايس" ومن ثم الأسعار عادت إلى قيمتها التي حددها الوكلاء الرسميون.

ومن المتوقع ألا تؤثر التغيرات اليومية في سعر الدولار في نطاق الجنيه أو أكثر قليلا على أسعار السيارات، لأن دورة الاستيراد تستغرق فترة تتراوح بين 3 إلى 4 أشهر، وتحدد قيمة الدولار في التوقيت

والتي يضيفها الموزع أو المعرض على السعر الرسمي مقابل البيع الفوري، وينتعث هذا النمط أوقات أزمة سعر الصرف، حيث يلجأ المشترون إلى دفع الأموال هربا من الانتظار لمدد طويلة، لشراء مركبة وقد يرتفع سعرها بعدلات أكبر.

وانتشرت هذه الظاهرة مع انخفاض المعروض نهاية عام 2021 ثم احتدمت في العامين الماضيين قبل صفقة رأس الحكمة بين مصر والإسارات ثم تعويم الجنيه.

وفي جولة قامت بها "العرب" في معارض بمناطق الزمالك والمهندسين والعجوزة بمحافظة الجيزة القريبة من القاهرة، لاحظت أن السوق تشهد حالة من الهدوء في الأسعار وعزوا عن الشراء، لأن الزبون يقلل على الشراء في أوقات ارتفاع الأسعار خوفا من زيادات مفاجئة.

خالد سعد

الأسعار ستستقر لفترة طويلة والبنوك لا تمول المستورد

أسامة أبوالمجد

السوق شهدت هدوءا في الأسعار لكن ليس هذا هو المأمول

وعندما تبدأ الأسعار في الهبوط أو الاستقرار يتباطأ الزبائن بهدف الانتظار وترقب ما ستؤول إليه الأسعار في نهاية المطاف، ولذلك فالأوقات الحالية تشهد

السعودية تذكي التنافس الخليجي على سوق الاتصالات

صفقة بين صندوق الثروة وأس.تي.سي لإنشاء أكبر شركة في الشرق الأوسط تدير 30 ألف برج في خمسة بلدان

الرقمي على المستوى الاجتماعي والاقتصادي في المملكة والمنطقة". وأشار إلى أن دمج توال ولتيس خطوة مهمة في تعزيز سوق أبراج الاتصالات في السعودية والمنطقة ككل والارتقاء بالكفاءة والجودة التشغيلية من أجل تقديم تجربة نوعية وقيمة إضافية للمستخدمين.

زياد عيتاني

الصفقة علامة فارقة في مجال أبراج الاتصالات بالمنطقة

راند إسماعيل

بالجمع بين أصول توال ولتيس سبنئي قاعدة تكاملية للقطاع

وتسعى أس.تي.سي إلى تعزيز حضورها عالميا، حيث برزت كصاحبة أعلى عرض لشراء أعمال لتيس البرتغالية، بحسب ما ذكرته بلومبرغ في وقت سابق من العام الحالي. وصارت أس.تي.سي في ديسمبر الماضي أكبر مساهم في تلفونيكا الإسبانية عبر الاستحواذ على حصة بلغت 9.9 في المئة بقيمة 2.1 مليار يورو (2.25 مليار دولار). في المقابل، جمعت توال تمويلا إسلاميا في أغسطس الماضي، بقيمة 1.42 مليار دولار بهدف الاستحواذ على وحدة البنية التحتية للاتصالات التابعة ليونابند غروب في بلغاريا وكرواتيا وسلوفينيا.

بما يتماشى مع مستهدفات صندوق الثروة ورؤية 2030. ويتوقع اكتمال الصفقات في النصف الثاني من 2024، بعد الحصول على جميع الموافقات التنظيمية، واستيفاء شروط الاتفاقيات. وسيتم تمويل صفقة شراء لتيس عن طريق مبادلة أسهم بين الكيان الجديد وملاك الشركة الاستثمارية، كما أن نقل ملكية شركة توال تحت ملكية الكيان الجديد ستمم عن طريق مبادلة أسهم أيضا. وبموجب الصفقة ستقوم أس.تي.سي بضخ قرابة 142 مليون دولار في رأس مال الكيان الجديد، وذلك للمحافظة على ملكيتها، التي تم الاتفاق عليها.

وسيتم استخدام المبلغ المحصل من بيع أسهم توال في دعم إستراتيجية التوسع والنمو لشركة أس.تي.سي، وتعظيم العائد الإجمالي للمساهمين، عبر زيادة وتنويع الاستثمارات واغتنام فرص النمو المتوقعة في الاتصالات وتقنية المعلومات داخلها وخارجها.

واعتبر الرئيس التنفيذي للاستثمار في أس.تي.سي معتز العنقري الصفقة جزءا من جهود المجموعة المستمرة لتحقيق النمو وزيادة عوائد المساهمين بأفضل السبل المستدامة، من خلال تدوير رأس المال مع الاحتفاظ بحصص في أصول الإستراتيجية ذات القيمة.

وقال إن "الاتفاق يأتي تماشيا مع إستراتيجية أس.تي.سي الطموحة ودورها المحوري في تسريع التحول

وأشار عيتاني إلى أن التدفقات النقدية ستسمح للشركة "بمواصلة المزيد من عمليات الدمج والاستحواذ وفرص الاستثمار". وتعد هذه الصفقة أحدث مثال على عمليات الدمج في قطاع أبراج الاتصالات في المنطقة، حيث يشهد التنافس بين الشركات على تعزيز حضورها في السوق عبر تعظيم أصولها ومن ثم إيراداتها وأرباحها في المستقبل. وفي ديسمبر الماضي، وقعت شركات زين الكويتية وأريдо القطرية واتاسك تاورن هولدينغ في دبي اتفاقات نهائية لدمج أصول أبراجها في كيان بقيمة 2.2 مليار دولار في صفقة مقابل مبلغ نقدي وأسهم. ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى مدير إدارة الاستثمارات المباشرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الصندوق راند إسماعيل قوله إن "إعلان الاتفاقيات خطوة مهمة لقطاع الاتصالات في المملكة والمنطقة ككل".

1.3 مليار دولار إيرادات سنوية متوقعة للشركة التي هي شراكة بين صندوق الثروة وأس.تي.سي

وأوضح أنه من خلال الجمع بين أصول شركتي توال ولتيس، سبنئي قاعدة تكاملية لقطاع الاتصالات للاندماج وتوفير خدمة أفضل تتيج المزيد من الترابط الرقمي للأعمال والمجتمعات،

في السوق المحلية والاستفادة من الفرص الكاملة فيه. ومن المتوقع أن تسهم الشركة الجديدة في إحداث تطور نوعي يرتقي بتجربة المستخدمين، إذ يتيح تكامل البنية التحتية للأبراج الخاصة بالاتصالات في السعودية زيادة تغطية الشبكة وتعزيز التواصل وزيادة سرعات الإنترنت للأجهزة المحمولة.

كما سترفع الشركة من كفاءة الإنفاق التشغيلي، وتمكن الابتكار في قطاع الاتصالات في البلاد وتدعم فعالية وانسيابية بيانات العمل. وتتنص اتفاقية إنشاء الكيان الجديد الذي تقدر إيراداته السنوية المتوقعة بنحو 1.3 مليار دولار على نقل ملكية توال وشركة لتيس المملوكة لكل من صندوق الثروة والأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز، وشركة سلطان القابضة، تحت ملكية كيان جديد.

وتم تحديد القيمة الإجمالية لشركة توال بمبلغ 5.85 مليار دولار، وتم تحديد القيمة الإجمالية لشركة لتيس الذهبية للاستثمار بمبلغ 810 مليون دولار.

وقال زياد عيتاني رئيس تغطية أبحاث أسهم التكنولوجيا والإعلام والاتصالات لدى شركة أرقام كابيتال لرويترز في بيان عبر البريد الإلكتروني "تمثل هذه الصفقة علامة فارقة في إنشاء أكبر شركة أبراج في المنطقة إذ تشمل 30 ألف برج بقيمة 6.7 مليار دولار".

وأضاف "أس.تي.سي مستفيد واضح من الصفقة، إذ أن سعر بيع شركة توال أعلى من خمسة أمثال قيمتها الدفترية وخمسة أمثال إيراداتها".

استقبل الخبراء إعلان السعودية عن تأسيس شركة جديدة للاتصالات لإدارة الأبراج في العديد من الأسواق على أنه خطوة ستذكي التنافس الخليجي في هذا القطاع بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وستحفز اقتناص فرص التوسع في أماكن أخرى من العالم.

ويرقد المقابل النقدي الذي ستحصل عليه أس.تي.سي نحو 8.7 مليار ريال (2.32 مليار دولار) من عملية البيع بعد استبعاد أرصدة النقد والديون، وفق إفصاح الشركة لبورصة تداول. وستبلغ حصة صندوق الثروة في الشركة الجديدة، التي لم يتم الكشف عن أسهمها، 53.99 في المئة، فيما تبلغ حصة أس.تي.سي على نحو 43.06 في المئة. وتجنسد الاتفاقيتان تطالعات الصندوق وأس.تي.سي لتعزيز تكامل وقوة البنية التحتية لقطاع الاتصالات

الرياض - أعلنت السعودية الاثنين عن ولادة أكبر شركة لأبراج الاتصالات بمنطقة الشرق الأوسط، في خطوة يراهن عليها المسؤولون من أجل حيابة حصة إضافية في سوق أخذة في النمو. ووقع صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة) ومجموعة الاتصالات السعودية (أس.تي.سي) اتفاقا لتشكيل كيان يملك ويدير نحو 30 ألف برج اتصالات في خمس دول، بعد توقيعهما على اتفاقية أخرى لبيع 51 في المئة من أسهم شركة توال للصندوق.



الشبكة قوية وبجودة عالية

مخاطر المناخ تهدد أسواق العمل العالمية

تصاعدت تحذيرات الخبراء من التأثيرات القوية للتغيرات المناخية على أسواق العمل، والتي ستؤدي إلى فقدان المزيد من الوظائف في المستقبل، وسينجر عنها انخفاض ساعات العمل وتراجع الإنتاجية، ما لم تتحرك الحكومات لمعالجة المشكلة بشكل سريع.

جنيف - أطلقت منظمة العمل الدولية صفارات الإنذار محذرة من الأخطار التي تواجه أسواق العمل في مختلف أرجاء العالم بسبب التغير المناخي الذي يلقي بظلال قاتمة على مستقبل الوظائف ويهدد بالمزيد من الخسائر التي من المحتمل أن تتعرض لها الاقتصادات، وخاصة منها الاقتصادات الضعيفة ومحدودة الدخل.

وبما أن ظاهرة الاحتباس الحراري تؤدي إلى نوبات متكررة من الحرارة الشديدة في جميع أنحاء العالم، فإن العمال هم من بين أكثر الفئات تعرضا للمخاطر الصحية لأن سبل عيشهم غالبا ما تعتمد على استمرارهم في العمل. وتشير الدراسات إلى أن الإنتاجية تبدأ بالتراجع عند درجات حرارة تتراوح بين 24 و26 درجة مئوية وتخفض إلى النصف بالنسبة إلى بعض المهام عند درجات حرارة تتراوح بين 33 و34 درجة مئوية، وهي مستويات تم تجاوزها مرارا في عام واحد.

وأكدت منظمة العمل الدولية أن أكثر من 70 في المئة من القوى العاملة العالمية معرضة لمخاطر مرتبطة بتغير المناخ الذي يتسبب في وفاة مئات الآلاف سنويا، وأضافت أن الحكومات ستحتاج إلى التصرف عقب ارتفاع الأرقام.

ويعتبر العمال، وخاصة أفقر الناس في العالم، أكثر عرضة من عامة السكان لمخاطر الظواهر المناخية المتطرفة مثل موجات الحر والجفاف وحرائق الغابات والأعاصير لأنهم غالبا ما يكونون أول من يتعرض لها، أو يتعرضون لفترات أطول وبكثافة أكبر.

وأشارت المنظمة في تقرير أصدرته الاثنين إلى أنه "مع تسارع تغير المناخ تكافح الحكومات وأصحاب العمل لحماية الموظفين".

وقالت في استنتاجات التقرير، الذي يحمل عنوان "ضمان السلامة والصحة في العمل في مناخ متغير"، "يتعرض عدد مذهل من العمال بالفعل للمخاطر المرتبطة بتغير المناخ في مكان العمل، ومن المرجح أن تزداد الأرقام سوءا".

وذكرت المنظمة أن مخاطر مناخية أخرى تتعايش في الكثير من الأحيان، ما يخلق "مجموعة من المخاطر"، حيث تؤثر الأشعة فوق البنفسجية وتلوث الهواء على 1.6 مليار شخص.

ولأن العامل من المحتمل أن يتعرض لمخاطر متعددة في وقت واحد، قال المتحدث باسم المنظمة لرويترز، لم تذكر هويته، إنه "من المستحيل حساب بالضبط أي جزء من القوى العاملة العالمية البالغ عددها 3.4 مليار شخص معرض للخطر".

وتتمثل المخاطر المتعلقة بالمناخ أساسا في أمراض السرطان واختلال وظائف الكلى وأمراض الجهاز التنفسي، ما يؤدي إلى الوفيات أو الحالات المزمنة المنهكة أو الإعاقة.

وبالرغم من أن الحدود القصوى لدرجات حرارة العمل قد تمنع بعض الإصابات، فإنها لا تأخذ في الاعتبار حقيقة أن العمال يعانون من التوتر بشكل مختلف، وفقا لدورهم الوظيفي وملفهم الصحي.

وقالت المنظمة إن "تلوث الهواء هو الخطر الأكثر فتكا، حيث يتسبب في حوالي 860 ألف حالة وفاة مرتبطة بالعمل بين العاملين في الهواء الطلق سنويا".

وأوضحت أن الحرارة المفرطة تسبب أكثر من 18.9 ألف حالة وفاة مهنية كل عام وأن الأشعة فوق البنفسجية تقتل معظم العمال بسبب سرطان الجلد غير الميلانيني.

وأكدت في تقريرها أن "التأثيرات الأكبر سيشعر بها العمال الفقراء، وأيضا العاملون في الاقتصاد غير الرسمي، والعمال الموسميون والعاملون في المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر".

ولكنها أشارت إلى أنه في بعض الحالات يمكن أن تؤدي التقنيات التي تهدف إلى إبطاء تغير المناخ، مثل الألواح الشمسية وبطاريات الليثيوم أيون للسيارات الكهربائية، في نهاية المطاف إلى إنتاج مخاطر جديدة لأنها تحتوي على مواد كيميائية سامة.

وتخطط منظمة العمل الدولية لعقد اجتماع كبير في عام 2025 لممثلي الحكومة وأصحاب العمل والعمال لتقديم التوجيه السياسي بشأن المخاطر المناخية.



حرارة لا تطاق

الزراعة المغربية تتسلح بالابتكار للتأقلم مع التغير المناخي

مساع حكومية دؤوبة لترسيخ التكنولوجيا الحديثة في الري وإنتاج المحاصيل



وسيلة فعالة لمقاومة الجفاف

ولن يتجاوز الإنتاج المتوقع من الحبوب في الموسم الحالي نحو 2.5 مليون طن، ما يمثل انخفاضا بنحو 54 في المئة مقارنة بالموسم السابق، وفقا لتوقعات البنك المركزي.

وقال عبد القادر العلوي رئيس الفدرالية الوطنية للمطاحن في تصريح لبلومبرغ الشرق مؤخرا إن الموسم الحالي قد يكون "أسوأ السنوات العجاف التي تشهدها المملكة"، مشيرا إلى أن الإنتاج المتوقع يعني أن البلاد ستعتمد على الاستيراد بكثرة.

ووفق المركز الدولي للبحوث الزراعية بالمناطق الجافة (إيكارد)، تستمر تداعيات تغير المناخ في التأثير على محاصيل الحبوب في المغرب، ما يؤكد على ضرورة البحث عن تقنيات زراعية جديدة قادرة على حماية دخل المزارعين وزيادة قدرتهم على الصمود.

وكان المركز قد طور بالتعاون مع المعهد الوطني للبحث والزراعي المغربي بعد عشر سنوات من الأبحاث والتجارب أصنافا من البذور يمكنها مقاومة التغيرات المناخية.

وما يميز الدورة الحالية من المعرض هو إنشاء مركز للفلاحة الرقمية، الذي يسلط الضوء على دور التكنولوجيا في خدمة الزراعة لجعلها أكثر كفاءة ومرونة، فضلا عن توسيع مساحة قطب المنتجات المحلية لتتضمن تنوع الفلاحة المغربية وأنشطة التعاونيات.

وتعنى رقمنة الزراعة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبيانات الأنظمة البيئية لدعم تقديم البيانات والخدمات للمزارعين، لزيادة الإنتاجية وبقايل كلفة.

ومع ذلك، تقتصر التقنيات الحديثة حاليا على كبار المزارعين في المغرب، حيث يستخدم نحو 3 في المئة من المنتجين الحلول الرقمية في أنشطة مختلفة في سلاسل الإنتاج.

ويوفر المعرض منصة للتبادل وتقديم حلول مبتكرة لتشجيع التعاون بين الفاعلين في القطاع لتعزيز الممارسات الزراعية المستدامة والمرونة التي تستجيب بفعالية لتداعيات التغيرات المناخية، مع ضمان الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية.

وتتيح مشاركة أكثر من 1500 شركة من سبعين بلدا في المعرض لهم فرصة تسويقية مواتية قادرة على تعزيز حضور شركاتهم في الأسواق المحلية والدولية.

ومن المتوقع أن تسهم الشراكات المرتقبة خلال الحدث في بناء أرضية قوية في استدامة التكنولوجيا الزراعية، ودعم جهود الرباط لتحقيق الأهداف الرئيسية المتعلقة بالاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي.

ويعيش البلد موسم جفاف للسنة السادسة تواليا، مما أثر بشكل كبير على أداء القطاع الذي يدعم النمو باعتباره محركا رئيسيا للاقتصاد، كما أن 40 في المئة من السكان يعيشون في القرى و75 في المئة منهم يؤمنون دخلهم من الزراعة.

كما أثرت موجات الجفاف المتتالية المخصصة لري الحبوب، إذ أن الموارد الجوفية آخذة في التراجع، وياتت الأمطار أقل تواترا، مما يهدد بعض المحاصيل. ويصنف البلد من بين الدول الأكثر عرضة لتغير المناخ في حوض المتوسط، مما يجعله من الأكثر استيرادا للقمح، كما أن اقتصاده يعتمد بشكل كبير على الزراعة، حيث تسهم بحوالي 14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي.

ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد المغربي بوتيرة معتدلة في النصف الأول من هذا العام تحت تأثير تراجع القيمة المضافة للزراعة التي تضررت من ضعف هطول الأمطار في بداية الموسم، إذ من المرجح أن تحقق البلاد أضعف محصول حبوب منذ 17 عاما.

تدفع قسوة التغير المناخي المسؤولين في المغرب باتجاه تنسيق جهودهم للتركيز أكثر على السبل الكفيلة لاعتماد حلول فعالة تعتمد على الابتكار واستخدام أنظمة إنتاج مستدامة للتأقلم مع هذه المشكلة في مسار طويل ضمن إستراتيجية الجيل الأخضر لتحسين الأمن الغذائي للسكان.

الرباط - بحث المغرب خطاه باتجاه

تمكين الابتكار الزراعي للتصدي لهواجس الأمن الغذائي جراء تغير المناخ، وفي الوقت ذاته إعطاء هذه النوعية من المشاريع دفعة قوية لترسيخ أقدامها في السوق المحلية ولتكون نواة حقيقة لتجارب أكثر توسعا في المستقبل.

ومع تفاقم تداعيات المناخ، أضحت الابتكار أكثر من أي وقت مضى الكلمة المفتاح في المنظومة الزراعية للبلاد ليصبح بإمكانها تطوير وتنفيذ أنظمة إنتاج مستدامة ومرونة قادرة على التكيف مع السياق الراهن الذي يتسم، على الخصوص، بالإجهاد المائي.

ويقود الضغط المتزايد على المياه المزارعين إلى استكشاف تقنيات جديدة، على غرار الري بالتنقيط واختيار المحاصيل التي تتحمل الجفاف والجوء إلى التكنولوجيا المتقدمة.

ويقول الخبراء إنه لا يمكن، في مواجهة هذه التحديات، إنكار أن الابتكار يمثل الفرصة الأمثل لتحويل القطاع الزراعي وضمان الأمن الغذائي لبلد يتجاوز تعداد سكانه 37 مليون نسمة.



وتعكس الدورة الـ16 للمعرض الدولي للفلاحة الذي انطلقت فعالياته الاثنين في مدينة مكناس تحت شعار ""المناخ والفلاحة: من أجل نظم إنتاج مستدامة وقادرة على الصمود"، الرغبة في إبراز الأهمية الحاسمة التي يكتسبها تكيف الزراعة مع تحديات المناخ الحالية والمستقبلية.

ويسعى المغرب إلى محاكاة بعض الدول العربية وفي مقدمتها الإمارات، التي تقدم حوافز سخية للاستعانة بالتكنولوجيا الزراعية العالمية لتحويل التحديات الراهنة إلى فرص واعدة تحقق منافع اقتصادية في المدى المتوسط والطويل.

آفاق متفائلة بنمو قوي للتأمين التكافلي عالميا

ولذا تقوم شركات التكافل بإعادة التأمين على جزء كبير من مخاطرها باستخدام الخطوط التقليدية في ممارسة يسمح بها مبدأ الضرورة.

لكن هذا النهج يواجه تحديا متزايدا مع توسع القطاع، ويشير صندوق النقد العربي إلى أن بعض التحديات الداخلية على غرار صعوبة تسعير المخاطر ومخاطر الانتقاء العكسي نتيجة عدم تماثل المعلومات، والحاجة لإطار عام للحكومة وإدارة المخاطر.

وتطرق التقرير الذي أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى التحديات الخارجية للقطاع مثل ظروف تراجع النمو الاقتصادي نتيجة سياسات التشديد النقدي وما ترتب عنها من ضغوط على قطاع التأمين عموما، والتأمين التكافلي خصوصا.

وبرر معدو التقرير ذلك إلى المطالبات المتزايدة نتيجة الخسائر الكبيرة التي يتعرض لها قطاع الأعمال، وأيضا انخفاض العائد على الاستثمار، وضيق أدوات الاستثمار المتاحة والتي يجب أن تكون متوافقة مع الشريعة.

بين المستهلكين، وتبني العديد من الدول لسياسات حكومية داعمة، إضافة للتقدم التكنولوجي المستمر.

وكانت مجموعة إيمارك للأبحاث قد توقع في تقرير أصدرته قبل أشهر بعنوان "سوق التكافل: اتجاهات الصناعة العالمية" أن يصل سوق صناعة التكافل عالميا إلى نحو 45.9 مليار دولار بحلول عام 2028.

ويعتبر التكافل صناعة مزدهرة، مع تزايد إجمالي الأقساط المكتتبة في الأسواق العالمية، ويرى الخبراء والمحللون العديد من الفرص التي يمكن لشركات التكافل استغلالها.

ولعل من أهم الفرص الرئيسية التي تسهم في نمو هذا القطاع هو الوعي المتزايد بشأن التأمين التكافلي وخصائصه في مناطق مثل آسيا والمحيط الهادئ ودول الخليج وأفريقيا.

لكن منذ تدشين أول شركة تكافل في السودان عام 1979 يكافح القطاع في ظل نقص طاقة إعادة التأمين الموافقة للشريعة الضرورية لإدارة المخاطر الزائدة.

ونشاط التكافل من معايير قياس مدى شهية المستهلكين للمنتجات المالية الإسلامية ومن أكبر أسواقه السعودية والإمارات وماليزيا.

وأرجع الصندوق توقعاته للنمو نتيجة زيادة الوعي بالتمويل الإسلامي

8 في المئة نمو القطاع خلال السنوات القليلة المقبلة وفق صندوق النقد العربي

الإمارات تؤسس لجيل عربي قارئ متسلح بالمعرفة

مبادرات قرائية وثقافية تدعم مكانة الكتاب في المجتمعات العربية



الكتب تؤسس مجتمع المعرفة

المعرفة البشرية، وقد ترجمت "كلمة" آلاف الكتب من أهم المؤلفات العالمية الكلاسيكية والحديثة والمعاصرة من مختلف دول العالم إلى اللغة العربية. وتعد الإمارات أن صون اللغة العربية بعد إحدى أبرز ركائز مشروعها في تشجيع القراءة بين جميع الناطقين بـ"لغة الضاد"، ومن هذا المنطلق تستضيف سنوياً العديد من المبادرات والفعاليات التي تستهدف تطوير اللغة العربية، واستشراف التحديات التي تواجهها وتقديم المقترحات والحلول لها، مثل المؤتمر الدولي للغة العربية الذي تستضيفه إمارة دبي سنوياً. من جهتها خرجت قمة اللغة العربية في دورتها الأولى لعام 2023 التي عقدت في العاصمة أبوظبي، بتوصيات تؤكد على ضرورة تكريس استخدام جماليات اللغة العربية وروائعها الخالدة في الشعر والنثر، وتدعو إلى تفعيل دور المؤسسات الإنتاجية في صناعة المحتوى المتخصص باللغة العربية والمبكرة ورياض الأطفال باللغة العربية وتفعيل دور المؤسسات الإعلامية في ترسيخ العربية في حيز المجتمع والهوية.

التشجيع على القراءة، ومن هذا المنطلق أخذت على عاتقها مهمة إثراء المكتبة العربية بأفضل ما قدمه الفكر العالمي من أعمال عبر ترجمتها إلى العربية، إضافة إلى إبراز الوجه الحضاري للأمة عبر ترجمة أبرز الإبداعات العربية إلى لغات العالم. وتقوم الإمارات أكبر حركة ترجمة علمية على المستوى العربي، للنهوض بالعمل الثقافي العربي وانفتاحه على ثقافات العالم ومعارفه المختلفة. ويعد "تحدي الترجمة" الذي أطلقته الإمارات في سبتمبر 2017، أحد أبرز مبادرات الترجمة التي تهدف إلى توفير محتوى تعليمي شامل ومتكامل في مجالي العلوم والرياضيات، باعتبارهما من أهم روافد التطور الحضاري. وفي السياق ذاته، تتولى مبادرة "كلمة" منذ عام 2007، مهمة إحياء حركة الترجمة في العالم العربي، ودعم الحراك الثقافي الفاعل الذي تشهده أبوظبي، للإسهام بدورها في خارطة المشهد الثقافي الإقليمي والدولي، من أجل تأسيس نهضة علمية ثقافية عربية تشمل مختلف فروع

وفي سياق الحديث عن دور معارض الكتاب في تشجيع القراءة، لابد من التطرق إلى الدورة الـ42 من معرض الشارقة الدولي للكتاب في نوفمبر الماضي، التي شهدت تقديم أكثر من 15 مليون كتاب في مختلف مجالات المعرفة والإبداع عرضها أكثر من 2033 ناشراً من 109 دول حول العالم.

الترجمة والعربية

أقيمت في المعرض أكثر من 1700 فعالية ثقافية وفنية، منها 460 فعالية ثقافية تناولت قضايا مهمة في الأدب، والترجمة، والاتصال، والفكر، والبحث والتاريخ، كما رسخ المعرض دور المكتبات والشارقة العامة باحدث إصدارات دور النشر المشاركة في المعرض. وتنظر الإمارات إلى الترجمة بصفتها عاملاً رئيساً ومؤثراً في

بدورها أسهمت معارض الكتاب الدولية التي تنظمها دولة الإمارات سنوياً في التأسيس لحراك ثقافي وإبداعي متميز على مستوى المنطقة، بعد تحويلها إلى وجهة تقصدها أهم دور النشر العالمية وأبرز الكتاب والمؤلفين، فضلاً عن دورها في التشجيع على القراءة من خلال طرح أفضل المؤلفات بأسعار مناسبة لزوار المعرضين من داخل الإمارات وخارجها. وتنتقل في التاسع والعشرين من أبريل الجاري في العاصمة الإماراتية دبي فعاليات الدورة الـ33 من معرض أبوظبي الدولي للكتاب، الذي اختار هذا العام الروائي المصري نجيب محفوظ ليكون الشخصية المحورية له، وجهود مصر العربية ضيف الشرف، نظراً إلى مكانتها الثقافية المرموقة، وتأثيرها الفاعل في إثراء الفكر والمعرفة العربية. وسيدأ البرنامج المهني للمعرض يوم الثامن والعشرين من أبريل الجاري بتنظيم النسخة الثالثة من فعاليات المؤتمر الدولي للنشر العربي والصناعات الإبداعية.

يحتفي العالم الثلاثاء الثالث والعشرين من أبريل باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، ورغم التحديات المتداخلة فإن واقع الكتاب في العالم العربي في تحسن خاصة من خلال الجهود الكبيرة التي تقدمها بعض الدول العربية لصناعة الكتاب ونشره وتداوله، وعلى رأسها دولة الإمارات التي رسخت عبر برامج ومبادرات متنوعة مكانة الكتاب وفعل القراءة ومحورية المعرفة.

أبوظبي - تجاوزت دولة الإمارات العربية المتحدة التصورات التقليدية في مقاربة أزمة القراءة في المجتمعات العربية عبر إطلاق مبادرات عملية مبتكرة تساهم في تحويل المطالعة إلى سلوك يومي لدى جيل النشء، والدفع به ليكون في صلب عملية الإنتاج والإبداع المعرفي العالمي. وتراهن الإمارات على القراءة لاستئناف حضارة الأمة العربية، حيث تقود منذ نحو عقد من الزمن جهوداً حثيثة نحو تأسيس جيل عربي قارئ متسلح بالمعرفة عبر طرح العديد من المبادرات القرائية والثقافية التي تجاوزت بأهدافها وتأثيراتها الإطار الوطني إلى الإطار العربي والإسلامي.

مبادرات وفعاليات

يعد "تحدي القراءة العربي" الذي أطلقه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في عام 2015 أكبر مشروع معرفي عربي لتشجيع القراءة لدى الطلاب في العالم العربي. وتتمحور رسالة "تحدي القراءة العربي"، حول إحداث نهضة بين الطلبة في مدارس الوطن العربي، وأبناء الجاليات العربية في الدول الأجنبية، إذ يسعى التحدي إلى تنمية الوعي العام بواقع القراءة، وضرورة الارتقاء به للوصول إلى موقع متقدم عالمياً.

المبادرات الثقافية الإماراتية تمثل جهوداً حثيثة في رهان على القراءة لاستئناف حضارة الأمة العربية وتجاوز التحديات الكبيرة

مؤلفون عرب: التاريخ أول مصدر لإلهام الكاتب

ويوضح عن دور التاريخ في إثراء المشهد السردي، أن الأيام تشكل حاجزاً زمنياً يستتر خلفه عوالم من الأحداث والعيبر والشخص، وحيث يتوق الإنسان دائماً إلى اكتشاف ما ستر عنه، فكان التاريخ ذلك الإرث الثمين الذي يتسرب إليه خيال الكاتب بحذر ليقتطف منه ما يوظفه به أحداثه الميتة ويشعل به جذوة حماس القارئ ويبهر في وصف تفاصيلها التي واراها غيار الزمن، فطالما وجد الكاتب فيه ضالته من جبروت طاغية ما أو تسجيل لحظة انتصار يعالج بها انكسار لحظة آنية أو تسليط الضوء على نمونج للتناحر بين أمم خلت، كما يتلمس الكثير من الكتاب في التاريخ مسرحاً للإسقاطات السياسية والاجتماعية يجلدون فيه واقعه من طريق مراقبة ذلك التاريخ دون أن تقوم لصاحب الحق قائمة.

أما عن علاقته الخاصة ككاتب بالتاريخ، يلفت الأنصاري إلى أنه لا يكاد يقاوم الانجذاب إلى التاريخ في الكثير من أعماله، ويضيف "بمجرد أن ألق في رسم صورة في مخيلتي لحقبة تاريخية أبداً مباشرة في الفتره خلال دروبها والانخراط في حوارات مع شخصوصها ومراقبة ما يدور من أحداث، والحقيقة أن ذلك كله لا يأتي ضمن الرفاه الأدبي بل هي ضرورة ملحة في ظل تحسن أنظمة اليوم خلف أجهزتها الأمنية وتنزيه أنفسها عن ملامة النقد، وحاجة الكاتب أن يستخدم سحر الأمس وأصاليته لمعالج ما استعصن من مشكلات اليوم، كما أن الرواية التاريخية الرصينة تمتلك قدرة الارتحال السلس بقارئها ليعيش تجربة صادقة يصل تأثيرها عميقاً في نفسه، ليجرد الكاتب رسالته هنالك فتزهر عندها وتنشع قيمها نورا في ضمير القارئ".

قام بإسقاطها على الواقع العربي، حيث تجوب جثته الوطن العربي، باحثاً عن قبر كي تدفن فيه.

اليوم العالمي للكتاب فرصة لاستعادة إنجازات الكتاب وتشجيع القراءة والبحث والنقد واكتشاف أساليب الكتابة ومناهجها

ومن جهته، يقول الروائي فيصل محمد الأنصاري، الحائز على جائزة كتارا للرواية عام 2021 "طالما احتضن الكتاب أفكار الإنسان وإبداعاته، وطالما ضمت دفتيه ما يتعلق به الجنس البشري من دين وعلوم وفنون، فكان من البداية أن يرد الإنسان هذا الاحتضان احتفاء وتقديراً. مشدداً على أن هذا الاحتفاء بالكتاب اليوم يدل على الوعي بأهمية وقيمة هذا الصديق الوفي".

التي تمتد لأكثر من خمسة وثلاثين عاماً، تجسد علاقة ممتدة مع الكتاب الورقي، مشيراً إلى أنه غاص في بحور التاريخ والتراث العربي والخليجي باحثاً عن كنوزه الملهمة، حيث استوحى منها كثيراً من مواضيع مسرحياته المنشورة في كتب وتم عرضها على المسرح أو التلفزيون. ويبين الريمجي أن أسلوبه في معالجة موضوعاته، يجمع بين استلهام موضوعاته من التاريخ والتراث لإلقاء الضوء على تناقضات الحاضر وقضاياها، وأنه يمزج في معالجته بين المفردة الشعرية والأبعاد الدرامية للموضوع. فكانت مسرحيته الأولى "بودرياء" مستوحاة من أسطورة وحكاية تراثية بحرية خليجية، أسس من خلالها معالجته الدرامية لموضوع التسلط والأتانية البشرية وظلم الإنسان لأخيه الإنسان.

ويوضح أن مسرحيته "رايت الذي سوف يحدث" مستلهمة من قراءاته للشعر العربي، حيث اختار قصائد لعشرة شعراء معاصرين، وبعدها عاد للتاريخ مرة أخرى وإلى سيرة البحار العربي أحمد بن ماجد، ليصوغ منها ملحمة درامية عن صراعه مع الإسبان في تلك الفترة التاريخية. أما مسرحيته "قصة حب طبل وطارة" التي حازت على جائزة أفضل نص عربي في مهرجان الأردن عام 2001، وعدة جوائز في الخليج العربي، فهي مقتبسة من مزيج من حكاية ملك الجان في كتاب ألف ليلة وليلة، وحكاية أخرى من التراث الخليجي. وبعدها استلهم تاريخ الجزيرة العربية ليكتب مسرحيته "القرن الأسود"، أما مسرحيته "قصة حب منسية" فهي مستوحاة من سيرة الكاتب العربي أبو حيان التوحيدي،

والقاصة وأستاذة الأدب والنقد بجامعة قطر، أن الكثير من تفاصيل روايتها "ماء السورد"، الصادرة عام 2016، قد تشكلت من استلهام العديد من الكتب التي أعمالهم وخبراتهم الإبداعية. والقوا الضوء على نماذج من معالجاتهم للتاريخ والتراث في نصوصهم الإبداعية السردية والدرامية، وعلى أساليبهم في المعالجة والتأليف. وتؤكد الكاتبة والأكاديمية نورة محمد فرج أن الاحتفاء بالكتاب احتفاء بالمعرفة الإنسانية على مر العصور، لأنه كان وسيلة انتقالها عبر الزمن. وحول استلهامها للتاريخ في أعمالها الإبداعية، توضح الروائية

وبهذا الصدد، أفاد مؤلفون في تصريحات خاصة بأن التاريخ الوطني والعربي والإنساني، يمثل مصدر إلهام لتجاربهم في الكتابة، وأن التراث يثري أعمالهم وخبراتهم الإبداعية. والقوا الضوء على نماذج من معالجاتهم للتاريخ والتراث في نصوصهم الإبداعية السردية والدرامية، وعلى أساليبهم في المعالجة والتأليف.

وتؤكد الكاتبة والأكاديمية نورة محمد فرج أن الاحتفاء بالكتاب احتفاء بالمعرفة الإنسانية على مر العصور، لأنه كان وسيلة انتقالها عبر الزمن. وحول استلهامها للتاريخ في أعمالها الإبداعية، توضح الروائية

الدوحة - يحتفل العالم اليوم الثلاثاء، باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، والذي يوافق الثالث والعشرين من أبريل من كل عام، والذي اختارته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" تعبيراً عن تقدير العالم أجمع للكتاب والمؤلفين، والاعتراف بعبائهم المتميز ومساهماتهم في النهضة والتنوير والتقدم الاجتماعي والثقافي للإنسانية.

الكتابة تحتاج إلى إلهام (عمل للفنان علي رضا درويش)

فاس للثقافة الصوفية يُثمن القيم الروحية في المجتمعات المعاصرة

● فاس (المغرب) - سلط لقاء فكري نظم السبت ضمن فعاليات الدورة السادسة عشرة من مهرجان فاس للثقافة الصوفية، الضوء على أهمية ومكانة القيم الروحية في الوقت الراهن بالمجتمعات المعاصرة.

وتوقف باحثون وفاعلون في مجال التصوف من بلدان مختلفة، خلال هذا اللقاء المنظم تحت شعار "تدبير الشأن الروحي في العلاقات الدولية: أي حكمة في عصرنا الحالي؟"، عند الدور المحوري الذي يمكن أن تضطلع به القيم الروحية في المجتمعات المعاصرة وفي تدبير الشأن الاجتماعي والسياسي وغير ذلك من المجالات.

وأكد المتدخلون أن التصوف له منحى كوني ويوجد نفسه باستمرار، مستدلين بأمثلة عديدة لمفكرين وباحثين ومتخصصين في التصوف مثل ابن عربي وجلال الدين الرومي. وتمنوا التجربة الصوفية المغربية المتميزة التي تساهم في تعزيز تجذر القيم الروحية للتصوف بشكل عميق في المجتمع المغربي منذ أزمنة طويلة.

وتميز هذا اللقاء، الذي حضره محافظ جهة فاس - مكناس سعيد زنيبر، بتكريم عبدالكريم بناني رئيس جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة وأحد الشخصيات البارزة في المجال الجموعي بالمغرب.

وفي شهادة في حق المحتفى به تليت نيابة عنه أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية أحمد التوفيق أن المتصفح لمعجم "علمة المغرب" يجد تعريفا بأسرة بناني والأعلام المعرف بهم أكثر عددا من أعلام أي أسرة مغربية في هذه العجلة، فهم بعدد يزيد عن 45 استوطنوا مدينة فاس منذ عهد الأدارسة وإن لم ترد أخبار من عاشوا قبل عهد الدولة العلوية.

وابرز التوفيق في هذه الشهادة، التي تلتها ممثلة الوزارة سعاد مقنصر، أنه في عهد المولى إسماعيل انتقل الحاج عبدالسلام بناني من فاس إلى الرباط بامر من السلطان، حيث أقام بهذه المدينة للتدريس ونشر العلم، مشيرا إلى أن البنانيين المكتاسيين ينتمون إلى الأسرة البنانية الفاسية وأول من انتقل منهم إلى مدينة فاس في أواسط القرن الـ13 والد الحاج عبدالرحمان بن محمد بناني، وقد اشتغل أفراد هذه الأسرة بالتجارة الواسعة فانثروا واتجه شباب منهم إلى الدراسة العصرية المتنوعة.

وأضاف الوزير أن أعلام الأسرة البنانية في كل من فاس والرباط اشتهروا بالعلم والتدريس ويتولي الخطط المخزنية والقضاء، كما كان منهم منتسبون إلى التصوف ومناضلون في الوطنية.

كما توقف التوفيق عند أحد الأعلام البنانيين وهو الشيخ فتح الله بن أبي بكر المتوفى عام 1933، وهو صاحب الزاوية الشهيرة بالرباط، له 12 مؤلفا منها كتاب بعنوان "إتحاف أهل العناية الربانية باتحاد طرق أهل الله وإن تعددت مظاهرها الحقانية".

من جانبها أشادت مديرة مديرية الوثائق الملكية بهيجة سيمو بالخصال الاستثنائية لبناني الذي يعتبر من الوطنيين الكبار ورجل دولة مغفانيا في خدمة الوطن والعرش العلوي. وأضافت سيمو أن المحققين به يجمع بين قواعد الآداب السلطانية

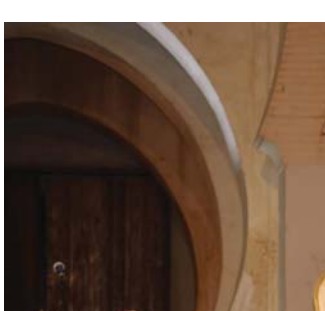
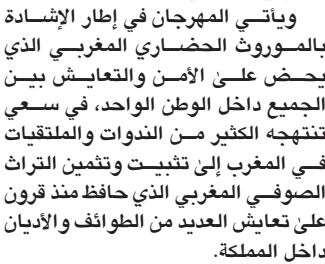
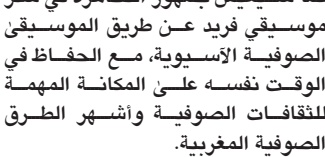
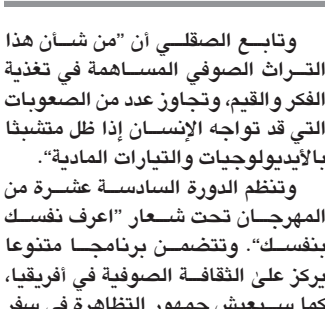
ومعالم نظم الدولة، من خلال تجاربه المكتسبة في عدة مجالات، وما يتصف به من حلم ووقار.

كما أشادت بتنظيم مهرجان فاس للثقافة الصوفية الذي يساهم في التعريف بجزء من التراث المغربي الروحي الأصيل.

وفي السياق ذاته نوهت شهادات أخرى بالمسار العلمي والثقافي لبناني، إلى جانب إسهاماته في تنشيط الحياة الثقافية والفكرية على الصعيد الوطني.

وأعرب بناني عن امتنانه لهذه المبادرة، مؤكدا أن المهرجان يشكل "فسحة للعودة إلى النفس ومحاولة فهم دور الإنسان في الحياة".

وفي تصريح للصحافة بالمناسبة أكد رئيس المهرجان فوزي الصقلي أن هذه الدورة من المهرجان، المنظمة ما بين العشرين والسابع والعشرين من أبريل الجاري، تسعى إلى تقديم قيمة مضافة من خلال إثراء النقاش حول قضايا معاصرة وفي خدمة الإبداع.



المهرجان فسحة للعودة إلى النفس

المثقف في عهد العولمة والميديا الاجتماعية له أكثر من وجه ووظيفة

التكنولوجيات الرقمية ساهمت في ظهور أشكال جديدة من المثقفين



نوع جديد من المثقفين يبحث عن شرعية

غرام الناشط السبيرياني والمدون وصولا إلى "الكرونيكور"، ووصف هذا الصنف بأنه "نصف عالم" فهو بين الصحافي والمثقف، واعتبر أنه "يستحوذ على آلية صناعة الرأي العام" وذلك على حساب المثقف التقليدي الجامعي.

ولئن تقاسم الكاتب الشريف الفرجاني آراء بقية المتدخلين بخصوص أهمية دور المثقف في المجتمع، فإنه شدد على ضرورة أن تنتج كل طبقة مثقفها، قائلا "كما أنتجت البورجوازية المثقف القرامشي، لا بد أن تنتج بقية الطبقات مثقفها"، وأكد على أن المثقف هو ذاك الذي "يفكر بنفسه، دون أي واسطة، سواء كانت طبقة اجتماعية تصفق له أو حزبا أو غيرهما".

وشدد على دور المثقف في إنارة السبيل والتأثير في الآخرين، مؤكدا على وجوب ألا يمارس سلطة على الآخرين فلا يجب أن يكون الرأي العام بل يساهم في تكوينه.

وأجمع الحاضرون على وجوب ألا يمارس المثقف السلطة ولا يكون أيضا في خدمة السلطة، فالمثقف هو المفكر الحر، في كل الأزمان سواء في عصر الكتابة أو الصورة أو الميديا الاجتماعية. وجدير بالذكر أن فعاليات معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الثامنة والثلاثين افتتحت الجمعة 19 أبريل الجاري وتنتاول إلى غاية الـ28 من الشهر ذاته.

العام للحديث عن المثقف، مشيرا إلى إمكانية تناول هذه المسألة من مداخل تاريخية سوسيولوجية أو تاريخية على غرار ما قام به الفيلسوف الفرنسي روجيس دوبريه الذي ميز بين ثلاثة عصور للمثقف: عصر الإنتاج المطبوع وعصر الجامعة والعصر الميديائي، وأعلن منذ نحو عشر سنوات عن وفاة/ انتهاء نموذج المثقف الفرنسي.

وتطرق إلى المثقف كفاعل في المجتمع، مبينا أننا كثيرا ما نتعامل مع التكنولوجيات الرقمية باعتبارها أدوات في حين أنها نظام بيئي بأكمله. واعتبر أن المثقف الذي كان ظهوره مرتبطا بالجامعة وبالصحف والتلفزيون (المثقف الميديائي)، أصبح اليوم مرتبطا بالشبكات الاجتماعية.

لكل طبقة مثقفوها

أكد الحمامي على أنه لا يمكن الحديث عن المثقف في سياق غير ديمقراطي. وتحدث عن تمثيلية المثقف لفئة ما أو قضية ما. وأشار إلى ارتباط المثقف العربي بالطباعة (الصحف والكتب) ثم بالجامعة، مشيرا إلى أن الأنظمة السلطوية كانت تمنع تواصل المثقف مع المجال العام لقدرته على توجيه الرأي العام والتأثير فيه.

وبين أن التكنولوجيات الرقمية ساهمت في ظهور أشكال متنوعة من المثقفين على

وفي تعريفها للمثقف عادت الكاتبة عزة الفخالي إلى بداية ظهور مفهوم المثقف منذ 1898 مع "بيان المثقفين" وفي صدارتهم إميل زولا. وميزت بين ثلاثة أنواع من المثقفين وهم المثقف الكوني/ الشامل، والمثقف الذي يكتب في اختصاص معين ويأخذ مواقف تتعلق بعدة قضايا، إلى جانب صنف آخر من المثقفين، هو ذاك الذي كثيرا ما يظهر في وسائل الإعلام، وكفاءته مستمدة من هذا الظهور لا من منجزه العلمي أو المعرفي.

وأشارت إلى أن هذا الصنف الأخير أصبح أبطله مؤثرون بفضل هذا الظهور، فشرعية هؤلاء المثقفين متأتية من ظهورهم لا من أعمالهم الفكرية أو الإبداعية. ولفتت إلى تساؤل سلطة المثقفين وتأثيرهم بالمفهوم القرامشي، خاصة وأننا نعيش اليوم عصر الصورة لا عصر الكتابة.

وذكرت أن الناس في عصر التكنولوجيا أصبحوا يتفاعلون أكثر بالاعتماد على العاطفة أكثر من العقل، مبينة أن الوقت المخصص للتفكير تضاعف في عصر التكنولوجيا والميديا الاجتماعية، وأصبح جل الوقت مخصصا للترفيه، وهو ما تستغله القنوات التلفزيونية وغيرها من مستعملي الشبكات الاجتماعية لتحقيق الكسب المادي. وخلصت إلى أنه لا وجود للمثقف "الصارم" اليوم.

وانطلاقا من مقارنة معيارية اختار الباحث الصادق الحمامي مدخل الرأي

تعريفات المثقف كثيرة لكن لا اختلاف على أهمية أدواره في المجتمع. وقد خلق الواقع المعاصر، بما صار للتكنولوجيا فيه من انتشار وما رسخته في المجتمعات من عادات تواصل جديدة، أنواعا أخرى من المثقفين، تختلف وجهات النظر حول جدارتهم بهذه الصفة. ومؤخرا ناقش معرض تونس الدولي للكتاب هذه الظاهرة متطرقا إلى أدوار المثقف وأمنائه.

ريم قاسم

● تونس - مثل مفهوم المثقف وأدواره المتغيرة بتغير الزمن، والفرق بين المثقف وغيره ممن يساهمون في صناعة الرأي العام على شبكات التواصل الاجتماعي محور لقاء التام مؤخرا ضمن فعاليات معرض تونس الدولي للكتاب، تحت عنوان "المثقف في عهد العولمة والميديا الاجتماعية".

المثقف وأدواره

تابع الحاضرون في هذا اللقاء الذي أقيم بقصر المعارض في الكرم بجناح دار "تبرفانسا"، مداخلات لكل من الكاتبة عزة الفخالي، والكاتب محمد الشريف الفرجاني، والباحث الصادق الحمامي، وقد أدارت اللقاء الجامعية رجاء بن سلامة.

وفي توصيفهم للمثقف أجمع المتدخلون على ضرورة أن يتحلى بالشجاعة لقول الحقيقة، رغم ما يطرحه هذا التعريف من إشكالية اليوم نظرا إلى أننا نعيش عصر ما بعد الحقيقة.

سلطة المثقفين وتأثيرهم بالمفهوم القرامشي في تضاؤل مستمر خاصة وأنها نعيش اليوم عصر الصورة لا عصر الكتابة

واعتبرت رجاء بن سلامة في بداية اللقاء أن المثقف هو "حارس للغيرية المطلقة" أي لكل المواقع التي يجب ألا يحل فيها أحد أو سلطة ما. وبينت أن من أهم أدواره الدفاع عن الديمقراطية وعن الفن والخيال والفكاهة والهزل.

أزمة الهوية تهدد إنسان القرن الحادي والعشرين

عمر الخروصي

● الجزائر - تنشغل الباحثة الجزائرية خولة بوجنوي، في كتابها "مجتمع المعرفة وسؤال الهوية" بكيفية التأسيس اليوم لخطاب الهوية، بعيدا عن المرتكزات التقليدية في مجتمع المعرفة، في خضم المتغيرات التكنولوجية التي تشكّل عن صياغة جديدة للتاريخ العالمي بتوسط الافتراضي، معتمدة في طرحها هذا على الأبعاد الفلسفية والأساس المعرفية التي يبنّي عليها مجتمع المعرفة.

وتناقش الباحثة هذه الإشكالية عبر فصلين هما "مطلب الهوية وصدمة العولمة" و"مجتمع المعرفة: تحولات عالمية".

وتؤكد بوجنوي في تقديم الكتاب، الصادر عن دار ألفا بوك للنشر بالجزائر، على أن الضرورة التي تفرضها طبيعة الوجود الإنساني بإلزامية الاحتكاك والتواصل، دفعت الإنسان إلى استعمال مختلف الوسائل المتاحة لديه من أجل تحقيق هذه الغاية. وكانت الانطلاقة الأولى أن استعان بأحد الرموز المنبهة كاستعمال الدخان بصفته رمزا للتحذير من الخطر المحقق، أو استعمال الحمام الزاجل كوسيلة لبث الرسائل المكتوبة أو النقوش على الصخور والجدران كطريقة للتعبير عن الحضور والتعريف بوجوده وهويته.

ومع ظهور الطباعة قطع الإنسان خطوة علاقة نحو إرساء معالم مشروع تواصل منقطع النظير مقارنة بالآليات التقليدية التي اعتاد عليها، فلقد هيا هذا الاختراع لبزوغ عهد جديد في عالم الاتصالات، كان نتيجة ذلك ظهور الصحافة المكتوبة التي أسهمت بدورها في تنوير الرأي العام وتعزيز عالم الاتصال المكتوب. كما شهد المجتمع تغيرات جمة بفعل الآثار الناجمة عن الثورة الصناعية التي أسهمت في تزويد الأمم والمجتمعات بوسائل متطورة

حيات للأفراد فرصة التفاعل فيما بينهم. ومن أبرز هذه الوسائل جهاز الراديو الذي يعتمد في بثه على الموجات "الهرتزية"، ومن ثم جهاز التلفزيون الذي أضفى نوعية أكبر على الوسيلة السابقة، إذ أصبح الصوت مدعما بالصورة، واعتبر التلفزيون حينذاك بمثابة القفزة النوعية والتقنية الأكثر تفوقا في تاريخ الاتصال.

وفي ظل التطور الهائل للتقنية وتطلعاتها اللامتناهية، شهد العالم أيضا ميلاد الإقمار الصناعية واختراعات متلاحقة أفرزت بدورها ميلاد جهاز الكمبيوتر ومن ثم شبكة الإنترنت كمنصة تزاوج بين مختلف التكنولوجيات

للتقنية وتطلعاتها اللامتناهية، شهد العالم أيضا ميلاد الإقمار الصناعية واختراعات متلاحقة أفرزت بدورها ميلاد جهاز الكمبيوتر ومن ثم شبكة الإنترنت كمنصة تزاوج بين مختلف التكنولوجيات

وتتجوز بفضاء سبيرياني يمكن المستخدم من التواصل مع الغير، سواء كان فردا أو جماعة أو مؤسسة، من خلال الرسائل النصية أو الصور أو الفيديوها مع إمكانية التعليق عليها.

وتضيف الباحثة "إننا اليوم ندخل في جدل تفاعلي مع عالم الفضاء المعلوماتي اللامحدود، وخاصة الواقع الافتراضي الذي يصنعه هذا العالم؛ إنه عالم يفتح آفاقا جديدة لتحسين معيشة ملايين الأشخاص حول العالم، بغض النظر عن ثقافتهم أو أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، ويهدد في نفس الوقت التنوع الثري للثقافات العالمية، ويهيئ للنشء فرص معارف متنوعة، وقد عزلهم عن غنى الواقع الملموس وثرأه التماس والتفاعل مع الحياة الحقيقية اليومية".

وتتابع "مع تبني العالم لفكرة تطوير ثقافة معلوماتية افتراضية

متجددة على المستوى المعاصر، تتم إعادة نمذجة الخبرات البشرية في الثقافات المختلفة في مجالات المثل والأخلاق والسلوك والجمال، ومع التوسع المفرط المتنامي للعالم الافتراضي يتشظى الواقع الاجتماعي،



المهرجان فسحة للعودة إلى النفس

هاني علقم رسام الحياة الشعبية ومظاهرها

ريشة تتبعت مفردات المجتمع الأردني ووثقت ملامحه



رغبة ملحة في التعبير عن النشأة والهوية



المقهى ورواده كما يراهم الفنان

بعد داخلها وأرغب في البقاء على هذا الحال لأنه لا يجعل مني أحدا سوى هاني علقم.

والخاصة مع ما ينتج، قد لا يكون ذلك صحيحا بالضرورة للجميع لكنه صحيح بالنسبة إلي، حيث أشعر بأنني لم أستغف

علقم من مواليد العام 1977، في عمان، حيث يقيم ويعمل، حيث دأب على تصوير أماكن في عمان وما حولها، سواء أكانت هذه الأماكن معروفة أو مجهولة على حد سواء، فهو يوظفها كمواضيع رئيسية في إنتاجه الفني. شارك علقم في أكاديمية دار الفنون الصيفية تحت إدارة مروان قصاب باشي بين العامين 1999 و 2001. وفي العام 2007 عرض أعماله التي تصور مقهى الجامعة العربية في وسط البلد بعمان. ويعرف هذا الفنان بتمسكه بفراسته وأسلوبه الفني، رغم الانفتاح والعولمة، وسبق أن أكد ذلك في تصريحاته، حيث يقول في واحد منها "في عصر الانفتاح والسوشيال ميديا أحاول قدر المستطاع، على عكس البعض، ألا أغوص بأعمال غيري من الفنانين لأنني أراها فكرة مخيفة أن يتأثر الفنان بما قد يتدخل بفطرته ويقتله علاقته العاطفية

العربية" أقيم عام 2007، وجاءت البطولة فيه لمكونات المقهى؛ الكراسي الخشبية الصغيرة التي بدت كما لو أنها بشر ينضون بالحياة، يتحاورون ويتسامرون، والنوافذ التي تحيل على إرث معماري غني وتبرز مثل طاقات تبت النور والألفة للمكان، والطاولات بسيطة الشكل التي تتوزع في المساحات من غير انتظام. بعد خوضه حلقة تدريبية مع التشكيلي مروان قصاب باشي، بدأ علقم تطوير أعماله نحو مسارات جديدة، واستطاع امتلاك القدرة على رؤية الأشياء بطريقة فنية ومغايرة للمألوف، وانقطع عن الرسم فترة لينغمس في قراءة الكتب الفنية وصقل تجربته وتلمس بصمته التي تميزه عن سواه، وبدا من الواضح ارتباط أعماله بالمدارس التعبيرية، حيث تمتلئ لوحاته بالمشاعر والأحاسيس الإنسانية. ظهر ذلك جليا في رسمه للجوهر التي تبرز ملامحها مشاعر الشخصيات من فرح أو حزن أو انكسار.. إذ امتلك الوجه طاقة تعبيرية - عبر التشكيل واللون - قادرة على الغوص في أعماق النفس ورؤية ما هو أبعد من ملامحه الخارجية، وكشف الغطاء عن ذلك العالم المتواري في الخلفية البعيدة للمشاهد، كما في أعمال الفنان التي تضمنها معرضه المشترك مع ريم معشر عام 2021. وتعامل الفنان هاني علقم مع الألوان وفق رؤية يقودها حسه الداخلي، ونفذ غالبية أعماله بالأكريلك على القماش، باستخدام الألوان القائمة أو المعتمة، من الأسود والبني والأخضر الغامق، مع التركيز على مفردات الظل والتداخل اللوني خاصة في رسم خطوط الوجوه وحدودها، تلك التي تبدو غالبا وجوها أرهقها التعب وترك الزمن خطوطه فوقها. بوصفه رساما تعبيريا، يلجأ هاني علقم إلى الفرشاة لتصوير المجتمع من حوله؛ الإنسان وحركاته، وذكريته. وتلعب الوجوه العادية دورا مهما في بلورة أفكاره، فهي تعرضه على "التفكير بأشياء كانت مجهولة" بالنسبة إليه، وتسمح له بـ"رؤية العالم من خلال العيين اللتين تدوان عتبتين لخوافي النفس وبواطنها".

يمتلك الفنان هاني علقم أسلوبه المميز الذي يصير على أن يكون ذاتيا لا يشبهه إلا هو، فهو يسعى جاهدا إلى رصد الحياة الشعبية في الأردن، موثقاً ملامح الوجوه ومفردات المجتمع التي تميزه عن غيره، دون أن ينسى مواكبة التطورات التي تطرأ على الأمكنة المحببة إليه.

عمان - تتنوع أعمال الفنان التشكيلي الأردني هاني علقم بين الرسم بالأكريليك على القماش والتكوين الإنشائي، وتتركز تجربته الفنية حول الحياة الشعبية بجوانبها المختلفة، مستلهمًا منها الموضوعات والأفكار والرؤى التي تتحول على يديه إلى لوحات ضابجة بالألوان وصاخبة بالمعاني والدلالات. ولعل ارتباط ريشة الفنان برسم مظاهر الحياة الشعبية قادم في الأصل من رغبته في التعبير عن ذاته التي نشأت وتشكلت ضمن هذا الإطار الاجتماعي، حيث ولد علقم عام 1977 في بيت يقع بأحد جبال عمان، وعوضا عن الذهاب إلى المدرسة أثر الطفل الذي كانه التجول في أروقة المدينة القديمة وأزقتها الضيقة، وفي تلك المرحلة المبكرة من حياته أوع برسم الخرائط، واستهوته الخطوط المتقاطعة والمتعرجة، وفيما بعد بدأت تتبلور ميوله الفنية بشكل واضح.



فنان يركز على مفردات الظل والتداخل اللوني في رسم خطوط الوجوه التي تبدو غالبا وجوها أرهقها التعب

«وجوه» خلدون الداود التعبيرية تحرك المشاعر وتستفزها

في هذه الوجوه المظلمة بالأسود، يشغل الداود، مؤسس ومدير رواق البلقاء للفنون، على الخلفية المحيطة بها، فهي ذات ألوان حارة وقوية، وتحمل العديد من الرموز التي تؤكد الحالة النفسية للوجه والجسد المرسوم، مع خفياات لونية هادئة من بقع وظلال وضوء وتشكيلات هندسية متنوعة توازن بين الفراغ والكتلة، وتراعي قواعد البناء الفني من حيث النسب، وتراهن على قوة الخط في التعبير والرسم المباشر لما يحسه الفنان لحظة إمساكه بفرشاته.

وفي الوجوه التي يمكن أن تظهر ملامحها، تبدو تلك الملامح ذات مسحة كاريكاتورية وتقرب من أن تكون متراكبة ومختلطة، يعيون جاحظة وشفاة غليظة وأنوف مطوطة، لذلك تملك طاقة كبيرة في تحريك المشاعر واستفزازها. وتمتاز وجوه خلدون الداود كذلك بحيويتها وبساطتها، إذ يشكل الفنان لوحاته من خطوط بسيطة تقرب من العفوية والتجريد، ويستخدم ألوانا مدروسة مكتملة للرسم لا تشتت الانتباه وغير متكلفة ومعقدة، حيث تتلاعب التقنيات التي يستخدمها بالحبر وفرشاة الألوان كما لو أنها تعود بنا إلى

عمان - يستخدم التشكيلي الأردني خلدون الداود الأسلوب التعبيري التجريدي في رسم الأجساد والوجوه (البورتريه)، محاولا في كل لوحة ترك انطباع حسي قوي لدى المشاهد يتحقق من خلال البعد البصري الذي يعنى بالألوان والخطوط والتشكيلات المغايرة للمألوف. «وجوه» الداود في معرضه المقام بمتحف بيريديس في لارنكا/ قبرص، تبدو في غالبيتها ظلالا سوداء لا ملامح فيها، غير أن الأجساد تتخذ مواضع حركية موحية، فهي قد تظهر نائمة أو سابعة في فضاء لوني عميق وقوي، أو شاردة تنظر باتجاه واحد كما لو أنها تتأمل أو تفكر، أو تنظر إلى الإمام كمن يبحث عن مخرج، أو تجلس بهدوء على كرسي يتشكل ظهره من جسد آخر. ويمكن التذليل على ذلك من خلال اللوحة التي تصور رجلا يجلس على جانب من الكرسي وامرأة تجلس على الجانب الآخر، في إشارة إلى التكامل بين المرأة والرجل وأنها يساندان بعضهما بعضا، وكذلك في لوحة المرأة التي تمسك نسخة من وجهها وتنظر إليها في إشارة إلى ثنائية الوجه والقناع.

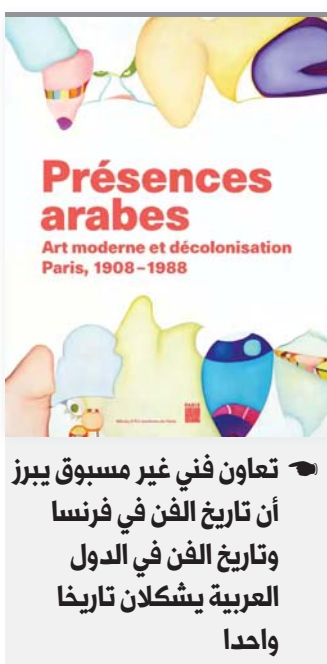


ظلال بشرية دون ملامح

باريس تحثفي بالفن العربي الحديث وتحرره من الاستعمار

مستوى معين من الأكاديمية كان يطلق عليه "الفنون الجميلة" ويمثل نوعا من الأيديولوجية الفنية لا تزال موجودة بل وتتطور بطراد عبر مدرسة الفنون الجميلة على النهج الفرنسي والتي تم تدشينها وتصديرها إلى مصر والجزائر وليبنان وغيرها. المعرض انطلق في الخامس من أبريل الجاري ويستمر حتى الخامس والعشرين من أغسطس المقبل، ويسلط الضوء على أكثر من 130 تشكيليا عربيا، من بينهم يوسف عبدلكي، إيتيل عدنان، منى حاطوم، آدم حنين، مروان قصاب باشي، إدغار نقاش وفائق حسن وغيرهم. ويقسم المعرض اللوحات المشاركة على 4 مراحل هي: "النهضة" (1908 - 1937)، و"وداعا للاستشراق: الطلائع تدر الضربة" (1937 - 1956)، و"إنهاء الاستعمار: الفن الحديث بين المحلي والعالم" (1957 - 1967)، و"الفن في النضال: من القضية الفلسطينية إلى أبوكاليسس العربي" (1967 - 1988).

وجمعت اللوحات المشاركة في معرض "تجليات عربية" من مجموعة من المؤسسات والمتاحف من بينها "متحف القاهرة للفن الحديث"، و"المتحف الوطني للفنون الجميلة" في الجزائر.



محركا ومنصّة وبوتقة من القوى الفنية والشاعرية والأدبية والإنسانية. وأشار إلى أن السرياليين المصريين التحموا مع نظرائهم في باريس وفي أوروبا، معتبرا أن الفن الحديث هو ذلك المحرك الذي يسمح للفنانين بتجاوز

باريس - يستضيف متحف الفن الحديث في باريس معرضا بعنوان "الحضور العربي: الفن الحديث والاستقلال، باريس 1908 - 1988، بمثل نظرة جديدة على العلاقة بين الفنانين العرب مع العاصمة الفرنسية في القرن العشرين. يتضمن المعرض أعمال 130 فنانا ضمن تعاون غير مسبوق بين مجموعات فنية كبيرة من فرنسا والعالم العربي من أجل إبراز حقيقة مؤداها أن تاريخ الفن في فرنسا وتاريخ الفن في الدول العربية يشكلان تاريخا واحدا. وأوضح بيان المعرض أنه يأتي تفعيلا لأهمية باريس كنقطة التقاء بين الفنانين، إذ "طوال القرن العشرين، كانت باريس أرض اللقاءات والتبادلات والانفصالات وملجأ للعديد من الفنانين العرب. يهدف المعرض إلى تقديم منظور تاريخي جديد للمشاهد الفنية التي لم يتم استكشافها بشكل كاف". وقال مفوض المعرض مراد منتظمي إن المعرض يسعى إلى إبراز هذا الطابع العالمي وهذا التاريخ المتشارك وهذا التراث الذي يمزج فيه تاريخ الفن في فرنسا بتاريخ الفن في العالم العربي بوصفهما عنصرين مترابطين عضويا. وأضاف أن الفن الحديث شكل



وجوه تمتاز بحيويتها وبساطتها إذ يشكل الفنان لوحاته من خطوط بسيطة تقرب من العفوية والتجريد

وجوه الداود "تأخذنا إلى روافد الحقيقة، على نحو من قلق الألوان التي تتصارع مع نقاط جمالية لتسحق بشاعة العالم" كما يقول الفنان والناقد التشكيلي حسين دعسة. وجوه تسكنها حكايات وأسرار تشكلها وتنشك منها، وهي تجسد حالة وجدانية مليئة بالطاقة والحيوية، وتحمل أحاسيس وهواجس تعبّر عن صميم التكوين الإنساني، كالشجن والأمل، والتراجع والإقدام، والخوف والأمان.

والداود هو صاحب المؤسسة الفنية "رواق البلقاء" التي تأسست في مدينة الفخيص في الأردن مطلع التسعينات، وبدأت عملها بترميم البيوت القديمة وكل ما يتعلق بها من ذاكرة معيشة، واستضافت عددا كبيرا من الفنانين العرب والأجانب، وهي تهدف إلى نشر الفن وثقافته في الشارع العربي، من خلال اهتمامها بالتراث والموروث الحضاري.

موضة

البنطال يكتسي بالساتان
والحرير في الصيف

برلين - يكتسي البنطال بالساتان أو الحرير في ربيع - صيف 2024 ليمتج المرأة إطلالة رقيقة تغلفها الأناقة والفخامة.

وأوضحت مجلة "إنستاييل" أن البنطال المصنوع من الساتان أو الحرير يمتاز بطابع أنسيابي رقيق، كما أنه يمتاز بلمس خفيف ولطيف ليوفر للساقين تهوية جيدة في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

وبالإضافة إلى ذلك، يمتاز البنطال المصنوع من الساتان أو الحرير من الساتان أو الحرير بسطح عاكس للضوء، ما يمنحه برقا ينطق بالفخامة والأبهة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البنطال المصنوع من الساتان أو الحرير يطل هذا الموسم بالوان طبيعية هادئة مثل الأبيض والكريمي والبيج والبنّي والرمادي.

كما يزهو البنطال بالوان الباستيل الحاملة مثل الوردى والأزرق السماوي والأخضر.

وأشارت "إنستاييل" إلى أن البنطال المصنوع من الساتان أو الحرير يمتاز بتنوع إمكانات تنسيقه؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقه مع بلوزة من القطن وحذاء بالرينا.

كما يمكن الحصول على إطلالة مسائية أنيقة من خلال تنسيق البنطال مع توب كاشف للأكتاف وصنل ذي إيزيم كاحل.

وتعتبر بناطيل الساتان بديلاً للموديلات الأكثر أناقة التي تشكل خزانة ملابس النساء، وهي التصميمات

الوحيدة المصنوعة من الحرير التي تبدو مريحة.

ومما لا شك فيه أن أحد الطرق لإضفاء طابع جديد على الأناقة هي اختيار الملابس المصنوعة من الساتان.

ويلعب البنطلون المصنوع من الساتان ذو اللون الكريمي دور لوحة قماشية جديدة، لذا فإن البلوزة الفضفاضة المزينة بأشرطة مكشكشة تبرز بكل روعتها بفضل تصميم الفراشة الضخم، وينصب التركيز على هذا الثوب الأساسي للنساء اللواتي يرتدين ملابس أنيقة.

ويمكن أن توفر البنطلونات المصنوعة من الساتان على النساء الكثير من الإزعاج في المواسم الانتقالية والطقس الحار، نظراً لخصائصها اللامعة والخفيفة، فإنها ستبدو مثالية إذا ارتدتها النساء مع أحزمة رفيعة، مزينة بدورها بالداينتيل.

ويعطي البنطلون الساتان القصير إطلالة مثالية من حيث الأناقة والبساطة، خصوصاً إذا ارتدته المرأة مع حذاء كعب منخفض وكعب سميك وسترة قصيرة من نفس اللون.

كما أن ارتداء بنطال ساتان منقوش مع السترة المطابقة هو رهان عملي وسهل التحقيق وهو رهان لا يتطلب سوى قميص لطيف وبالنسبة للأحذية يمكن اختيار الأحذية البلاتفورم أو الصنادل أو الأحذية ذات الكعب العالي الكلاسيكية.



نصائح

تدابير مفيدة لجعل
المنزل بيئة آمنة للأطفال

برلين - أوضحت جمعية جودة الأثاث الألمانية بعض النصائح والإرشادات لجعل المنزل بيئة آمنة للأطفال، لكي يتمكنوا من اللعب والركض دون التعرض لأيّة مخاطر.

وأشارت الجمعية الألمانية إلى أن الأطفال يستخدمون قطع الأثاث بطريقة لا يتخيلها الأشخاص البالغون، حيث تتحول المراتب في المنزل إلى لعبة الترامبولين وتصبح محتويات الأراج بمثابة صندوق الكنز ويتم استعمال الأرفف كجذب للتسلق، وفيما يلي بعض النصائح والإرشادات لجعل المنزل آمناً قدر الإمكان:

• تأمين الأدراج والأرفف: حذر يوخن فينيج، المدير التنفيذي لجمعية (دي جي إم) الألمانية، من عدم تثبيت وحدات الأدراج أو الأرفف بواسطة وسائل التثبيت في الحائط المرفقة، سواء كان ذلك بدافع الإهمال أو الجهل، نظراً لأن

ذلك قد يؤدي إلى مخاطر جسيمة تتمثل في سقوط وحدات الأدراج أو الأرفف، إذا حاول الطفل التسلق عليها.

• تغطية الأشياء الحادة: يتعين على الآباء التحقق مما إذا كانت هناك مقابض أو زوايا أو حواف حادة في المنزل في مستوى ارتفاع رؤوس الأطفال الصغار، ومن ضمن الإجراءات الوقائية فإنه يجب تغطية الأشياء والحواف الحادة بوسائل تغطية مناسبة، وبشكل عام يجب اختيار قطع الأثاث بتصميم مستدير الحواف، وخاصة في غرفة الأطفال.

• تأمين الأشياء المتحركة الثقيلة: شدد الخبير الألماني يوخن فينيج على ضرورة تأمين الأشياء المتحركة وقطع الأثاث الثقيلة، والتي قد يعلق بها الأطفال أو ينحسرون فيها مثل أسطح الطاولات المتحركة أو المقاعد الهزازة أو الصناديق.



الحذر واجب

إقبال الأزواج على برامج التوعية الأسرية
ينتشر في مصر

خمسة ملايين رجل وامرأة طلبوا المشورة الزوجية خلال عام واحد



حصص التوعية مفيدة للشريكين

وتضاعف الحكومة جهودها في هذا الملف لاقتناعها بأن الزواج من دون حصول كل طرف على معرفة كافية بالعلاقة مع الآخر وإدارة الحياة معه بمرونة، يقود إلى كثرة الخلافات وتضخيمها ولو كانت بسيطة، ما يهدد العلاقة برمتها حتى لو نتج عنها أطفال، وهما كانت تكلفة البرامج التوعوية ضخمة على الدولة، لكنها ستجلب مكاسب مجتمعية وأسرية أكبر.

تشير الكثير من مبررات الطلاق في مصر إلى أن الأجيال الجديدة وحتى شريحة كبيرة من المتزوجين قديما، يخوضون تجربة الزواج بلا فهم صحيح لدستور العلاقة، ولا يدركون معنى الأسرة، وهو ما يظهر في محاولة كل فرد أن يفرض سيطرته على الآخر بلا تشارك أو تفاهم، فيصبح الانفصال القرار الأول.

يعتقد خبراء في العلاقات الزوجية أن زيادة جرعات الوعي الموجهة للأبناء والأبناء تسهل مهمة تغيير مفاهيم الأسرة برمتها تجاه مؤسسة الزواج، لتعريفهم بأن هذه العلاقة ليست مجرد وسيلة لإشباع غريزة أو عاطفة، والخلافات التي تحدث يفترض أن تقود إلى التقارب، لا التباع والانفصال، المهم التعامل معها بعقلانية وفهم.

قالت عنان حجازي استشارية العلاقات الأسرية وتقويم السلوك بالقاهرة إن زيادة الإقبال على برامج التوعية الزوجية مؤشر إيجابي على عدم استسهال الأجيال الصاعدة للانفصال كوسيلة لإنهاء المشكلات، وهذا يعني اتساع دائرة الشريحة التي تتمسك بالعلاقة الزوجية لأطول فترة ممكنة، مؤكدة أنه كلما ارتفع منسوب الوعي بالحقوق والواجبات وحل المشكلات تراجع معدل الانهيار الأسري.

تستهدف الحكومة تاهيل الأزواج وشرح أسباب ارتفاع معدلات الطلاق في السنوات الأولى، بعدما تبين أن 38 في المئة من وقائع الانفصال تقع في الأعوام الثلاثة الأولى، وهو مؤشر على أن الشباب والفتاة يكون اختيارهما على أسس غير دقيقة، ويخفقان في إدارة خلافات المرحلة الأولى من الحياة الزوجية فيحدث الطلاق سريعا.

نجح مشروع "مودة" في تغيير قناعات الكثير من الأزواج، تحديداً المنتمين إلى الجيل الحالي في الكف عن التعامل مع الزواج باعتباره عادة أو طقساً يرتبط بالأعراف والتقاليد ويمكن تسبيبه وفق النهج الموروث من العائلة أو البيئة المحيطة، وأصبح هناك فهم لطبيعة الشراكة المتكاملة لمواجهة صعوبات الحياة بالتكامل والتضحيات وتجاوز المشكلات بالوعي.

يرى متخصصون أن توعية الأزواج وأرباب الأسر في المستقبل من الأبناء يحصنهم من الأفكار المغلوطة التي يتوارثونها عن عائلاتهم تجاه مؤسسة الزواج، لأن تحمل المسؤولية دون فهم لما سوف يقابل الشريكين قد يؤدي إلى أزمات يخفق الطرفان في حلها، ما يعزز أهمية تكثيف التوعية بمتطلبات الحياة الزوجية.

ويعتقد هؤلاء المتخصصون أن زيادة معدلات الإقبال على برامج التوعية الأسرية من جانب شريحة معتبرة من الأزواج، يعكس لاي درجة هناك تغيرات جذرية طرأت على عقلية أرباب الأسر، والافتناع بأن الفهم الصحيح لطبيعة العلاقة يحصن الكيان العائلي من الانهيار، والارتكان إلى التعامل وفق الميراث المجتمعي الجاهلي يكرس الخلافات ويسرع انهيار العلاقات لأسباب وأمية.

لمشكلات. واستعانت وزارة التضامن برجال الدين الإسلامي والمسيحي وأطباء الصحة الإنجابية وخبراء الاجتماع والاستقرار الأسري، إضافة إلى "المنتور"، وهي أكبر مؤسسة مصرية متخصصة في التدريب والتعليم عن بعد، لإنشاء منصة "مودة" وإدارتها إلكترونياً بأعلى مستوى من الأمن السيبراني والوصول لمعدلات استفادة غير مسبوقة، مع التفاعل مع آراء الشباب من خلال تحليل مستمر للبيانات وردود الأفعال.

ما ساعد في زيادة الإقبال
على البرامج التوعوية
انتشار مشروع «مودة»
الذي يهدف إلى الحفاظ
على كيان الأسرة

ونجبت الحكومة بعيداً بالوصول إلى فئات عمرية في المرحلة الجامعية من المقبلين على الزواج، وخصصت لهم برامج تتناسب مع أفكارهم، لتوعيتهم بأسس الحياة الزوجية باعتبار أنهم سيصبحون في المستقبل أرباب أسر، بحيث يتم تحصينهم من دوامة الطلاق المبكر وجزء كبير منه ناتج عن عدم الخبرة.

يرمي مشروع "مودة" إلى إكساب المهارات ذات الصلة بالحياة الأسرية السليمة لسد الفجوة المعرفية لدى الأزواج والشباب، وتعريفهم بالآداب المختلفة لأعضاء الأسرة والحقوق والواجبات، مع التركيز على أسس اختيار شريك الحياة بشكل سليم لضمان حياة مستقرة، أو تقرب المسافات معه إذا كانت هناك مشكلات.

تشير الإحصائيات الرسمية في مصر إلى أن أكثر من ثلث حالات الطلاق يقع في الأعوام الثلاثة الأولى من الزواج، وهو ما يعني أن اختيار الشريكين لم يكن على أسس دقيقة، ما يجعلهما يخفقان في إدارة الحياة الزوجية فيتم الطلاق سريعا. لذلك بعثت الحكومة مشروع "مودة" الذي يهدف إلى تأهيل الأزواج وتحديداً المنتمين إلى الجيل الحالي للحفاظ على كيان الأسرة.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - نجحت الحكومة المصرية أخيراً في جذب الكثير من الأزواج والمقبلين على الارتباط الرسمي في الحصول على البرامج التوعوية المرتبطة بتكوين الأسرة بشكل صحي، بعيداً عن الدخول في صدامات تقود إلى انهيار العلاقة سريعا، بما يعكس سلباً على القوام العائلي ويقود إلى منغصات حياتية صعبة للشريكين والأبناء.

أعلنت وزارة التضامن الاجتماعي ارتفاع عدد المقبلين على المنصات التوعوية الأسرية إلى أكثر من خمسة ملايين زوج وزوجة، إضافة للمقبلين على الزواج، في مؤشر يعزز زيادة الإقبال على البرامج التي تؤهل لحياة أسرية هادئة، والإصرار على تجاوز المشكلات الحياتية وثقافة العائلة وتقاليد المجتمع.

تكمن أهمية رقم الخمسة ملايين المستفيدين من البرامج التوعوية خلال العام الماضي في الزيادة الكبيرة في الإقبال، (20 ألفاً في عام 2019) وكانت النسبة الأكبر مرتبطة بالنساء حيث بلغ الإقبال منهن نحو 71 في المئة، مقابل 29 في المئة للذكور، وتمثل الفئة العمرية ما بين 21 إلى 40 سنة، النسبة الأعلى لتبلغ 75 في المئة من إجمالي المستفيدين.

ما ساعد في زيادة الإقبال على البرامج التوعوية، انتشار مشروع "مودة" الذي يستهدف الحفاظ على كيان الأسرة، وإطلاق وزارة التضامن مبادرة جديدة تحمل اسم "أسال مودة"، بما يسهل على الأزواج وأبنائهم المقبلين على الارتباط الرسمي، سرعة طرح المشكلة وإسبابها، والحصول على ردود سريعة من خبراء ومتخصصين.

يتم الرد على صاحب المشكلة في ساعات قليلة وبسرعة تامة ومجاناً، إضافة إلى إعداد بنك إجابات للأسئلة الأكثر شيوعاً وتكراراً داخل الأسرة، بما يُمكن الإطلاع عليه، وتفاعل المستفيدين مع خدمة الاستشارات الرقمية المتاحة طوال الوقت، حيث يصل عدد الأسئلة شهرياً لأكثر من ألفي استفسار عن حلول

كيف يمكن للأبوين تفسير إصابة أي منهما
بمرض عقلي لأطفالهما؟

العلاقة، بحسب لورينز، التي تقول إن الأطفال عادة ما يكون هناك شخص مفضل يحبون التحدث معه.

شرح حدوث كسر في الذراع
للأطفال مختلف عن شرح
الاكتئاب واضطرابات
القلق أو التوتر الذي يعقب
الصدمة

وأوضحت لورينز "ببساطة قل للطفل أرغب في التحدث معك بشأن أمر ما له علاقة بي، هل أنت موافق على ذلك؟ هل تفضل أن نتحدث أنا وأنت فقط، أم تريد أن يتواجد شخص آخر معنا؟".

يلاحظون، على سبيل المثال، أن الأب أو الأم لا يتجاوب أحد منهما عندما يتحدث الطفل معه، أو يشعر بالإنزعاج سريعا أو يبدو عليه الحزن بصورة متكررة.

وأضافت أنه على عاوة على ذلك، يشعر الأطفال بالقلق، إذ أنهم يأخذون الكثير من الأمر على محمل شخصي" ويشعرون بالذنب لأن تفسيرهم الوحيد هو أنهم فعلوا شيئا ما جعل الأب أو الأم في حالة ليست على ما يرام".

ولذلك من المهم أن يقدم الآباء تفسيراً واضحاً للأطفال الصغار أيضاً، وأن يوضحوا أن المرض هو السبب وأن سبب شعورهم المختلف ليس له علاقة بالطفل. لا يجب أن يشعر الطفل بأنه المسؤول عن ذلك.

ولكن من يجب أن يتحدث مع الطفل، الشخص الذي يعاني من المرض العقلي أم شخص آخر؟ هذا يعتمد على نوعية

برلين - يقوم الآباء دائما بشرح الأمور لأطفالهم. ولكن الأمر لا يكون سهلاً دائماً، خاصة إذا كان أحد أفراد الأسرة يعاني من مرض عقلي. شرح حدوث كسر في الذراع للأطفال مختلف عن شرح الاكتئاب واضطرابات القلق أو التوتر الذي يعقب الصدمة.

وقالت الطبيبة النفسية للأطفال إنجا لورينز "الكثير من الآباء يتجنبون ذلك" لأنه لا يوجد "إجراء اعتيادي معروف" بشأن كيفية القيام بذلك. من ثم يتعين أن يستخدموا خيالهم.

وتوضح لورينز أن الأطفال، حتى الصغار منهم، عادة ما يشعرون عندما لا يكون الأب أو الأم أو العم أو الجدة بخير، مضيفة "الآباء غالباً ما يشعرون بالدهشة إزاء مقدار المعرفة لدى الأطفال". وتشير الطبيبة النفسية للأطفال جوليا إيههارت إلى أن الأطفال

هل تنقذ الرسوم الجديدة البندقية من الإنهاك السياحي

وستتق السطات المعنية من تسديد الرسوم على وجه الخصوص في محطة القطار وفي أهم مراسي القوارب، مثل ساحة سان ماركو. وسيغني السكان المحليون والعمال والموظفون الذين يترددون على المدينة بشكل يومي والأطفال دون سن 14 عاما من هذا الرسم.

وسيتحتاج أيضا الزائرون الذين سيبيتون في المدينة إلى رمز الاستجابة السريعة، لكنهم سيحصلون عليه مجانا من الفندق أو مؤجر نزل البيت. ولا تحظى هذه الرسوم بترحاب كبير بين أصحاب الفنادق في البندقية لأنها تزيد من أعباء العمل. وحاول رجال أعمال ومبادرات أهلية على مدار السنوات الماضية إيقاف المشروع لأسباب متباعدة للغاية، لكن لم تجد محاولاتهم نفعا بعد أن وافق مجلس المدينة بأغلبية واضحة في الخريف الماضي على تطبيق الرسوم مدفوعا بمخاوف من أن اليونسكو كانت على وشك أن تلغ البندقية على القائمة الحمراء لـ"التراث الثقافي العالمي المهدد".

ويأمل عمدة المدينة لويجي بروجنارو في الحلولة دون فقدان سمعة المدينة كجزء من التراث العالمي عبر تلك الرسوم. ويقول السياسي المنتمي إلى تيار يمين الوسط "الامر لا يتعلق بالترويج. الحملة في حد ذاتها تكلف أكثر من الإيرادات التي سنحصل عليها. الهدف الأول هو حماية المدينة وجعلها مكانا يستحق العيش فيه مرة أخرى".

السياحة المفرطة تتسبب الآن في أضرار جسيمة في مدن مثل أمستردام وبرشلونة، وذلك على مستوى الشوارع والمباني

كما توصلت صحيفة "كورييري ديل سيرا" الإيطالية بعد إعادة حساب العائدات المتوقعة إلى نتيجة مفادها أن الدخل المتوقع خلال الأيام التي ستطبق فيها الرسوم يكفي لتمويل البنية التحتية والضوابط اللازمة لعملية التطبيق، بينما لن تتبقى أموال لترميم القنوات والشوارع والمباني، كما وعدت سلطات المدينة.

إلى جانب ذلك، يشكك العديد من الخبراء فيما إذا كانت "تفكر البندقية" ستفيد بأي شيء. فكيف سيكون رسم الخمسة يوروها رادعا لأي شخص يزور المدينة التي تتسم بأسعار جنونية في بعض الأحيان؟ في مقهى "كافيه فلويان" بساحة سان ماركو تبلغ تكلفة الكابتشينو الآن 12 يورو، بينما تبلغ تعريفة ركوب الجندول لمدة نصف ساعة مساء 110 يوروها. يقول السائح الألماني روني بروير (44 عاما) "هذه المدينة تجعلني فقيرا بالفعل. خمسة يوروها لم تعد ذات أهمية".

هل ستكون الرسوم حقا غير مؤثرة؟ على سبيل المثال عائلة بروبر (الزوجة والابن والحماة) من بين الأشخاص الذين استأجروا شقة في البر الرئيسي لمدة أسبوع. ثلاثة بالغين: هذا يعني خمسة يوروها لكل منهم على مدار سبعة أيام، ومع اللائحة الجديدة سيعني هذا السائح على رمز استجابة سريع "أر كيو -كود" على هاتفه عبر الإنترنت. وإذا لم يسدد الزائر الرسم ستفرض عليه غرامة تتراوح بين 50 و300 يورو.



البندقية مدينة أنفهاك الزائرون

البندقية (إيطاليا) - تحتفل إيطاليا الخميس، الخامس والعشرين من أبريل، خلال عطلة عامة بالتحرر من الاحتلال الألماني النازي عام 1945، وبالتزامن مع الاحتفالات تطبيق مدينتها الشهيرة المطلة على البحر الأدرياتيكي "البندقية" لأول مرة في تاريخها الممتد على مدار 1600 عام رسوما على دخول الزائرين إليها. فباعتبارها متحفا مفتوحا سيبتعين على أي شخص يزور المدينة خلال الفترة بين الساعة الثامنة والنصف صباحا والرابعة عصرا، ولا يريد المبيت فيها، أن يدفع خمسة يوروها.

وتنتهي المدينة الساحلية بذلك خلافا طويلا للغاية بين أهل البندقية، وتبدأ تجربة فريدة من نوعها في العالم ستحظى بمتابعة فضولية من مقاصد سياحية أخرى تعاني أيضا من تدفق مفرط للسائحين.

والسياحة المفرطة، كما يسميها الخبراء، تتسبب الآن في أضرار جسيمة في مدن مثل أمستردام وبرشلونة ودوبروفنيك، وذلك على مستوى الشوارع والمباني والمجتمع ككل، فالضجيج المستمر وارتفاع الأسعار يجعلان الكثير من أهل هذه المدن يغادرونها إلى الأبد. وهذا الاتجاه كان واضحا في البندقية منذ فترة طويلة: لم يعد يتجاوز عدد المقيمين بشكل دائم في المدينة التاريخية نحو 50 ألف نسمة، بعد أن كان عددهم يزيد عن 175 ألف نسمة قبل بضعة عقود. وفي المقابل يوجد في المدينة أكثر من 50 ألف سرير للزائرين. والآن، حتى قبل بدء موسم الذروة بفترة طويلة، يصعب بشدة السير عبر الحارات الضيقة المحيطة بساحة سان ماركو وجسر ريالتو.

وفي بعض الأيام تعج المدينة بأكثر من مئة ألف سائح. وبوجه عام بلغت تقديرات عدد السائحين الذين زاروا المدينة خلال العام الماضي نحو 15 مليون سائح. يُجرى رصد تدفق الزوار على جدار ضخ من الشاشات في أحد مراكز التحكم بمحطة قطار جزيرة ترونكيو.

ويوض في البندقية بأسوأ سمعة سائحو الرحلات البحرية الذين يتواجدون في المدينة ليضع ساعات فقط ويركضون في مجموعات كبيرة خلف راية يحملها مرشد سياحي، وينضم إليهم في مرتبة أسوأ الزوار سائحو اليوم الواحد الذين يتسمون بالحرص الشديد عند إنفاق أموالهم. ويشككي سائق الجندول أندريا جيانيلو (27 عاما) قائلا "إنهم يأتون بالقطار من البر الرئيسي في الصباح، ومعهم حقيبة ظهر بها زجاجة ماء وشطائر بالزبدة أعدوها بانفسهم، ويبقون على هذا النحو حتى المساء. كل ما نأخذه منهم هو نفاياتهم".

الآن سيبتعين على الزائرين الذين يفدون إلى المدينة في زيارة مقتضبة دفع خمسة يوروها كرسوم دخول. ستكون اللائحة الجديدة مخصصة للأيام التي تكون فيها البندقية مزدحمة بشكل تقليدي، هذا يعني أنها ستطبق مبدئيا في 29 يوما، من الخامس والعشرين من أبريل حتى الخامس من مايو على نحو شامل. وبعد ذلك باستثناء واحد (هو 3/2 يونيو) - في جميع عطلات نهاية الأسبوع حتى منتصف يوليو. وعند دفع رسم الخمسة يوروها سيحصل السائح على رمز استجابة سريع "أر كيو -كود" على هاتفه عبر الإنترنت. وإذا لم يسدد الزائر الرسم ستفرض عليه غرامة تتراوح بين 50 و300 يورو.



للكتاب الورقي سحر خاص

ومن جانبيها رأت الشابة عبيير الطويل (25 عاما) أن الكتاب كان ومازال هو عالمها الخاص. ولا يمكن أن تتخلى عن القراءة مهما كانت الظروف.

وقالت الشابة عبيير الطويل، وهي طالبة دراسات عليا في جامعة دمشق لـ(شينخوا) "تعلقنت منذ طفولتي بالكتاب، وقرأت الكثير من الروايات العالمية، والكتب العلمية المتعلقة باختصاصي في مجال العلوم الفلكية والجغرافيا"، مؤكدة أن الظروف المعيشية الحالية في سوريا باعدت الناس عن القراءة، لكن من يحب القراءة ويحسها لا يمكن أن يخلى عنها مهما كانت الظروف.

وأشارت إلى أن اليوم العالمي للكتاب، هو يوم مهم ويجب أن يقام فيه مهرجانات للتعريف بأهمية الكتاب.

مكتبات دمشق تهتم باقتناء الكتب المهمة لنشر الثقافة وتحفيز الناس على القراءة في ظل التحول الرقمي

وفي اليوم العالمي للكتاب من كل عام تختار منظمة اليونسكو بالتعاون مع منظمات أخرى عالمية معينة بالكتب، مدينة كعاصمة دولية للكتب؛ وذلك بهدف تشجيع الناس عموما والشباب على وجه الخصوص حول العالم على اكتشاف متعة القراءة، واحترام الإسهامات الفريدة التي قدمها الأدباء عبر العصور من أجل نشر الثقافة بين الشعوب. كما تتعهد عاصمة الكتاب المختارة كل عام بالترويج للكتب والتشجيع على القراءة في مختلف الفئات العمرية والسكانية داخل الدولة وخارجها. كما تتعهد باستحداث برنامج للأنشطة الثقافية في ذلك العام.

ومنحت المديرية العامة لليونسكو "أودري أوزولاي" مدينة "أكرا" في غانا لقب العاصمة العالمية للكتاب لعام 2024، وتحل مدينة أكرا خلفا لمدينة (غوادالاجارا) المكسيكية التي كانت العاصمة العالمية للكتاب لعام 2022، كما تعد مدينة أكرا الغانية الدولة رقم 23 التي تحمل شملة العاصمة العالمية للكتاب منذ عام 2001.

ويعود السبب في اختيار مدينة "أكرا" كعاصمة عالمية للكتاب في عام 2024 إلى الجهد الكبير الذي تبذله لضمان منفعة الشباب، وإطلاق العنان لإمكاناتهم كي يساهموا في الارتقاء بثقافة غانا، وبهذا الصدد تقترح مدينة أكرا برنامجا يهدف إلى توظيف القوة التي تحتضنها الكتب بين فئائها لإثارة اهتمام الشباب.

مكتبات دمشق تقاوم الكساد والتكنولوجيا

سوق المكتبات بالحبوني ملاذ عشاق الكتب



"انصح الجميع بمواصلة القراءة لأنها تقيد الناس وأطفالهم والمجتمع ككل، ومن المؤسف أن يترك الإنسان "الكتب".

وبدوره سار حفيد، المسمى أيضا بشير، على خطى جده، حيث عمل في المكتبة ويحفظ لمواصلة إرث العائلة، ويرى جركس الأصغر أن بيع الكتب مهنة نبيلة، تجذب الشريحة الفكرية في المجتمع.

وقال حفيد بشير جركس، وهو يعمل في مكتبة جده في دمشق، لوكالة (شينخوا) "إنها مهنة نبيلة، يأتي إليك المثقفون، وبشكل عام، والعملاء من الطبقة المتعلمة، سواء كانت غنية أو فقيرة، وبالتالي الطبقة المثقفة التي تتعامل معها تشعرك بالراحة".

على الرغم من ظهور الكتب وملفات "بي دي إف" عبر الإنترنت، يعتقد جركس أن الكتب التقليدية لا تزال تحمل سحرا خاصا لا يمكن تكراره.

وتابع حفيد بشير جركس يقول "لا تزال الكتب تتمتع بسحرها حتى مع ظهور الكتب الإلكترونية أو المخصصة على الإنترنت، وتحفظ الكتب بسحرها عندما تفتحها وتقرأها وتتفاعل معها، ومع صفحاتها".

في غضون ذلك، أعرب خليل حداد، مدير مكتبة دار أسامة، وهي مكتبة أخرى بدمشق، عن قلقه من تراجع القراءة وملكية الكتب في سوريا، بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة، وارتفاع أسعار الكتب بشكل كبير الأمر الذي جعل من الصعب على القراء شراء كتب جديدة. وقال حداد "هناك تراجع كبير في القراءة بسبب ضعف القدرة الشرائية للقارئ السوري"، مؤكدا أن "القارئ ما زال موجودا، لكن أسعار الكتب ليست في متناول الجميع، وبعض القراء لم يعد بإمكانهم شراء الكتب بسبب ارتفاع أسعارها وتكاليف الورق والطباعة".

ومع ذلك، يظل حداد متفائلا لأنه يرى أن الناس يجدون طرقا مبتكرة لمشاركة الكتب وتوزيعها فيما بينهم.

وأضاف "بعض القراء يتعاونون معا ويشترون كتابا واحدا أو يشتري كل شخص كتابا ويتبادلون الكتب فيما بينهم، فننتشر القراءة بين الجميع، ويلج البعض إلى الاستعارة من المكتبات العامة".

وتؤكد رسالة حداد في اليوم العالمي للكتاب على أهمية القراءة باعتبارها نور الحياة وتصف الفرح الفريد والارتباط الروحي الذي يأتي مع حمل كتاب وقراءته.

وقال حداد "القراءة نور الحياة، وحمل كتاب وقراءته له طعم مختلف، إنها علاقة روحية مع الكتاب".

واستذكر الرجل الثماني حادثة وقعت معه عندما كسرت قدمه قائلا "ذات مرة كسرت قدمي ولم أستطع الجلوس في المنزل، ففضلت الجلوس بين الكتب في ذلك الوقت لأنني لا أستطيع البقاء في المنزل، فأنا أحب وأفضل البقاء في المكتبة، والشعب السوري يحب القراءة ولا يزال يقدرها، حتى لو اضطر إلى استعارة كتاب أو دفع ثمنه بالتقسيط".

ومع تقدمه في السن، توقف عن قراءة الكتب من الغلاف إلى الغلاف، ولكنه يقرأ ملخصات الكتب لتسنيهاها بكفاءة في المكتبة، ورسالته في اليوم العالمي للكتاب هي أنه يجب على الناس الاستمرار في القراءة. وقال جركس

النصوص الدينية والسياسية والشعر كانت خيارات شائعة، ولكن الآن تزايد الطلب على الكتب التي تتحدث عن النمو الشخصي والروايات



لم تنث الكتب الإلكترونية القراء الأوفياء للكتاب التقليدي على زيارة المكتبات المنتشرة في العاصمة السورية دمشق. وتهتم تلك المكتبات بنشر الثقافة وتحفيز الناس على القراءة في ظل التحول الرقمي وغياب الكتاب الورقي. ويتزايد الطلب في العاصمة دمشق على الروايات والقصص بعد أن كانت النصوص الدينية والكتب السياسية والشعر خيارات شائعة.

دمشق - تحاول مكتبات العاصمة السورية دمشق مقاومة الكساد الذي خلفته الحرب والإزمات الاقتصادية بالإضافة على الغزو التكنولوجي، حيث تنتشر المكتبات في بعض الأزقة حافة القراء الأوفياء للكتب التقليدية على زيارتها. وعلى الرغم من ظهور الكتب وملفات "البي دي إف" عبر الإنترنت، إلا أن الكتب التقليدية لا تزال تحمل سحرا خاصا لا يمكن تكراره.

وتهتم مكتبات دمشق باقتناء الكتب المهمة لنشر الثقافة وتحفيز الناس على القراءة في ظل التحول الرقمي وغياب الكتاب الورقي.

وبعد الكتاب وسيلة ضرورية للانفصاع بالمعارف ونقلها ونشرها في ميادين التربية والتعليم والعلوم والثقافة والإعلام في جميع أرجاء العالم، لذلك فإن الاحتفال باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف الذي يصادف يوم 23 أبريل من كل عام إنما يتمثل في تعزيز التنوع بالكتب والقراءة.

ولقد بات اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف منبرا يجمع الملايين من الناس في جميع أركان العالم، وذلك بفضل المشاركة النشطة لجميع الأطراف المعنية وهم الناشرون والعلمون وأمناء المكتبات والمؤسسات العامة والخاصة والمنظمات غير الحكومية الإنسانية ووسائل الإعلام وكل من يسعى للعمل الجماعي في مجال الكتب والتأليف.

ويعتبر تاريخ اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، تاريخا رمزيا في عالم الأدب، كونه يوافق ذكرى وفاة عدد من الأدباء العالميين، مثل ميغيل دي ثيربانتسو وهو جندي وكاتب مسرحي وروائي وشاعر إسباني ووليم شكسبير شاعر وكاتب مسرحي وممثل إنجليزي بارز في الأدب الإنجليزي خاصة، والأدب العالمي عامة وسمي بشاعر الوطنية، وغارثيلاسو دي لا فيغا كاتب وشاعر عسكري إسباني.

وفي سوق المكتبات بمنطقة الحبوني بوسط العاصمة دمشق، تؤدي بوابة بناء ضيقة إلى مكتبة فريدة من نوعها أصبحت ملاذا لمحبي الكتب في المدينة، والبحث عن عناوين الكتب المهمة، خاصة في زمن التحول الرقمي وغياب الكتاب الورقي.

وتشكل المكتبة الحديثة، التي يملكها بشير جركس البالغ من العمر 80 عاما، علامة بارزة منذ ما يقرب من ستة عقود، والمحاطة بجدران مصنوعة من الكتب والأوراق، وكرس جركس حياته لمشاركة حبه للقراءة مع المجتمع من خلال حثهم على القراءة واقتناء الكتب.

وبدا جركس عمله في المكتبة بـ50 كتابا فقط، والآن تضم مكتبته أكثر من مئة ألف كتاب وفيها عناوين مختلفة من أمهات الكتب. وفي حديثه لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا) ذكر جركس أن الاتجاه في عادات القراءة يتطور باستمرار، ولأحظ أن رغبات الناس تغيرت بمرور الوقت، في الماضي، كانت النصوص الدينية والسياسة والشعر خيارات شائعة، ولكن الآن هناك طلب متزايد على الكتب التي تتحدث عن النمو الشخصي والروايات.

وقال جركس الذي جلس على كرسيه وخلفه العشرات من الكتب، إن "الكتب هي حياتي، لا أستطيع العيش دونها".

أبطال آسيا: قمة تأرية بين الهلال السعودي والعين الإماراتي

ربيع النهائي أمام النصر السعودي، ليرفع رصيده في صدارة الهذافين إلى 11 هدفاً، من بينها سبعة أهداف في الأدوار الإقصائية. وقال الدولي المغربي "فخور بما قدمته أمام فريق كبير وفاز قبل مباراتنا في 34 لقاء على التوالي، لكن يجب أن نعرف أننا لعبنا الشوط الأول في العين وبقي الشوط الثاني في الرياض وهو صعب، لكن سنقاتل حتى آخر رمق لتحقيق هدفنا".

يبحث رحيمي عن بلوغ الرقم القياسي (13 هدفاً) في البطولة والمسجل باسم البرازيليين موريكي (غوانغجو إيفرغراندي الصيني، 2013)، وأديانو (أف سي سيول الكوري الجنوبي، 2016)، والجزائري بغداد بونجاح (السد القطري، 2018).

ويحتل العين راهنا المركز الثالث في الدوري الإماراتي، بفارق 15 نقطة عن الوصل المتصدر. وفي نصف النهائي الثاني يستقبل بوكهاما مارينوس الياباني، وصيف 1990، أولسان هيونداي الكوري الجنوبي، حامل لقب 2012 و2020، الأربعاء، بعد أن خسر أمامه بهدف ذهابا.



على خط الوصول

حنكة أنشيلوتي تعيد ريال مدريد إلى الإنجازات

التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا 15 في تاريخ ريال مدريد فسيكون ذلك إنجازا استثنائيا جديدا يُضاف إلى مسيرته التاريخية.

إذا نجح أنشيلوتي في التتويج باللقب الـ 15 في تاريخ الريال فسيكون ذلك إنجازا استثنائيا يُضاف إلى مسيرته

واجمعت الصحف الرياضية الإسبانية أسس الإثنين على أن ريال مدريد حسم لقب الليغا إكليبيكا بفوزه على الغريم اللدود برشلونة (3 - 2) في الكلاسيكو الذي جمع الفريقين بملعب سانتياغو برنابيو، ضمن الجولة 32 من البطولة.

وعنونت صحيفة "ماركا" المدربية: "البطل". وسلطت الضوء على حالة الفرحة العارمة التي عمت جمهور الريال بعد هدف جود بيلينغهام في المنعطف الأخير من اللقاء. وأضافت "الميرنغي يغازل الليغا بفارق 11 نقطة".



خبرة طويلة

للبطولة، ثم 2005 و2016. قال مدربه الأرجنتينيين هرنان كريسبو الذي سبق أن اختبر عندما كان يقود الدحيل القطري مرارة الهزيمة أمام الهلال 0 - 7 في نصف نهائي النسخة الماضية "لم يتقرر أي شيء لأنه لا تزال لدينا مباراة في الرياض، ويجب أن يكون الجميع مستعدين للمباراة".

رحيمي يطارد الرقم القياسي (13 هدفاً)، والمسجل باسم البرازيليين موريكي وأديانو، والجزائري بغداد بونجاح

وأبقى كريسبو هدفاه التوغولي لوبا كودجو خارج القائمة في مباراة الذهاب على ملعب هزاع بن زايد، مفضلاً الاعتماد على المغربي رحيمي بدلا عنه في قلب الهجوم. وكان رحيمي عند حسن ظن مدربه مسجلاً ثلاثية (هاتريك) وكان قبلها سجل ثلاثية أيضا في مباراتي

الرياض - يبحث الهلال السعودي عن ريموندنادا أمام ضيفه العين الإماراتي الذي هزمه ذهابا 4 - 2، عندما يلتقيان اليوم الثلاثاء في إياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا في كرة القدم.

وكان العين أوقف سلسلة قياسية للهلال شهدت تحقيقه 34 فوزا متتاليا في مختلف المسابقات، عندما هزمه ذهابا بفضل ثلاثية المغربي سفيان رحيمي. على ملعب الملكة أرينا، يطمح الهلال، متصدر الدوري السعودي بفارق كبير عن جاره اللدود النصر، إلى قلب النتيجة وبلوغ النهائي السادس في مسابقة أحرز لقبها أربع مرات قياسية آخرها في 2021.

علق مدربه البرتغالي جورج جيزوس بعد خسارة العين "لم نعتد على الهزيمة بكل تأكيد، وسنعمل على تحسين الأمور في الرياض والعبور إلى الدور المقبل... لا يوجد شيء يسمى النكة المفردة. في كرة القدم لا يمكنك التحكم في ما يحدث خلال المباراة".

وتابع المدرب الخبير "أعد جماهير الهلال بالعودة في مباراة الإياب، أنا واثق من أننا سنقاتل، وبحضور الجماهير سنفعل ذلك". ويتفاعل الهلال عندما يلعب داخل قواعده أمام العين حيث فاز عليه في خمس مباريات وتعادل مرّة. التقيا في نصف نهائي 2014 عندما فاز الهلال على أرضه بثلاثية وردّ العين 2 - 1 إيابا دون أن يتاهل. وأرشد جيزوس "خسرنا بثلاث ركلات جزاء وهذا لا يحدث كثيرا. تمّ الاتفاق مع اللاعبين على تحسين كافة الأمور".

ويتواصل غياب هدف الهلال المصاب الصربي الكسندر ميتروفيتش، بالإضافة إلى النجم البرازيلي نيمار منذ مدة طويلة، لكنه سيستعيد ناصر الدوسري بعد تعافيه من الإصابة التي لحقت به أخيرا.

في المقابل يبدو العين الأقرب إلى النهائي الرابع بعد 2003 عندما أحرز لقبه الوحيد والأول في النظام الحالي

اختبارات حاسمة لأرسنال وليفربول وسيتي في قمة البريميرليغ

أرتيتا رهان أرسنال لمواصلة الصحوّة من بوابة تشيلسي



خطوات متباعدة

مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) التي كان مرشحا بقوة للخفّض بلقبها، وبات البريميرليغ فرصته الأخيرة لتوديع مدربه الألماني يورغن كلوب بأفضل طريقة ممكنة وحصد لقبه الثاني معه هذا الموسم بعد الأول في كأس الرابطة.

وحقق الـ"ريدز" فوزهم الثاني تواليا عندما تغلبوا على فولهام 3 - 1 السبت بعد الأول على مضيفهم أتلانتا الإيطالي 1 - 0 في إياب ربع نهائي المسابقة القارية والذي لم يكن كافيا لمواصلة مشوارهم فيها.

جودة هائلة

أجرى كلوب خمسة تغييرات على تشكيلة الفريق الذي فاز على أتلانتا، فراح الأرجنتينيين الكسيس ماك البستر والمجري دومينيك سوبوسلاي وكورتيس جونز والفرنسي إبراهيم كوناتيه وهدافه المصري محمد صلاح، كما أبقى على الأوروغويانيي داروين نوניيس ترعبا لدربي "ميرسيسايد".

وأشاد كلوب ببدلائه الذين كانوا عند حسن الظن بعدما سجل تربنت الكسندر -أرنولد والبرتغالي ديوجو جونا في أول مباراة لهما في الدوري منذ شهرين، وسجل الهولندي ريان خرافنبرخ هدفه الأول في الدوري.

وقال كلوب "كل هؤلاء الشبان يتمتعون بجودة هائلة. في بعض الأحيان يكون الزخم موجودا، وفي أحيان أخرى لا، لكن الجودة جنونية". وشدّد المدرب الألماني على أهمية استعادة الحيوية قبل القمة النارية أمام إيفرتون الذي يحتاج بدوره إلى نقاط المباراة للهروب من منطقة الهبوط حيث يحتل المركز السادس عشر برصيد 30 نقطة بفارق خمس نقاط عن لوتون تاون الثامن عشر، آخر الهايطين إلى المستوى الثاني "تساميبيوتشين".

بدوره تنتظر سيتي رحلة صعبة إلى برايتون الخميس بعد خمسة أيام على حجزه بطاقته إلى المباراة النهائية لمسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي على حساب تشيلسي. وبعدها كان يمني النفس بتكرار الثلاثية التاريخية للموسم الماضي، وجد سيتي نفسه ينافس على جيهتين فقط بعد تجريده من لقب المسابقة القارية العريقة على يد ريال مدريد. وانتقد غوارديولا الجدول الزمني "غير المقبول" الذي يعرّض صحة لاعبي فريقه المتعبين للخطر بعد ثلاثة أيام فقط من خروجه المرهق من مسابقة دوري أبطال أوروبا على يد ريال مدريد الإسباني. وقال "أنا سعيد جدا بلعب نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي. أحب أن أكون في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. لكن من غير المقبول أن نلعب اليوم". وأضاف "لماذا لا يعطوننا يوما إضافيا؟ تشيلسي ومانشستر يونايتد وكوفنتري لا يلعبون في دوري أبطال أوروبا. هل السبب هو القنوات الناقلة؟ حسنا، لا تطلبوا مني القيام بأشياء إضافية (من أجلها)،" في إشارة إلى برمجة مباراة مانشستر يونايتد وكوفنتري الأحد.

يتواصل صراع المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم بين أندية مانشستر سيتي وأرسنال وليفربول. ويخوض الثلاثي مواجهات (مؤجلة) هامة للغاية ضمن منافسات المرحلة الـ29 للمسابقة. كان من المقرر أن تقام في مارس الماضي. ويلتقي أرسنال مع ضيفه تشيلسي في دربي لندن اليوم الثلاثاء.

لندن - تستمرّ المنافسة المثيرة على لقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم في الأيام الثلاثة المقبلة بين فرق أرسنال وليفربول ومانشستر سيتي، عندما تخوض اختبارات حامية في مباريات مؤجلة من المرحلة التاسعة والعشرين. ويستضيف أرسنال جاره اللندني تشيلسي الثلاثاء، ويحل ليفربول ضيفا على جاره إيفرتون، ومانشستر سيتي ضيفا على برايتون. واستعاد أرسنال وليفربول في نهاية الأسبوع الماضي مؤقتا الصدارة التي خسراها في المرحلة الماضية، بسقوطهما أمام ضيفهما أستون فيلا 0 - 2 وكريستال بالاس 0 - 1 تواليا، فالتا متقدمين بفارق نقطة واحدة عن مانشستر سيتي حامل اللقب الذي لا يزال يملك مصير التتويج بين يديه، كونه يملك مباراة مؤجلة مع مضيفه توتنهام سيخوضها في 14 مايو المقبل.

مواصلة الصحوّة

كانت المباريات مقرّرة في 16 و17 مارس الماضي، لكنها أُجلت بسبب الدور ربع النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي، حيث أقيمت آنذاك أربع مباريات فقط من المرحلة التاسعة والعشرين. ويمني أرسنال النفس بمواصلة

الصحوّة والتشبث بالصدارة عندما يلاقي جاره تشيلسي الجريح، والذي خرج خالي الوفاض هذا الموسم بخسارته أمام مانشستر سيتي 0 - 1 السبت في نهائي مسابقة كأس الاتحاد. ووضع المدفعية حدا لثلاث مباريات دون انتصار وعادوا إلى المسار الصحيح بعدما كان موسمه في خطر عقب السقوط أمام أستون فيلا والخروج من ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا على يد بايرن ميونخ الألماني، وذلك عندما تغلبوا على ولفرهامبتون 2 - 0 السبت سجلهما

البريميرليغ بات فرصة ليفربول الأخيرة لتوديع مدربه الألماني يورغن كلوب بأفضل طريقة ممكنة وحصد لقبه الثاني معه





صباح العرب



الحبيب الأسود

التجسس على الجنائز

كما هو معلوم، قررت نقابة المهنة التمثيلية المصرية منع تصوير عزاء الفنان صلاح السعدني الذي أقيم الأحد في مسجد الشرطة بالشيخ زايد، نزولاً عند رغبة أسرة الفنان الراحل. في أن يقتصر العزاء على العائلة والزلاء، وقال نقيب المهنة التمثيلية الفنان أشرف زكي إنه سيتم الاتفاق على وضع أسس وقواعد تحدد البات حضور مراسم الدفن والجنائزات بين نقابة المهنة التمثيلية ونقابة الصحفيين "حتى لا تسيء القلة لهذه المهنة العظيمة".

الحقيقة أن الفنان أحمد السعدني ابن عمدة الدراما المصرية لم يجانب الصواب عندما دعا إلى استبعاد ميكروفونات وكاميرات الصحفيين عن موكب العزاء، لاسيما أن الأمر زاد عن حده خلال الفترة الماضية، وباتت خصوصيات البشر عرضة للانتهاك من قبل كل من هب ودب.

وعلىكم أن تتصوروا كيف يلاحق الصحفيون، ومن ورائهم ناشطو مواقع التواصل الاجتماعي، أهل القيد ليجروا معهم مقابلات صحفية على هامش الجنائز أو خلال موكب العزاء، ويطرحوا عليهم أسئلة سخيفة عن سبب الوفاة وآخر ما قاله القيد وعن سر غياب فلان وعما إذا كان فلان اتصل أم لا؟ وبما يشعر الابن بعد فقدان والده أو تشعر الزوجة بعد رحيل زوجها؟

والحقيقة أن الموضوع ليس جديداً، وإنما تم تداوله على أكثر من صعيد منذ سنوات، وأثير حوله جدل حاد، بين رافضين لتصوير الجنائز وانتهاك حرمت الموتى وبين من يعتبر ذلك عملاً صحفياً لا غبار عليه، ويدخل في إطار توثيق الحدث والتاريخ للحظة خصوصاً عندما يتعلق الأمر بنجوم المجتمع أو بشخصيات عامة معروفة سواء في عالم السياسة أو في مجال الفن أو الثقافة أو الرياضة أو المال والأعمال والإعلام، وهي بتلك الصفة تصبح ملكاً للعموم، ولا حق لأسررتها في الاحتفاظ بخصوصية العلاقة بها. وبالتالي، إن ما كانت تسمى سابقاً بالصحف الصفراء، وأصبحت حالياً بلا مسمي، لا تقبل بكرة منعها من تغطية جنازات الراحلين أو من ملاحقة من يتقبلون العزاء ومن يتقدمون به، لأنها تعتبر ذلك جزءاً من عملها، ومن الخدمات التي تقدمها لقراءها، وهي تسترزق حتماً من كثرة المشاهدات ووفرة المتابعات، وتحتاج إلى أكثر ما يمكن من جنون الإثارة ولو بنزع الكفن عن الميت وتصويره عارياً وهو بين يدي منكر وتكير.

والأمر وصل إلى الناس العاديين، حيث أصبح من المتاح أن ينشر أحدهم صورة تذكارية وهو إلى جانب مريض يحتضر أو بالقرب من جثة ميت قبل نقله إلى مشواه الأخير، وتحولت صفحات التواصل في غالب الأحيان إلى سرادق عزاء ومحاريب دعاء، حتى أن أخبار الحزن غطت على أخبار الفرح. زد على ذلك أن جنائز الأموات تحولت إلى موكب تجسس على الأحياء، وهو ما يحتاج إلى إعادة نظر.

رجل يكسب نصف مليون دولار بفضل «إشارة»

واشنطن - فاز شخص بولاية أوريغون الأميركية، الأحد، بثمان أكبر جائزة يانصيب في تاريخ الولايات المتحدة، منهيًا بذلك انتظاراً دام أكثر من 3 أشهر لمعرفة سعيد الحظ وفق أسوشيتد برس. ووفقاً ليانصيب ميشيغن، فإن الرجل الذي فضل عدم الكشف عن هويته، قال إنه كان يشاهد فيلماً يفوز فيه البطل بالجائزة الكبرى في ورقة يانصيب، "حيث كان البطل يشبهني تماماً، لذلك اعتبرتها إشارة على ضرورة شراء تذكرة يانصيب".

واشتري الشاب تذكرة يانصيب "لاكي نمبر 13" (Lucky Number 13)، التي تبلغ قيمتها 5 دولارات. وأضاف قائلا "في وقت لاحق من ذلك اليوم، كنت مع بعض الأصدقاء ومسحت التذكرة. وعندما رأيت أنني فزت بمبلغ 500,000 دولار، لم أصدق عيني".

سكان الديوانية في العراق يمشون على «كنوز» ويعيشون تحت خط الفقر



تضم محافظة الديوانية في العراق كما هائلا من الآثار يقدرها بعضهم بنحو 500 موقع أثري، وآخرون بنحو 1700 موقع مكتشف تعود إلى عصور مختلفة، إلا أن هذه المواقع، رغم أنها تعد من كنوز العراق، فإنها لا تزال تنتظر من يعيدها إلى ما كانت عليه في السابق لتكون رافداً اقتصادياً للبلاد بصورة عامة وللمحافظة الديوانية بصورة خاصة.

الديوانية (العراق) - تقع محافظة الديوانية بموقع جغرافي مهم يربط بين جنوب ووسط العراق، (يبعد مركزها 1800 كم جنوب العاصمة بغداد)، وتعد واحدة من أهم المدن التاريخية، ويتجاوز عدد سكانها 1.5 مليون نسمة، وتعتد نسبة كبيرة منهم على الزراعة وتربية المواشي.

وتحتوي محافظة الديوانية على المئات من المواقع الأثرية تعود إلى حضارة وادي الرافدين، ومن أهمها نقر أو "نيبور"، التي وردت ترجمتها في المصادر الغربية على أنها العاصمة الدينية للسومريين والبابليين. وعلى الجانب الغربي من مدينة نقر الأثرية على بعد 12 كم تقع مدينة "الزبلية"، حيث تم اكتشافها في أربعينات القرن الماضي، وأطلق عليها محلياً "خربة الزبلية".

وتتوسط تلك المدينة (الزقورة) الشهيرة التي تعلو تلاً ترابياً يغطي المدينة القديمة بارتفاع 15 م تقريباً، ويمكن مشاهدتها من مسافة نحو 20 كم بالعين المجردة، لكن لم تجر عليها عمليات التنقيب حتى وقتنا الحاضر، مما أدى إلى عدم معرفة اسماها الحقيقي. وبدأت أولى عمليات التنقيب في مدينة نقر المقدسة في عام 1889، ونجم عن هذه التنقيبات التعرف على المدينة وتاريخها، وما قدمته للحضارة من حيث وجود ما يدل على أول مكتبة في التاريخ وأول صيدلية وأول ملعب.

وتتوسط تلك المدينة (الزقورة) الشهيرة التي تعلو تلاً ترابياً يغطي المدينة القديمة بارتفاع 15 م تقريباً، ويمكن مشاهدتها من مسافة نحو 20 كم بالعين المجردة، لكن لم تجر عليها عمليات التنقيب حتى وقتنا الحاضر، مما أدى إلى عدم معرفة اسماها الحقيقي. وبدأت أولى عمليات التنقيب في مدينة نقر المقدسة في عام 1889، ونجم عن هذه التنقيبات التعرف على المدينة وتاريخها، وما قدمته للحضارة من حيث وجود ما يدل على أول مكتبة في التاريخ وأول صيدلية وأول ملعب.

وتتابع الجليحاوي "أما من ناحية السياحة، فإن المحافظة فقيرة جداً بهذا المجال، فلا توجد فيها أماكن

سياحية مهيشة، بل على العكس هناك إهمال لمدينة نيبور".

وتصنف الديوانية من المدن الفقيرة كونها تفتقر إلى الموارد الاقتصادية والمالية وتعتمد على الزراعة، حيث تعد ثاني أفقر محافظة بعد المثنى في نسبة الفقر حسب إحصائيات حكومية ورسمية، بنسبة فقر تصل إلى 47 في المئة، لكن مختصين أكدوا أن وجود الآثار فيها يوفر أرضاً خصبة لجذب السياح لتكون رافداً اقتصادياً للمحافظة وللبلاد عموماً.

ويقول المراقب للشأن الديواني ضياء المهجة "إن محافظة الديوانية من المحافظات الفقيرة بسبب عدم وجود منافع حدودية أو مشاريع بتروبول فيها، سوى القطاع الزراعي الذي يعاني الإهمال والتراجع نتيجة عدم الدعم الحكومي".

ويؤكد المهجة خلال حديثه لوكالة شفق نيوز أن "المحافظة تحتاج إلى وضع خطة إستراتيجية لتنشيط القطاع السياحي فيها، من خلال تفعيل الاستثمار ودخول شركات عالمية لإنشاء مدن ترفيهية وسياحية في ظل وجود هور الدلمج ومدن تاريخية وعيون مياه كبريتية في غماس ومساحات خضراء يمكن استغلالها في هذا الجانب".

لكن الجهات المعنية في المحافظة لا تولي، وفق المهجة، اهتماماً بالقطاع السياحي وكذلك بتوفير الخدمات للسكان، ما أوصل المحافظة إلى الوضع الحالي.

ويشكو أهالي محافظة الديوانية من أهمال اللواقع الصحي والتعليمي والطرق والخدمات الأخرى، فضلاً عن

ديانا تبرئ كامبلا من تدمير زواجها

ما أثير حول هذا الموضوع من قصص. في 31 أغسطس 1997 لاقت الأميرة البريطانية ديانا سبنسر، أميرة ويلز، حتفها في حادث سيارة مميت عند مدخل نفق بون دو لالما في العاصمة الفرنسية باريس. وكان لحادثها ووفاتها تأثير عظيم على الأسرة الملكية البريطانية بل وعلى العالم بأسره.

وتابعت "لقد غيرت ديانا موقفها، وقالت إن البيئة التي تحافظ على الزواج الملكي يجب أن تكون قوية جداً، وربما أكثر نضجاً بكثير مما كانت عليه بينها والأمير تشارلز في ذلك الوقت".

من جانبها، أكد الخبير الملكي مات ويلكنسون، أن كامبلا لم تكن السبب في انهيار زواج ديانا وتشارلز رغم كل

عام 1997. وقالت إنغريد في برنامج "كان شبح كامبلا يدور في رأسها طوال الوقت، وكانت مهووسة بهذه القصة، ولكنني اندهشت عندما تحدثت معها آخر مرة، وجاء ذكر كامبلا، لكنها قالت لي: أوه، لم تكن كامبلا هي التي دمرت زواجنا، وأكدت لي أن من كانوا حول زوجها هم السبب".

لندن - كشفت الكاتبة الملكية الإنجليزية إنغريد سيوارد، تفاصيل آخر محادثة مع الأميرة الراحلة ديانا قبل وفاتها

إينيز تكشف عن أغنيتها «ماشي عادي»

وحمل الفيديو كليب توقيع المخرج المغربي سوافيس، وتم تصويره بمدينة أكادير. ويعكس بصورة بصرية احتفالاً بالتراث المغربي بشكل ملفت، حيث تبرز الألوان الزاهية والمناظر الطبيعية الخلابة لتعكس جمال وثقافة المملكة، كما أن إينيز تغزل من خلال مشاهد الفيديو كليب ثقافتها الأصيلة النابضة بالحياة التي جسدها في كل مشهد في الفيديو كليب.

تدعهم إينيز عبر جديدها لاحتضان سحر الحب والاحتفال بالاحتفالات الاستثنائية في الحياة. و"ماشي عادي" من كتابة إينيز بمشاركة أيوب توت، وتحكي كلماتها قصة عاطفية عن الحب والشغف بالشريك، وتتناول مشاعر الشوق والحنين إلى لقاء المحبوب، وتعبّر عن الأمل في تحقيق الأماني والأحلام معه، وتركز على رغبتها في بناء علاقة متينة ومستقرة.

جديد باللهجة المغربية تحت عنوان "ماشي عادي"، عبر موقع يوتيوب، وجميع منصات الأغاني والمتاجر الإلكترونية العالمية.

وتعود "إينيز للون الغنائي الرومانسي الراقص من خلال أغنية "ماشي عادي"، التي تحمل لمسة شبابية وموسيقى حيوية بإيقاعات عصرية، كما تم اختيار الكلمات بعناية عبر استخدام لهجة بسيطة وقريبة من المستمعين، الذين

الرباط - طرحت الفنانة المغربية إينيز، بالتعاون مع "أفالون ميوزك"، أحدث أغانيها وهي عبارة عن "سنغل"

مصر تستعيد رأس تمثال الملك رمسيس الثاني بعد 30 سنة من سرقة

القاهرة - أعلنت وزارة الآثار المصرية أمس الأحد، أن القاهرة تسلمت رأس تمثال الملك رمسيس الثاني يعود تاريخه إلى أكثر من 3400 عام بعد سرقة وتهريبه خارج البلاد قبل أكثر من ثلاثة عقود. وأضافت الوزارة في بيان، أن القطعة الأثرية أودعت بمخازن المتحف المصري بالقاهرة تمهيداً لإجراء أعمال الصيانة والترميم اللازمة لها قبل عرضها.

وسُرق رأس التمثال من معبد رمسيس الثاني بمدينة أبيدوس القديمة بجنوب مصر، منذ أكثر من ثلاثة عقود. ورغم أن التاريخ الدقيق لعملية السرقة ليس معروفاً، إلا أن شعبان عبدالجواد مدير عام الإدارة العامة لاسترداد الآثار والمشرف على الإدارة

المركزية للمنافذ الأثرية، قال إن التقديرات تشير إلى أن القطعة سُرقَت في أواخر الثمانينيات أو أوائل التسعينيات.

وقالت وزارة الآثار إن السلطات المصرية رصدت القطعة الأثرية أثناء عرضها للبيع في أحد صالات العرض في العاصمة البريطانية لندن عام 2013، ثم تنقلت بين عدة بلدان حتى وصلت إلى سويسرا.

وقال عبدالجواد "بعد الرأس جزءاً من تمثال جماعي يُصور الملك رمسيس الثاني جالساً إلى جانب عدد من الآلهة المصرية". ونجحت مصر بالتعاون مع السلطات السويسرية في إثبات أحقية مصر في هذه القطعة، وأنها خرجت من مصر بطريقة غير شرعية.

